

المجتمع

الطبعة ٢٢ ذو الحجة ١٤٤١ هـ - ١٥ يونيو ١٩٨٩ م
العدد ٩٩٨ شهر السنة العشرين

البروفيسور سيف المجتمع :
الاسلام العالمي متفق على
كتم اخبار الجهاد



سيف الاسلام حسن البنا :

قضية فلسطين هي قضية المسلمين الأولى





شركة طيران عصرية... بدأت "داكوتا" واحدة

قبل ٣٥ عاماً بدأنا بنواة أسطولنا بطائرة واحدة من طراز "داكوتا" أطلقنا عليها اسم "كاظمة"... ومنذ وقت طويل خرجت "الداكوتا" من الخدمة... لكن الاسم "كاظمة" ما زال محلياً على إحدى طائرات أسطولنا الحديث الذي يمثل آخر مستجدات التقدم التكنولوجي في عالم الملاحة الجوية. والمجهر لخدمتكم بقيادة طواقم مدربة على أعلى المستويات... إنها معادلة مدروسة بعناية تجمع بين الآلة المتطورة والكفاءة البشرية وتضمن لكم خدمة مثلى أينما كانت وجهة سفركم على شبكة خطوطنا التي تغطي أربعاً من قارات العالم.



الخطوط الجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAYS

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

رئيس التحرير: د. اسماعيل الشطي

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

باختصار

يقاس تقدم الامم وازدهارها في هذا العصر بما حقته من انجازات في مجالات العلوم والصناعة والانتاج الذي تحتاج اليه الشعوب... وهذه حقيقة تعرفها سائر الامم... والعجيب ان بعض الناس في بلدان العالم الاسلامي يعتقدون - وللأسف - ان تطوير الموسيقى والفنون المحرمة الاخرى مسألة حضارية، لذلك فانهم يشغلون انفسهم بافتتاح المعاهد الخاصة بتلك الفنون التي تساهم اياها مساهمة في اشاعة الفاسد والمحرمات، غافلين ومتغافلين عن الموقف الشرعي الاسلامي من أمر تلك الفنون ومعاهدها التي لا تعتبر بأي مقياس عملا حضاريا.

ان موقف الشريعة الاسلامية واضح من قضايا الغناء والموسيقى والتمثيل المختلط... وانطلاقا من هذا الموقف فاننا ندعو الى تصفية معاهد الموسيقى والغناء والتمثيل واجتثاثها من بلاد الخليج العربي، فليس لها اي نفع علمي او انتاجي يفيد المجتمع... بل هي على العكس.. ستساهم في تخريج المزيد من المغنين والمطربين وذلك على حساب اعداد الشباب ليكونوا من ذوي الكفاءات العلمية والادبية والاعلامية... وما احوج بلداننا الى تلك الكفاءات... وما احوج شبابنا الذي يجب ان يتحول الى كفاءات مؤهلة لخدمة المجتمع الى تلك الاموال الطائلة التي تصرفها الدولة على معاهد العبث والغناء والطرب والتمثيل...

اننا نطالب بان تتحول تلك المعاهد المذكورة في بلدان الخليج الى معاهد علمية انتاجية، وتلتصرف الجهود والاموال من اجل مضاعفة الكوادر العلمية والصناعية والانتاجية من ابنائنا.. فذلك هو الطريق الى الحضارة المنشودة....

إسلامية - اسبوعية

تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

التمن

٢٥٠ فلسا



في هذا العدد

الموضوع الصفحة

- الافتتاحية: قمة الدول الغنية ٤
- والصدقية المفقودة ٤
- ثورة الانقاذ والتحديات الصعبة ١٢
- قراءة في المعونات الامريكية لمصر ١٥
- سياف يتحدث للمجتمع ١٨
- لقاء مع سيف الاسلام حسن البنا ٢٢
- الانسان بين النظم الوضعية والاسلام ٢٤
- الجهة الشعبية والتحريك الصليبي ٢٤
- في ارتيريا ٢٦
- حوار مع الشيخ يوسف القرضاوي ٣٤
- في تونس وموريتانيا الابواب مغلقة ٣٤
- في وجوه المنصرين ٣٨
- رسالة الى الطلاب والطالبات ٤٢
- المقارنة بين نشر الاسلام ٤٢
- ونشر النصرانية ٤٥
- التصرف بآيات الكتاب وفقا للظروف ؟ ٤٨
- لغة الضاد بين حمايتها وخصوصيتها ٥٤
- مشكلة العصر (الامراض الجنسية) ٦٣

الاشتراك السنوي :

- الكويت: ١٢ ديناراً كويتيها
- الدول العربية: ١٥ ديناراً كويتيها
- الدول الاجنبية: ١٨ ديناراً كويتيها
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ ديناراً كويتيها

وكلاء توزيع المجلة :

- السعودية - الشركة السعودية للتوزيع - هاتف: ٦٦٦٩٧٠٠
- الاردن - عمان - مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع ت: ٦٠١٨٠١ - ٦٠١٨١١
- اليمن الشمالي - مكتبة الانوار - هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر - مكتبة دار الشقافة - هاتف: ٤٤٤١٨٢ - ٤٤٣٩٤٢
- البحرين - مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف - هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات - مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر - طي: ٣٣٠١١٥ - العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة: ٤٩٦٤٥٩ ص.ب: ٢٩٢٤٨ - ابو ظبي - فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان - مكتبة الهداية - هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الكويت ٢٥٠ فلسا

السعودية • ريال

قطر • ريال

الامارات • درهم

البحرين • فلس

اليمن • ريال

الاردن • فلس

السودان حته واحد

المغرب ٨ دراهم

سلطنة عمان نصف ريال

البروزة - شارع المغرب - ص.ب: ٤٨٥٠ - الصفاء - الرمز البريدي 13049 - هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ - فاكس: ٢٥١٣٤٧٩

الاشتراكات والتوزيع والشكاوى والاعلان - تلفون: ٢٥٦٠٥٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٦



قمة الدول الفنية... والمصادقية المفقودة

لتوسيع دائرة الحرية عن طريق اغراق اوروبا الشرقية بالاموال والمعونات التكنولوجية... الامر الذي اسال لعاب الزعيم السوفياتي غورباتشوف ودغدغ مشاعره ودفعه الى اعتزام الذهاب الى الفاتيكان في الايام القادمة. ولقد تباهت الولايات المتحدة على الديمقراطية الضائعة والحرريات المسلوقة في المعسكر الشرقي، ولكن ما يجري للمسلمين في بلغاريا من تشريد وتعذيب لا يدخل في دائرة الحرية التي تزعم توسيعها هناك... ولهذا لم نسمع لها صوتا حول ما يجري من تجاوزات.... اذن فدائرة الحرية هذه لا تتسع الا لاتباع الكنيسة، اما المسلمون في بلغاريا وفلسطين وفي غير مكان فلهم في عرف السياسة الغربية والامريكية دائرة اخرى اسمها دائرة العبودية والتبعية. ولهذا رفض بوش عقد لقاء بين الشمال والجنوب لمناقشة مشكلة الديون والتي بلغت ١٣٠٠ مليار دولار لكنه وجد سعادة غامرة في الجلوس مع زعيم نقابة التضامن ليخ فاليسا في شقته المتواضعة ودعوته للشعب البولندي لدخول دائرة الحرية حيث الازدهار والاستقرار... هذا الازدهار

تراجع التفاؤل الاوروبي في القيام بدور انساني يعكس مبادئ الثورة الفرنسية في الاخوة والمساواة والحرية امام اصرار الولايات المتحدة على رفض الحوار بين الشمال والجنوب فيما يخص مشكلة الديون، واضعة بذلك مفهوما جديدا لروح البيان الذي صدر بشأن اوروبا المحرة والذي تضمنته اتفاقيات يالطا لعام ١٩٤٥ فالبيان اشتمل على نوايا «بخلق ظروف السلام ونجدة الشعوب التي تعاني من ازمات قاسية» فالمفهوم الجديد لنجدة الشعوب اتضح في موقف الرئيس الامريكى من قضية الديون العالمية وحديثه عن توسيع دائرة الحرية في اوروبا الشرقية ونجدة الجنس الابيض دون سواه، اي يجب ان تعطى الاولوية لبولندا وهنغاريا وما شابه في المعونات الدولية اي للمجتمعات الكنسية البيضاء والتي يسمى الرئيس بوش بكل جهده المادي والسياسي والمخابراتي لتوسيع دائرة الحرية فيها واعادة قطعانها الشاردة من المعسكر الشيوعي الى حظيرة الغرب ولذلك تتزامن مساعي الفاتيكان لفتح الابواب الموصدة في اوروبا الشرقية مع الدعوة الامريكية

الذي صنّع من المال الحرام المغصوب من ثروات الشعوب إبان عهود الاستعمار والتي ما زالت تنهب لسداد اقساط الديون وفوائدها المركبة.

ان معظم بلدان الوطن الاسلامي وهو جزء من العالم الثالث تعيش وللأسف على المساعدات الامريكية والاوروبية... وجزء كبير من هذه المساعدات يأتي في هيئة مساعدات عسكرية واقتصادية مشروطة... ليس بقصد المساعدة في تحرير الاوطان من الجيوب الاستعمارية الباقية ولكن لاثارة حروب اقليمية تساعد في تبديد ثرواتها وطاقاتها وبقائها اسيرة الديون.... وليست المساعدة بقصد توسيع دائرة الحرية وانما بتكريس أنظمة تصرف من هذه المساعدات على بناء معتقلات جديدة واستحداث وسائل ابشع في قهر الحرية والديمقراطية... هكذا اوردت الصحف في حينه ان «نادي باريس» وهو اكبر هيئة اوروبية دائنة طلبت من زعيم دولة اسلامية ان يتصدى بحزم للصحة الاسلامية في بلاده قبل ان يحظى بجدولة الديون.... اي تضيق دائرة الحرية في بلاد المسلمين وتعبيدهم لغير الواحد الديان.... هذه الروح العدائية للدائنين الغربيين دفعت بمشول أممي كبير في بلد اسلامي ان يستعدى الدول الاوروبية لمحاربة الصحة الاسلامية في الخارج واعتبار رموزها العاملين في حقل الدعوة عناصر ارهاب وتخريب... لماذا؟ لضمان الازدهار والاستقرار!! وكأن الاستقامة والطهر اخطر من امراض الايدز والسرطان وانتشار المخدرات والرذائل الخلقية وأكل اموال الناس بالباطل. (وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد) صدق الله العظيم.

ان الفجوة القائمة الان بين الدول الغنية والتي يبلغ دخل الفرد السنوي فيها حوالي ١٦٠٠٠ دولار بينما يعيش نظيره في الدول الفقيرة على دخل سنوي لا يبلغ خمسين دولارا سببها الربا والحرب التي يشنها الله ورسوله على

المرابين.... فهي نار تستعر وسط ازدهار موهوم.... وحرب وسط الشعوب الاوروبية نفسها... دب على الاعصاب والقلوب وحرب على السعادة والطمأنينة.... حرب القلق والخوف من الغد.... ونسب الانتحار المتزايدة تفند مزاعم هذا الازدهار وما ينفق على بحوث امراض الايدز والسرطان والطب النفسي في امريكا والغرب يقارب مئات الملايين من الدولارات.... هذه الحروب لن تجد لها عوضا في تلال الانتاج المادي الذي تخرجه المصانع لانه انتاج يخرج من منبع الربا الملوث... وليعلم السبعة الاغنياء والذين توهوا انهم بازدهارهم واستقرارهم المزعم وكأنهم يعيشون في كوكب اخر بعيدا عن عالم الفقراء انهم ليسوا بمنجى من عذاب الله (حتى اذا فرحوا بما أوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون).

ولهم في حربين عالميتين دروس وعبر... حيث شبتا كالنار في الهشيم وأتتا على الاخضر واليابس... اما الحرب العالمية الثالثة والتي قد تطيح بكل احتمالات السلام واحلام عالم بوش الجديد في اي لحظة فحدوثها تؤكد سلوكيات الغرب في الاستعلاء والادلاء على الغير بالمكاسب المادية وتكون هذه السلوكيات مقدمة حرب إلهية يشير اليها الحق سبحانه بقوله (حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون علينا أنأها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كأنهم لم تغن بالامس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون).

اما قادة الدول الفقيرة الذين لم ينجحوا في استدراج عطف الكبار فعليهم ان يفكروا مليا في الاسباب التي ادت بهم الى موقف الاستجداء والمسألة... ويعرفوا ان شعوبا لن تنهض بقوانين طوارئ.... ولن ينتج مصنع يجاوره معتقل... ولن يبدع عالم او يشكر في ظل القهر والاضطهاد.... ولن يشر حقلا لا يأمن صاحبه على يومه وغده... ولن يفلح هؤلاء واولئك بعيدا عن منهج الله.

وبالتأكيد فإن هناك فريقاً كاملاً ساند هذه المجموعة المريضة في تهريب المخدرات وفريقاً آخر على أهبة الاستعداد لمساعدتها على توزيعها وبث سمومها.

إن المسؤولية الجسيمة التي تنتظر رجال الأمن في إحباط محاولات تسريب المخدرات إلى البلاد، سوف لن تتكامل ما لم تستمر روح الانتباه المتقد والحركة الدائبة الحثيثة في حاية البلاد، كالثي رأيناها في الرجال الذين قاموا بالقبض على المجرمين الثلاثة.



• عاقتنا مع بلغاريا

قيام وزارة الخارجية باستدعاء سفيرنا لدى بلغاريا طالب النقيب للتشاور معه حول أحداث بلغاريا الأخيرة خطوة صائبة وتصرف سليم قاما من قبل مسؤولين أدركوا الواجب الديني الجسيم الذي يقع عليهم تجاه اخوانهم المسلمين في تلك الدولة التي يحكمها شيوعيون غاشمون. فخلال السنوات القليلة الماضية وخلال الأشهر الأخيرة بوجه خاص كان الشيوعيون في بلغاريا يمارسون كل أنواع الاضطهاد الديني والاقتصادي والجسدي ضد المسلمين بلغار من أجل تصفية وجودهم في تلك البلاد عن طريق الاستلاب الديني أو التصفية الجسدية بالقتل أو التهجير، وبسبب هذه الاعتداءات والممارسات الفاضحة فقد تطورت قضية المسلمين بلغار إلى المستوى الدولي واستنكرت كثير من الدول ما ينفذ ضد الأقلية المسلمة هناك.

من هنا فإن قيام الكويت بمثل هذا الاجراء واستدعاء سفيرها من تلك البلاد للتشاور حول الموقف الذي يجب على الكويت اتخاذه هو أبسط خطوة ينبغي اتخاذا والتي نأمل ان تتبعها خطوات أخرى عملية لتأكيد موقف الكويت الواضح مما يفعل الشيوعيون هناك باخواننا المسلمين، وقد روى في الحديث الشريف «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

ومثل هذا الموقف جدير بالكويت اتخاذه تجاه جميع الدول والحكومات التي تجاهر بعدائها للإسلام قولاً أو فعلاً أو تستبد بالمسلمين على أراضيها، بل هو الموقف المطلوب من جميع الدول العربية والإسلامية ومن دول مجلس التعاون الخليجي بشكل خاص.

ولو أن بلغاريا اضطهدت يهوديا واحداً على أراضيها أو مست كرامته لتحركت جميع الدول الغربية بتأثير النفوذ اليهودي لكي تضغط على بلغاريا بشدة، ولكن قيام السلطة الشيوعية هناك باستباحة حقوق ودماء نصف مليون مسلم بلغاري لم يكن له الصدى المطلوب في ديار المسلمين، فدماء المسلمين رخيصة ولا حول ولا قوة إلا بالله.



• الأمير وولي العهد استقبل وفد لجنة المناصرة الخيرية.

استقبل سمو أمير البلاد يوم الاربعاء ٩ ذي الحجة ١٤٠٩ هـ الموافق ١٣ يوليو ١٩٨٩ وفد لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي والمكونة من احمد عبدالعزيز الفلاح، وممثل نصار الخالدي.

وقد عرض الوفد على سموه تقريراً موجزاً عن اعمال اللجنة وأهم نشاطاتها ومشاريعها المنفذة والمستقبلية، ونقلوا تحيات الشعبين الفلسطيني واللبناني للكويت أميراً وحكومة وشعباً، وتطلعاتهم نحو اخوانهم في الكويت لاغاثتهم ودعمهم في قضاياهم ومعاناتهم التي يعيشونها.

وقد قدم الوفد درع تقدير وعرفان لسموه والذي بدوره شكر اللجنة على جهودها ونشاطها وحثهم على المزيد من الدعم والعطاء لاخوانهم في فلسطين ولبنان أداء للدور الايجابي الذي تؤديه الكويت حكومة وشعباً.

وقام الوفد أيضاً بزيارة ممثلة لسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح حيث استقبل الوفد في مكتبه وشكر اللجنة على جهودها ونشاطها والدور البناء الذي تقوم به في مجالات عملها المختلفة واثنى على سعة اللجنة الطيبة، وتمنى لها المزيد من النشاط والعطاء المستمر وأكد دعمه لها ومساندته التامة للشعبين الفلسطيني واللبناني، وتقديراً من اللجنة لرعايته الكريمة قدم الوفد لسموه درعاً تذكاريًا.

• القبض على تجار مخدرات :

اعلنت وزارة الداخلية في الحادي عشر من هذا الشهر، ان رجال الامن في مباحث محافظة العاصمة، تمكنوا من القاء القبض على ثلاثة اشخاص من تجار الحبوب المخدرة، وبحوزتهم حوالي ربع مليون حبة مخدرة، وهم كويتيان وثالث غير كويتي.

وهذه الحادثة على الرغم من كونها شاهد بارز على نباهة ونشاط رجال الامن على حراسة البلاد من أوباء المخدرات ومروجيها، الا ان الجانب الاخر من هذه الحادثة غريب للغاية، ومثير للرعب، في ظل التفكير في احتمالات وجود شبكات أخرى تحفظ لذات الهدف.

فالكمية المضبوطة مع المقبوض عليهم الثلاثة كمية هائلة، من شأنها في حال تسريبها - لا سمح الله - ان تفتك بئات الآلاف من الشباب ضعفاء النفوس، والعملية ليست فردية على الاطلاق، إذ ان روح التخطيط والتدبير الجماعي بل والموجه من جهات حاكمة واضح من خلال توفر الكمية الكبيرة من الحبوب بأيدي ثلاثة افراد نذروا انفسهم لخدمة الشيطان،

لذا فإن استمرار هذا السلسل المهابط من المسرحيات يستدعي تدخل وزارة الاعلام بصورة حازمة، حتى لا تجاز النصوص الرديئة، بل وذات التأثير السلبى على الاطفال، فيكون المسرح محضاً لتلقين المفاهيم الخاطئة للطفل بدلا من غرس الفضائل وترسيخ السلوك القويم.

اننا نشيد بخطوة الشيخ جابر المبارك وزير الاعلام وندعو الاخوة اعضاء اللجنة ان يكونوا عند حسن الظن بهم وان لا نرى على صفحات الجرائد وعلى الشاشة الصغيرة تلك الاعلانات المسفة حول الفرق المسرحية الاستغالية كالتى شهدناها بكثافة خلال ايام عيد الاضحى الاخيرة.

● جهد طيب للجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي

بمناسبة انتهاء الدورة الصيفية الاولى لطالبات المرحلة المتوسطة اقامت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي بقرها المؤقت في السرة يوم الاثنين الموافق ١٩٨٩/٧/٣ حفل تكريم للمشرفات والطالبات المشاركات في الدورة والتي بلغ عددهن ١٢٣ طالبة.

وقد القت السيدة عائشة الرفاعي المشرفة على الدورة كلمة رحبت فيها بالحضور من مشرفات وطالبات وشكرتهن على حسن انتظامهن وتجاوبهن مع انشطة الدورة والتي اشتملت على حفظ القرآن، الكمبيوتر، اللغة الانجليزية، الاقتصاد المنزلي، الخط، الورش الكهربائية والنشاط الاعلامي، كما قدمت الطالبات فقرات اشتملت على الاناشيد والمواقف التمثيلية والمسابقات، ثم جرى توزيع الشهادات التقديرية على مدرسات الكمبيوتر اللاتسي اقمعن دورة الكمبيوتر والتي كانت تحت اشراف الدكتور عدنان الشطبي المدرس في كلية التربية بجامعة الكويت، كما وزعت الشهادات التقديرية والجوائز على الطالبات..

هذا وستبدأ اعتباراً من بداية هذا الاسبوع الدورة الصيفية الثانية التي تستمر حتى الثاني والعشرين من شهر اغسطس.... كما تستأنف المدرسة الصيفية لطالبات وطلبة المرحلة الابتدائية والتي تديرها اللجنة في مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة نشاطها بعد توقف قصير بمناسبة عيد الاضحى المبارك وعودة الحجاج، وكذلك بالنسبة لمتندي طالبات الثانوي.

كما تستمر انشطة اللجنة الخاصة بالنساء وهي دورات التجويد، الخط، الحياطة، وفن الزهور على السيراميك والدروس الدينية يومي السبت (عصراً) والثلاثاء (صباحاً) بالإضافة الى النادي التربوي للامهات الذي يقام عصر كل ثلاثاء والذي يتضمن برنامجاً لكل ما يتصل بتربية الاولاد وادارة المنزل والتوعية الصحية التي تهتم المرأة....

والجدير بالذكر ان اللجنة النسائية وفرت حضنة يومية للاطفال في مقرها في السرة تبدأ من ٣:٣٠ حتى ٨ مساءً.



● وزير الاعلام: خطوة لتهذيب المسرح

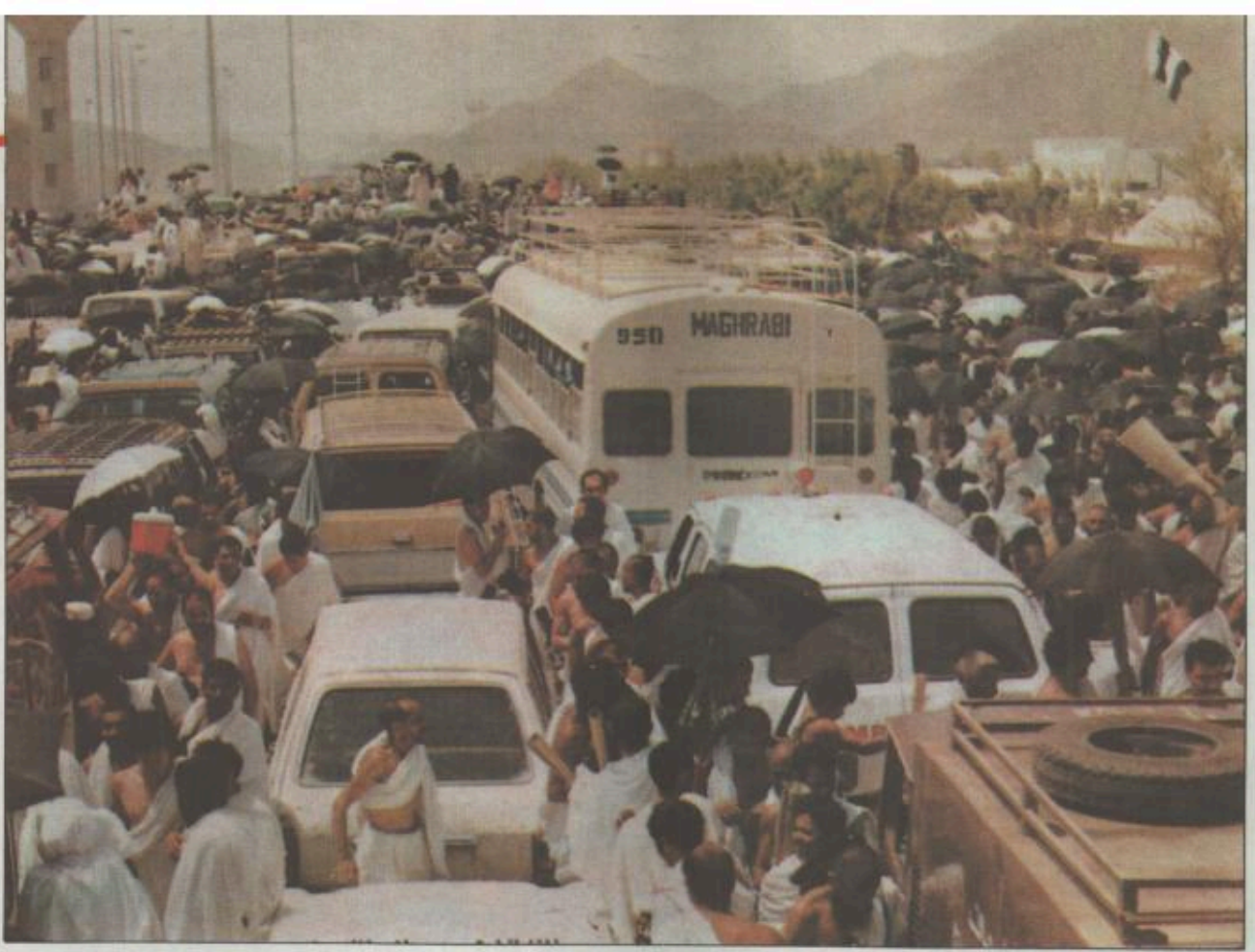
الشيخ جابر المبارك الصباح وزير الاعلام اكد خلال مقابلة صحفية معه على حرص وزارته على مراقبة المسرح وانتقاء ما هو جيد ومفيد وتقديمه للجمهور بطريقة تجعل المسرح في الكويت بعيداً عن الاسفاف والاساءة للدين الحنيف والعادات والتقاليد الموروثة والخروج على الذوق.

واشار الوزير الى تشكيل لجنة خاصة بناط بها مهمة دراسة نصوص المسرحيات المحلية او القادمة من الخارج والحكم عليها قبل السماح لها بالعرض على مسارح الكويت.

ونحن لا نملك تجاه هذه التأكيدات من الشيخ جابر المبارك الا ان نستفاد بحدوث تغيير كبير على صعيد الفن المسرحي في الكويت وخروجه من مستنقع الاسفاف والابتذال الشديد الذي استاء منه كل ذي خلق وفن صادق، ونحن لا نشك في ان اللجنة المذكورة بمن ضمنه من مسؤولين ومتخصصين مستضع حدا لتجاوزات المسرح التجاري المستهتر الذي ضرب باخلاقيات المجتمع وآدابه عرض الحائط، ونشير بشكل خاص الى ما يسمى بـ «مسرح الطفل» واستغلال بعض المرتزقة الجشعين للفراغ الحاصل في حياة الطفل في الكويت وذلك لتحقيق اغراض تجارية رخيصة على حساب التربية والذوق السليم والاخلاق عند الاطفال.

ويبدو للمتابع لمل هذه المسرحيات التي يطلق عليها تجنيا «مسرحيات الطفل» ان الهم الاول والاخير لدى منتظميها والقائمين عليها هو الكسب المادي، وترقب قدوم مناسبات الاعياد بهدف جلب جيوب الاطفال واهاليهم مقابل حضور بضعة مشاهد هي مزيج من الصباح والصراخ والشقيلة والحوار المتكلف الخالي من الفكرة والصياغة.

وقد اصبح الحال والاعتقاد لدى بعض هؤلاء القائمين على المسرحيات التي تعرض للاطفال، ان وجود مسرحية في موسم العيد، هو شيء مفترض مقدماً، بغض النظر عن توافر الفكرة الجيدة، والحوار المتقن، والصياغة السلسة، فالاصل بالنسبة لهم ان يقدفوا اي شيء بمناسبة العيد حتى لو كان مسافاً على الا يجعلوا المناسبة تمر دون فائدة مادية تعود عليهم.



من أخبار البر والدعوة

• برقيات تهنئة:

ارسل رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي برقيات تهنئة لسمو أمير البلاد ولسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء وإلى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وإلى كافة وزراء الدولة هنأهم فيها بالعيد، وقد تلقى رئيس الجمعية برقيات جوابية.

• نادي ومدرسة:

افتتحت اللجنة الثقافية التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي ناديا صيفيا ومدرسة صيفية تهدف إلى رعاية الناشئة وتوجيههم، ويمارس الطلاب فيها نشاطا رياضيا وترويحيا، ويقومون برحلات وزيارات للمعامل والشركات والمتاحف والاماكن السياحية، بالإضافة إلى الدروس الدينية والثقافية ودورات على الكمبيوتر.

• ومدرستان:

افتتحت اللجنة النسائية التابعة لجمعية

الإصلاح الاجتماعي مدرستين صيفيتين أحدهما ابتدائية والأخرى متوسطة وثانوية يمارسن فيهما الطالبات نشاطا ثقافيا وترويحيا ويتدربن على مهارات مختلفة كالحاسب الآلي والاشغال اليدوية وغيرها.

• ٢٧ مركزا للقرآن:

افتتحت اللجنة الثقافية التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي وللسنة الثانية والعشرين على التوالي دورة لتحفيظ القرآن الكريم حيث تم افتتاح (٢٧) مركزا في مدارس وزارة التربية وينتسب إليها أكثر من ثلاثة آلاف طالب وطالبة وفي نهاية الدورة توزع الجوائز والمكافآت على الجميع تقريبا حسب ترتيبهم.

• أوصاحي لـ ٢٤ دولة:

اصدرت لجنة مسلمي افريقيا بيانا قالت فيه انها وزعت ٢٠٩٨١ أضحية على ٢٤ دولة افريقية،

بينما كان العدد في العام الماضي سبعة آلاف أضحية وقد جمعت نصف الاموال من الخليج واوروبا وبعض دول جنوب افريقيا وجمع النصف الثاني من الكويت.

• اقبال المحسنين:

قامت لجنة فلسطين الخيرية بالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بارسال ما يعادل ٢٠٧٨٠٠ دينار كويتي قيمة ٥١٩٥ أضحية بواقع ٤٠ دينارا كويتيا للأضحية الواحدة لكل من الضفة الغربية وقطاع غزة.

• مسابقة حفظ وتلاوة القرآن:

نمت اشراف قسم البرامج والانشطة لحدائق الاطفال اقيمت مسابقة في حفظ وتلاوة وفهم القرآن الكريم لمضوات حدائق الاطفال التابعة لإدارة الشباب والطفولة بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

● رحلتان للعمرة:

اعلنت وزارة التربية انها ستوفد ٥٣ عضوا وعضوة و٤ مشرفين ومشرفات من الاندية الصيفية واحواض السباحة لاداء العمرة وذلك تنفيذا لرغبة سمو الامير بايفاد رحلتين للعمرة من هذه الاندية والاحواض.

● مشروعية الحج:

لقى الشيخ السيد محمد عبدالعبود امام مسجد شاهين الغانم بالبرموك محاضرة دينية حول مشروعية الحج ومكانته من اركان الاسلام وذلك في حديقة الشهيد سعود السهلي بالخالدية.

● مسابقة عالمية:

اعلنت جمعية الرعاية الاسلامية للمسلمين في كل مكان عن طرح المسابقة الثقافية الثانية وهي بعنوان «المنهج الاسلامي العلمي في دعوة الرسل» ومقدار الجائزة الاول ١٥٠٠ د. ك والثانية ١٠٠٠ د. ك والثالثة ٥٠٠ د. ك وعنوان الجمعية (الكويت - العديلية - شارع الاتحاد - بجوار اتحاد كسرة القدم) ص ب: ٤٣٣٠ - الرمز البريدي ١٣٠٤٤ - تلفون: ٢٥١٨٦٠٠ - ٢٥١٨٤١٩

● استقبال الطلبة الراغبين:

اعلنت جمعية احياء التراث الاسلامي عن بدء استقبالها طلبات الراغبين في الدراسة في كلية عجمان الجامعية للعلوم والتكنولوجيا بدولة الامارات العربية المتحدة وذلك حتى يوم ١٥ أغسطس المقبل.

● وصول البعثة الطبية:

وصلت الى البلاد يوم الاربعاء الماضي البعثة الطبية الكويتية للحج بعد ان قدمت الخدمات العلاجية والوقائية لحجاج بيت الله الحرام في كل من المدينة المنورة ومكة المكرمة.

● زيارة مستشفى الفوزان:

قام سفير السعودية في باكستان يوسف بن محمد المطبقاني وبعض المرافقين بزيارة مستشفى الفوزان الجراحي لعلاج المهاجرين والمجاهدين الافغان في بيشاور والتي تديرها وتشرف عليها لجنة الدعوة الاسلامية التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي وقد اشاد السفير بلجنة الدعوة الاسلامية ودورها الرائد في خدمة المجاهدين والمهاجرين الافغان في المجالات المختلفة.

● عدد الحجاج:

بلغ العدد الاجمالي للحجاج الذين وقفوا بعرفات

هذا العام مليون واربعمائة وستة وستين الفا وتسعمائة وخمسة وتسعين حاجا.

● حريق مخيم الحجاج:

شب حريق في مخيم الحجاج الباكستانيين وقد اسفر عن مقتل ١٢ حاجا واصابة ٦٢ آخرين بجروح مختلفة وقد اثبتت التحقيقات التي اجريت ان سبب الحريق في المخيم يرجع الى اشتعال موقد نار فردي كان يستعمل لطهي الطعام.

● فيلم عالمي للتعريف بالاسلام:

يجري حاليا الاستعداد لتصوير فيلم عالمي من انتاج سعودي - ياباني مشترك هدفه التعريف بالاسلام والدعوة اليه ويتم تصوير مشاهدته في كل من اليابان والمملكة العربية السعودية.

● الاسلام والتحديات المعاصرة:

نظمت وزارة الحج والاعراف السعودية الندوة الاسلامية الكبرى تحت عنوان «الاسلام والتحديات المعاصرة» وقد شارك فيها مجموعة من الشخصيات والمعينين بالشؤون الاسلامية.

● بث مباشر:

تم نقل مباشر لصلاتي الظهر والعصر من مسجد نغرة جمعا وقصرا لكثر من ستين دولة عربية واسلامية ودول اخرى عن طريق وكالات الانباء الاخبارية المصورة.

● نفي قاطع:

نفى المملكة العربية السعودية نفيا قاطعا الاتباء التي روجتها ايران مدعية فيها ان دولا قامت بارسال حجاج اكثر من الحصة المسموح بها.

● حرارة المشاعر:

بلغت درجة الحرارة العظمى في عرفات يوم التاسع من ذي الحجة ٤٤ بينما الصغرى بلغت ٢٩ وفي منى بلغت الكبرى ٤٣ والصغرى ٢١ اما مكة المكرمة فكانت الكبرى ٤٢ بينما الصغرى ٣٠.

● دراسة نفسية:

انتهت الدكتوراة رسمية خليل استاذة علم النفس بجامعة الملك عبدالعزيز من اعداد دراسة نفسية عن اهمية المواقف التي يمر بها الجنين ثم الرضيع وخرجت بعشر وصايا للأُم لكي ينشأ طفلها نشأة اسلامية.

● اعتقالات في مصر:

اعتقلت الشرطة المصرية ١٨ شابا اسلاميا تظاهروا من اجل الافراج عن الشيخ عمر

عبدالرحمن وهو واعظ ضريح مسجون في سجن الفيوم لاتهامه بالتحريض على اعمال العنف وسيمثل امام المحكمة في أغسطس المقبل.

● ممثل يتحول الى

● مجتهد في الدين:

ومن طريف الاخبار، حديث الممثل عمود ياسين لجريدة الانباء الصادرة يوم الاربعاء الماضي حول الفن والشطوط الديني فقد تطرق للحديث عن مصادر التشريع الاسلامي وتحدث عن الكتاب والسنة (القولية والفعلية) والاجماع والقياس ثم تحدث عن المصالح المرسلة واخذ يمثل على ذلك وهاجم الشباب المتدين واتهمه بالتطرف وارجع ذلك الى عدم فهمهم للمصالح المرسلة. ويبدو ان كلام محمود ياسين صحيحا الى حد ما !! لانه لم يوجد ولن يوجد اي شاب متدين يستطيع ان يطبق المصالح المرسلة على القبله الفنية او على دخول الممثل والمثله تحت غطاء واحد وهما بلباس النوم او ما يجري في (البروفات) الفنية من مصائب تصادم مع كل خلق ودين.

● دون قيد او شرط !!

كرر نجيب الله في خطاب اذيع من راديو وتلفزيون كابول دعوته لقادة المجاهدين لبدء محادثات سلام تنهي الحرب. واكد استعداد لبدء المحادثات مع المجاهدين دون قيد او شرط !!

● مطرب يعتنق الاسلام:

اشهر المطرب الموزمبيقي المشهور سيوما زورا اسلامه في العاصمة مايبوت واختار اسما له هو سليم محمد وقال انه اعتنق الاسلام لقناعته التامة بالدين الاسلامي وليستبعد عن المعاصي ويحقق ما ينفعه وينفع الناس. وقال ان دخوله الاسلام جاء نتيجة تفكير عميق.

● مرور ١١٠٠ عام:

يستعد المسلمون السوفيات حاليا للاحتفال بمرور ١١٠٠ عام على دخول الاسلام الى روسيا وذلك في شهر محرم القادم... وقد فاز عدد من علماء الدين المسلمين بعضوية مجلس الشعب السوفياتي في الانتخابات التي اجريت مؤخرا.

● اسبانيا تعترف بالدين الاسلامي:

اعلنت الحكومة الاسبانية ان الدين الاسلامي من الديانات الرسمية في اسبانيا نظرا لعدد المسلمين الكبير المقيمين فيها والذين يبلغ عددهم نحو مائتي الف مسلم.

بشرى للمصطافين في أبها



خدمات
التلفزيون
والهاتف
والفاكس
متوفرة

مركز الضاحية

للشقق المفروشة بأبها

يرحب بزوار وراعي قضاء
عطلة الصيف بمنطقة عسير
شقق مفروشة
بأسعار متميزة لا تقبل المنافسة
لقد تم افتتاح أحدث وأفخم
مبنى للشقق المفروشة هذا
الصيف، ويقع في وسط
المدينة التجاري وعلى أربع
شوارع وموقف سيارات
بقرب مدينة أبها.

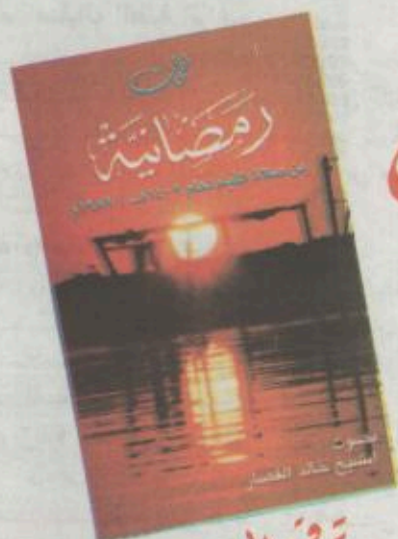
شعارنا

مرحباً بالضيوف

الموقع: شارع أبها العام - على الدوار الرئيسي

تلفون: ٠٩٦٦٧/٢٤٥١٨٢ - ٢٤٤٢١٧٤ - ٢٤٤٣٥١٧

فاكس: ٠٠٩٦٦٧/٢٤٤٩٢٦٤



ترقبوا الإصدار القادم

إنه الإصدار الأول

بחנוان نفحات

رمضان ليلاً

من صلاة القيام لعام ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م

بصوت الشيخ / خالد القصار



مع نيات النبا للمطبوعات الصوتية

النقرة - ش. عبدالله المعلمان - مجمع الموهوك التجاري محل ٥٨ السرداب - ت / ٢٦٤٩٢١٥
حقوق الطبع والتوزيع محفوظة لدى النبا - للمطبوعات الصوتية

خفايا... واسرار

* صحيفتان عربيتان اقتبسنا مقالا نشرته صحيفة «لوفيغاو» الفرنسية بعنوان: («حماس»... نعم للحجارة... لا للمؤتمر الدولي).

احدى الصحيفتين العربيتين (القبس الكويتية) نشرت ترجمة أمينة للمقال وفيها عبارة تقول فيها الصحيفة الفرنسية ما ترجمته حرفيا:

«ويقول عدد من المراقبين ان المظاهرات التي تقودها «حماس» تتطلب لقمعها وقتا أطول من تلك التي تحركها القيادة الموحدة». أما الصحيفة العربية الأخرى (الرأي الأردنية) فقد نشرت العبارة نفسها على النحو التالي «ويقول بعض المراقبين ان السلطات الصهيونية لا تجد أية صعوبة في تفريق المظاهرات التي تقوم بها «حماس»!! لهاتين الصحيفتين نقول: لا حول ولا قوة إلا بالله...

* في لندن تأسست مؤخرا منظمة للدفاع عن المعتقلين الاسلاميين، وبدأت المنظمة نشاطاتها باصدار بيان يطالب حكومة الاتحاد السوفياتي باطلاق سراح المعتقلين الاسلاميين في السجون السوفياتية.

وأعربت مصادر مسؤولة في المنظمة عن استعدادها لتبني اية قضية فردية أو جماعية تخص الاسلاميين في أي مكان ويمكن مراسلتها على عنوانها التالي:-

Dr . S. AHMAD

President fo :

Islamic Political Prisoners

Association

50 Thurloe 99 London S W 7

England

* لورانس ايغلبورغر مساعد وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر اعترف في لقاء مع التلفزيون النمساوي ان جماعات الضغط الصهيوني في الولايات المتحدة هي التي تصنع قرارات الكونغرس الأمريكي.

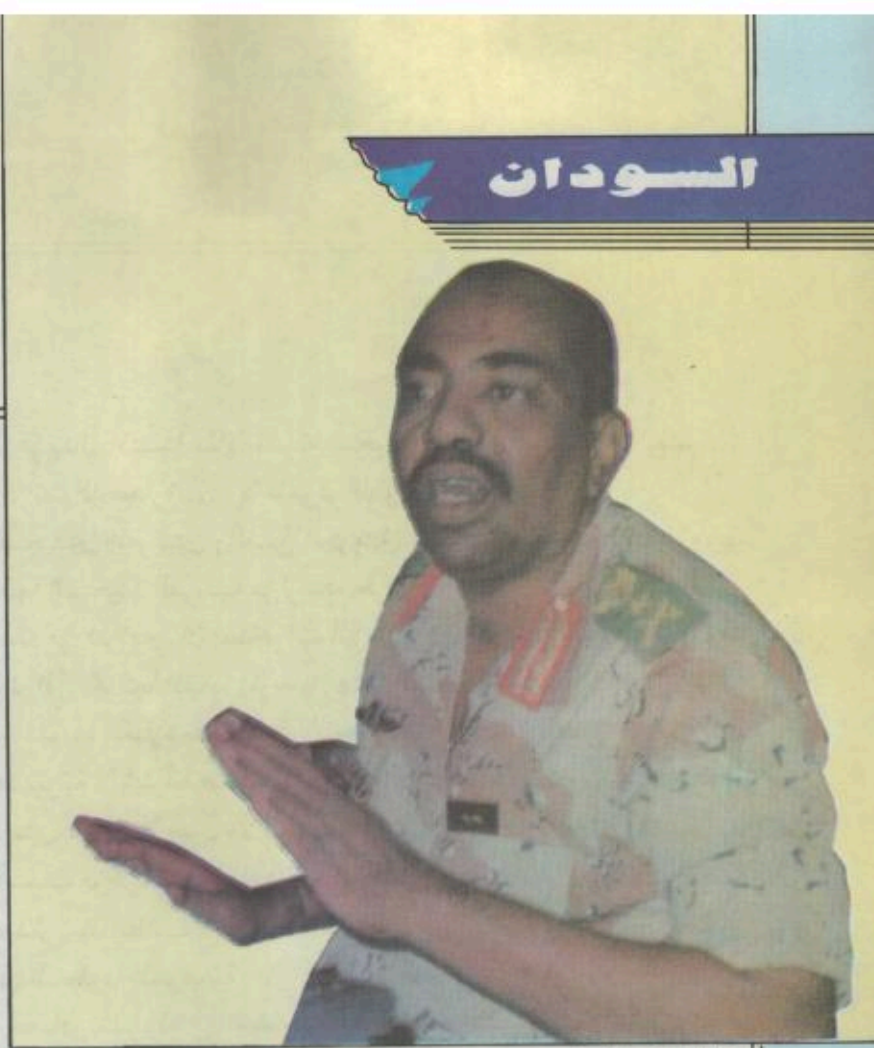
وكان ايغلبورغر يجيب بكلامه هذا على سؤال للمذيع النمساوي مفاده: من هم أصحاب السلطة في الولايات المتحدة...؟

وأثنى المذيع النمساوي لقاءه مع ايغلبورغر بقوله: انه رغم اقتسام الرئيس الأمريكي السلطة مع الكونغرس الا أن الحاكم الفعلي وصانع القرار الحقيقي في الولايات المتحدة هو «اللوبي الصهيوني»...

فهل يعي هذه الحقيقة أولئك اللاهثون وراء أمريكا الذين يقدمون التنازلات اثر التنازلات من أجل مجرد «الحوار» مع الأمريكان...؟؟

ثورة الانقاذ والتحديات الصعبة

بقلم: محمد البقطان



○ الفريق عمر البشير

مذكرة القوات المسلحة في ٢٠ فبراير الماضي، واعتقدنا ان قيادة القوات المسلحة ستحمل مسؤولياتها ولكن القيادة السابقة فشلت وتفاعست عن استلام السلطة. قررنا من جانبنا ان نستلمها وبدأ التحضير الجاد والتخطيط النهائي للاستيلاء على السلطة وذلك بعد خطبة القائد العام التي ذكر فيها ان كل ما جاء في المذكرة قد تم تنفيذه ولم يعط اي فرصة للتقاش بعد نهاية الخطاب. بعدها قررنا فعلا الاستيلاء على السلطة.

● الحيز قاصم الظهر:

كانت حكومة السيد الصادق الاخيرة المكونة من احزاب برنامج القصر تسمى حكومة الجبهة الوطنية المتحدة وكانت بحق اضعف حكومة مرت على السودان منذ الاستقلال حيث عجزت تماما — رغم تأييد

كل الاحزاب لها ما عدا الجبهة الاسلامية القومية والاخوان المسلمين عجزت عن توفير القوت الضروري وعجز المواطن عن شراء السكر

الدستورية الشرعية بما فيها الجمعية التأسيسية. على كل حال فان شهادة الوفاة الرسمية حررت يوم ٣٠ يونيو وهذه سنة الله في ديمقراطية اهل السودان. ديمقراطية يحكم فيها الحلف الطائفي ثم تقع اخطاء فادحة تؤدي الى انقلاب عسكري ثم ثورة شعبية يفجرها الاسلاميون ثم انتخابات تؤدي الى فوز الطائفية ثم ائتلاف بين الطائفتين ثم ائتلاف وتحالف ثم اخطاء وفوضى ثم انقلاب. سنة من سنن الله في العباد لا بد ان تجري. المشهد والسيناريو هو هو يتكرر بحذافيره في عام ٥٨ و٦٩ و٨٩ ولله في خلقه شؤون.

هل هناك علاقة بين مذكرة الجيش في ٢٠ فبراير وما حدث من ثورة في الثلاثين من يونيو؟

يبدو من النظرة العجل ان هناك علاقة ما لأن الحديث خرجا من مصدر واحد ولكن النظرة الثانية والثالثة والقراءة المتأنية للاحداث تقول ان مذكرة القوات المسلحة في فبراير كان بطلها قيادة القوات المسلحة. يقول الفريق عمر البشير لصحيفة الاتحاد الزبانية: جاءت

ما حدث في السودان لم يكن امرا مفاجئا للمراقبين والمتابعين لمجريات الاحداث هناك. ما حدث كان لا بد ان يحدث بعد ان تحولت الحياة في السودان في ظل الحكم الطائفي المتحالف مع الشيوعيين واعوان المتمردين جون قرنق الى فوضى وفساد سياسي واقتصادي وعدم انضباط عسكري وبعد ان افرزت الحياة الحزبية الضيقة صراعات قبلية ضاعت فيها كثير من الاموال والانسفس والشمرات ولم يستطع الصادق المهدي صاحب الاغلبية في البرلمان قيادة الامة رغم انه شكل في مدى ثلاث سنوات خمس وزارات تحالف من خلالها مع كل القوى السياسية الموجودة على الساحة. ولكن هل حقاً اغتيلت الديمقراطية في اليوم الثلاثين من يونيو ام ان عمر البشير اطلق رصاصة الرحمة على المخلوق المشوه الكسيح في ذلك اليوم بعد ان اعلن عن موت الديمقراطية طبعا عندما اصيبت بالشلل الدماغي يوم ٢٠ فبراير الماضي حين قدمت قيادة القوات المسلحة مذكرتها الشهيرة التي بوجيها تم تغيير تركيبة الحكم القائم آنذاك وتم تجاوز كل المؤسسات

ولكن لا تحمل بل تفجر الازمة من جديد بشكل أعنف.

ان تحديد هوية السودان بما يحفظ للاغلبية حقوقها وللأقلية حقوقها دون اجحاف لاحد الطرفين فان منح حقوق او امتيازات اضافية لاي فريق سيؤدي الى تفاقم المشكلة اكثر واكثر والحل هو ان يجلس كل فريق على حده. والجنوبيون كلهم بمختلف اتجاهاتهم وأديانهم وقبائلهم وانتماءاتهم العرقية يجلسون ويتحاورون ويحددون ما يريدون بالتحديد ويوضحون الحقوق التي يجب ان ينالوها من الدولة، واقول هذا لان كل الجنوب ولا حتى معظمه ليس مع جون قرنق، فحل المشكلة معه وحده يأتي بتمردين آخرين.

وكذلك تحدد القيادة الجديدة ما يريداهل الشمال ثم يجلس الطرفان لحل المشكلة في حوار جاد

● المشكلة الاقتصادية:

ان اول واجبات اي حكومة هي توفير الامن والقوت والصحة والخدمات الضرورية للمواطن العادي حتى يتفرغ للانتاج ونهمس في اذن القيادة الجديدة ان «ويل لشعب لا يأكل ما يزرعه» فان رهن البطون لدول كبرى تتحكم في القوت جريمة لا تغتفر بل هو ما اودى بالانظمة وانهاها. والسودان لا تنقصه الثروات الظاهرة والباطنة ولكن لا يد من تفجير طاقات السودانيين للانتاج المشر في صبر

في الاطاحة بالحكومات العسكرية والمدنية فهل تفلح جهود النظام الجديد في حلها من الجذور. لقد بادرت القيادة الجديدة بمبادرات مشجعة حيث اعلنت عقوا عاما عن المتمردين واعلنت وقف اطلاق النار من جانب واحد لمدة شهر وارسلت وفدا رفيع المستوى الى اديس ابابا وطلبت من جون قرنق فتح صفحة جديدة لوضع حد لأساة الجنوب. وما زالت القيادة في الخرطوم تنتظر ردا ايجابيا من قيادة التمرد في اديس ابابا.

وحسنا فعلت القيادة الجديدة بالغائها، مبادرة الميرغني قرنق واعتبارها وكأنها لم تكن ومطالبة جون قرنق للحضور والجلوس للمفاوضات بدون شروط مسبقة.

وحسنا فعلت ايضا حين رفقت الغاء قوانين الشريعة الاسلامية لانها ليست السبب في التمرد وان قطاعا كبيرا من السودانيين لا يرضون بالغائها هكذا بحجة قلم، كما ان الغاءها لا ينهي التمرد اطلاقا والذين يظنون ذلك واهمون ولم يدرسوا مشكلة الجنوب ابدا.

● حل مسألة الجنوب:

على مجلس ثورة الانقاذ ان يدرس مشكلة الجنوب دراسة متأنية والوقوف على اسبابها التاريخية والعرقية ووضع حل ناجع وشاف يقتلع المشكلة من جذورها تماما اذ ان المسكنات والاتفاقات العرضية التي تهدىء

من ١٥ قرشا الى ٧٠ قرشا ونسبت حكومة الصادق المهدي ان الخبز قاصم ظهر الامبراطوريات والحكومات. فكلنا يذكر ثورات الخبز في مصر ايام السادات وفي تونس ايام الطاغية بورقيبة وثورة الخبز في السودان ايام نميري ولكن الصادق المهدي لم يتعظ هو والميرغني حليفه وكأنهم اصبحوا ك (ماري انطوانيت) التي طلبت من الجوعى أكل الجاتو والبسكويت ان لم يجدوا الخبز الرخيص.

خرج الشعب قبل انقلاب البشير يهتف «السكر السكر او حكم السكر» «العيش العيش او يحكم الجيش» وها قد جاء السكر وحكم الجيش فهل يتوفر السكر والعيش؟

● التحديات الثلاثة:

هناك تحديات ثلاثة خلقتها الحكومة المنهارة وهذه التحديات هي: مشكلة الجنوب والمشكلة الاقتصادية ومشكلة الدستور الدائم. وهذه المشكلات الثلاثة مزمنة وقبرت بسببها كل الحكومات ديمقراطية كانت ام عسكرية فكيف سيواجه الحكام الجدد هذه التحديات وهل في جمعهم حلول جاهزة لها؟

كبرى المشكلات واكبر التحديات هي مشكلة الجنوب بلا شك، فهي مشكلة قديمة لازمت السودان منذ ان جاء الاستعمار الصليبي البريطاني وقتل الجنوب وجعله وقفا للارسابيات والمنصرين الاوروبيين وعدم الاستعمار الى اضعاف الجنوب لخلق مثل هذه المشكلة اليوم، وكان ان بدأ التمرد في الجنوب قبل رحيل الانجليز بشهور قليلة عام ١٩٥٥، ولم نتوقف حركة التمرد منذ ذلك التاريخ الا فترة محدودة وجاء التمرد الاخير لاسباب معروفة ليس من بينها تطبيق الشريعة الاسلامية كما يشيع المرحفون في المدينة والذين في قلوبهم مرض وذلك لسبب بسيط جدا الا وهو ان تاريخ التمرد بما فيه التمرد الاخير الذي يقوده جون قرنق سابق لتاريخ سن القوانين الاسلامية وتطبيقها وقرنق نفسه كان يقول هذا الكلام ايام نميري ولكن الآن ولانه دؤل التمرد واصبح رهنا لاعداء الاسلام ووجد عوننا من الذين يخافون الشريعة في الداخل جعل شرطه الاول الغاء الشريعة وذلك في تلك الاتفاقية المشؤمة التي وقعها الميرغني معه لتعطيل الشريعة.

كل الحكومات والانظمة السابقة اخفقت في حل مشكلة الجنوب وكانت المشكلة سببا

٥ مع حكم الجيش هل يتوفر السكر والعيش؟؟

نريد ديمقراطية ليس السيد الطائفي هو المسيطر أو المتجبر، نريد ديمقراطية الامة التي هي المرجع في كل سلطان - الا سلطان الله - وكل سياسة ونريد حاكما يطيع قبل ان يطاع ويكون الامر بينه وبين امته على المساورة ومكارم الاخلاق. نريد ديمقراطية ليس لاحد فيها حق التمسف والطفيان وليس لاحد حق الفتنة والعصيان.

نريد ديمقراطية لا سيادة فيها لنسب ولا لطائفة ولا لمال ولا لعلم ولكن كل الناس وكل الطبقات بنية واحدة - تنوع في وحدة ووحدة في تنوع ينتظم قوامها على التعاون والموازرة لا على التنازع والتباغض.

وليس صعبا على أحد يريد الخير لامتة ان يبني مجتمعا على ديمقراطية من هذا النمط يجد في كنفها المرء الحرية والامن والقوت والصحة والتعليم لتحاز له الدنيا بخذايرها. نريدها تعالج مشكلات الشعب بما يرضي الله سبحانه وان تهتدي بما امر الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم.

● إعادة بناء الدولة:

شرعت الثورة الجديدة في إعادة بناء الدولة وبدأت بترميم العلاقات المتردية نتيجة سياسات المحاور الحاطة مع الاشقاء ودول الجوار قارسلت الوفود رفيعة المستوى لكافة الدول العربية الشقيقة لبناء الثقة التي ضاعت من قبل. وفي الداخل حضر العميد فيصل ابو صالح وزير الداخلية مؤتمر الصلح بين القبائل في دارفور وتوصل المؤتمر الى حل نهائي واخذت الفتنة العرقية بين القبائل المسلمة العربية منها وغير العربية.

وفي مجال الخدمات شرعت الحكومة المدنية الجديدة التي شكلت من فنيين عرفوا بالاستقامة والنزاهة والكفاءة لتولي اصلاح واعادة البناء كل في وزارته والعمل على انقاذ ما يمكن انقاذه بسرعة حتى لا يدهم الناس موسم الحريف فيصعب علاج المشاكل. والعمل بسرعة على ترتيب البيت السوداني، فهل يتعاون مجلس الثورة العسكري ومجلس الوزراء المدني والـ ٢٢ مليون سوداني في الداخل والخارج لبناء سودان جديد موحد لا فرق فيه لشمال على جنوبي ولا لجنوبي على شمالي ولا لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي الا بالعمل والانتاج والتجرد ونكران الذات؟

نأمل ذلك ولتري سودانا موحدا قويا لا تتنازعه الاهواء ولا تفرقه الاطماع.



٥ تطبيق الشريعة الاسلامية امانة في رقاب الجيش

الديمقراطية في السودان؟ يجاوب على هذا السؤال الفريق عمر البشير فيقول: «نحن لم نأت من اجل انشاء تنظيمات سياسية ولم نأت لنحكم الى الابد وبمجرد ان نشعر ان شعبنا اصبح قادرا على ان يأتني بممثليه الحقيقيين وعلى اتخاذ القرارات السليمة بدون الوصايات الطائفية والحزبية باشكالها القديمة فانه في ذلك الوقت سنخلي السبيل ونتنحي عن السلطة ونعود الى بيوتنا.

فنحن لا نريد كتجربة حكم عسكري تعقبه احزاب يعقبها حكم عسكري مرة اخرى - هذه الدورة الجهنمية -» الاتحاد في ٥ يوليو. لا احد يتعاطف مع نوع الديمقراطية الذي كان سائدا قبل ثورة الانقاذ اذ ان الديمقراطية قد افرغت من مضمونها بفعل الطائفية التي تتحكم في النواب والناخبين وليس ادل على ذلك من ان الجمعية التأسيسية المنتخبة صارت العوبة في ايدي الطائفتين وكادت ان تكون العوبة في يد جون قرنق. فالجمعية ناقضت نفسها مرتين مرة حين اقترعت مع القانون الجنائي الاسلامي. ضد اتفاقية قرنق - الميرغني، ومرة حين فعلت العكس، فاقترعت ضد القانون ومع الاتفاقية بامر السيدين وايتدا قرنق يرسل للحكومة اوامر بان تستصدر من الجمعية قرارات معينة تحمى اتجاهه وتقرده وكاد السادة ان يستجيبوا لاوامره لولا ثورة الانقاذ.

ولكن مع هذا فان الشعب السوداني يطالب بشئ آخر من حكم الثوري بدل التفكير الاعمى لنوع الديمقراطية الليبرالية الغربية التي جعلتنا ندور في حلقة مفرغة منذ الاستقلال.

وقناعة. وحسنا رفعت شعارات مثل «الانتاج واجب وطني وبالانتاج ستحمي الثورة» والهدف النهائي يجب ان يكون الوصول للاكتفاء الذاتي وعدم استيراد ما يمكن انتاجه داخل السودان خصوصا المواد الغذائية. ولن تتحقق وفرة في الانتاج الا ببناء الانسان من جديد بعد ان جعله الولاء الطائفي انسانا اتكاليا لا يقدر على شيء.

كما ان التعامل الصحيح مع التجار ونشدها التعاون بين كافة الاطراف لحل الضائقة التموينية ومحاربة السوق الاسود سيؤدي الى الانفراج ولا يجب ان ننسى قيم الدين ووازعه في هذا التعامل مع التجار.

● المشكلة الدستورية:

نال السودان استقلاله في اول يناير ١٩٥٦ ومنذ ذلك التاريخ والى اليوم وهو بلا دستور دائم. فهو اما يحكم بدستور مؤقت او يعيش ظرفا استثنائيا وكلما تحاول الجمعية التأسيسية ان تضع دستورا تراعي فيه تطلعات الاغلبية دون المساس بحقوق الاقلية تحل الجمعية او يقوم انقلاب عسكري او مدني ويقبر المشروع حتى اصيب السودان بشؤم دستوري.

ولن يستقيم امر السودان ابدا الا اذا تمكن اهله من وضع دستور دائم ينظم شؤون دولتهم ويعطي كل ذي حق حقه وليس ضروريا ان يلتزم السودان بمبدأ مركزية القانون او شموله المطلق وان يكون الحكم ايضا لا مركزيا.

● مستقبل الديمقراطية في السودان:

بشامل الكثيرون: ما هو مستقبل

المعونات الأمريكية لمصر (١٩٧٥ - ١٩٨٨)

قراءة في ملف



القاهرة: من مراسل المجتمع:

ملف المساعدات الأمريكية لمصر والذي بدأ في ٢٩ يونيو ١٩٧٥ ولا زال مستمرا حتى الآن، مليء بالأسرار والأرقام الخطيرة التي تكشف عن حقيقة هذه المعونات، وهل تستحق كل هذا الضجيج الاعلامي الذي يصاحب اعلان امريكا الموافقة على برنامج المعونات لمصر ام لا، والمتأمل في اوراق ملف المعونات يكتشف كيف ان هذا البرنامج قد خطط بمهارة فائقة وخبث شديد لاستغلال ما تواجهه مصر من مشكلات، وتكريس التبعية الاقتصادية والسياسية لأمريكا، ولامية موقع مصر ودورها في المنطقة العربية، فان برنامج المساعدات يحظى بقدر كبير من العناية والتخطيط.

الخيمة والاسكندرية، وتلا ذلك سيل من القروض والمنح، بلغت قيمتها حتى العام الماضي (١٩٨٨) ما قيمته ١٣ مليار و١٥١ مليون دولار، وتدقت المعونات والقروض من خلال اربعة برامج اساسية:

١ - برنامج (الغذاء من اجل السلام) بلغت ميزانيته حتى الان ٢ مليار و٩٦٠ مليون دولار لتوفير الدعم لميزان المدفوعات المصري من خلال تمويل الواردات من السلع الزراعية الأمريكية عبر قروض بفوائد تصاعدية.

٢ - برنامج الاستيراد السلي لمساعدة مصر على تلبية الطلبات الاستيرادية التي تحتاجها لزيادة المعدلات الحالية للإنتاج والاستثمار والاستهلاك، وبلغت ميزانيته ٣ مليار و٨١٧ مليون دولار حتى الان، وقد جاءت في صورة عدد وآلات ومواد خام وبيع استهلاكية.

٣ - برنامج المساعدة بالمشروعات الاستثمارية كانشاء محطات الكهرباء والصرف الصحي والمياه ومشروعات الري... الخ بميزانية ٥ مليار و٤١٧ مليون دولار وبلغ عدد المشروعات التي شارك فيها

فاذا تأخرت سفن شحن الاغذية، حدثت فلاحا ومتاعب واضطرابات في دول التبعية، وهذا ما يتضح من قراءتنا لاوراق ملف المعونات.... فماذا تقول اوراق الملف ؟!

• برامج أربعة:

بدأ برنامج المعونات الأمريكية بقرض قيمته ٥٣٧ مليون دولار لانشاء صومعتين للغلال بشبرا

واذا كانت صورة الاستعمار العسكري، الذي ينزل بجيوشه ليجتأ ارضا ليست له، قد اختفت او كادت، الا ان الظاهرة الاستعمارية قد اتخذت اساليب اخرى، اشد واقوى للسيطرة على الشعوب والحكومات والضغط عليها لتنفيذ ما تراه الدولة الاستعمارية من سياسات، وبرنامج المساعدات الأمريكية عموما يسير في ركب محاولة السيطرة على الشعوب والانظمة الحاكمة عن طريق ربط اقتصاديات هذه الدول بعجلة الاقتصاد الأمريكي،

الجانب الأمريكي حوالي ١١٢ مشروعا.

٤ - برنامج التحويلات النقدية، وقد بدأ هذا النوع من المساعدات في عام ١٩٨٤ على اثر طلب الحكومة المصرية تحويل جزء من القروض والمنح السلعية في صورة تحويلات نقدية سنوية، بلغت حتى العام الماضي ٩٢٦ مليون دولار.

واذا كانت المعونات الأمريكية قد أسهمت في تنفيذ بعض المشروعات الهامة، الا انها في اطارها العام كانت مجففة وظالة، وكلفت مصر فوق ما تطيق، فقد نجح الأمريكيون في رسم وتحديد الخطوط الرئيسية التي تحكم برنامج المساعدات لمصر لادخالها ضمن دائرة الهيمنة الأمريكية، وذلك من خلال وضع شروط ظالة للحصول على القروض والمنح وتركيزها على الجوانب الاستهلاكية والخدمية بدلا من القطاعات الانتاجية الحقيقية، كذلك اقحام الادارة الأمريكية على المؤسسات المصرية عن طريق التحكم في مدخلات التكنولوجيا والاشراف على عمليات التدريب والتشغيل والصيانة، ثم محاولات اختراق العقل المصري وتسخيره من خلال المنح الدراسية والبحوث المشتركة... هذا بالإضافة الى الطرق الملتوية لتبديد المنح والقروض قبل ان تحقق اهدافها الاستثمارية، من خلال التلاعب بالبرامج الزمنية للمشروعات وتأخيرها، وتوريد آلات ومعدات غير مطابقة للمواصفات، وتوجيه قروض ضخمة لعلاج بعض المشكلات الكبرى كالصحة والسكان، بينما في الحقيقة تنفق غالبية هذه الاموال على علاج القشور دون الغوص في اسباب هذه المشكلات ومحاولة اقتلاعها من جذورها... وهناك دراسات دون جدوى حيث تخصص الملايين لدراسات حول فرص الاستثمار في مصر وتقديمها للشركات الأمريكية التي قد ترفضها فتوضع هذه الدراسات على الرف دون جدوى.

وحتى لا يكون الحديث مرسلا نفتح معا صفحات الملف لنستخرج امثلة حية على ما نقول وهي امثلة نذكرها على سبيل التوضيح لا الحصر:

• قيود على القروض:

وضعت الحكومة الأمريكية عدة شروط للحصول على القروض كانت تؤدي في النهاية الى استنزاف جزء كبير من قيمة القروض الاصلية قبل ان تلمسها الايدي المصرية، ومن هذه الشروط:

○ سداد ١٥% من قيمة القرض بالدولار مقدما عند فتح الاعتماد، و١٠% عن كل رسالة سلعية تصل الى مصر بالجنية المصري، وذلك بالنسبة للمعاملات التي تتم من خلال برنامج (الغذاء من اجل السلام).

○ ان يكون مصدر السلع والخدمات هو امريكا (وذلك بالرغم من ارتفاع اسعارها الى ما يقرب من الضعف عن كثير من الدول الاخرى في اوروبا وجنوب شرق آسيا).

○ ان يتم الشحن على سفن امريكية ومن خلال ميناء امريكي (برغم ارتفاع تكلفة الشحن عنه في السفن الاخرى فيما يصل الى ثلاثة اضعاف في بعض الاحيان).

○ في قروض المشروعات الاستثمارية يشترط ان يتم التعاقد مع احد مكاتب الخبرة الأمريكية، لاحتكار المشورة الفنية، باسعار بلغت احيانا ٦٠%، ٤٦% من قيمة القرض الاصيل كما حدث في مشروعي مجاري الاسكندرية وميناء السويس.

○ ان يكون المقاول الرئيسي (العمومي) من احدى شركات المقاولات الأمريكية، وان يكون هو المسؤول عن تحديد مقاولي الباطن سواء الامريكان او المصريين.

○ ضرورة الحصول على موافقة الجانب الأمريكي كتابة على خطط وبرامج المشروعات وعلى مواصفات السلع قبل طرحها في مناقصات وقبل البت فيها.

○ الجانب الأمريكي مسؤول عن اختيار وتحديد الجهة المشرفة على عمليات رقابة الجودة والمواصفات القياسية للسلع المستوردة من امريكا.

○ تلتزم مصر بتقديم تقرير سنوي لتحديد اسلوب التعامل مع البرنامج الذي اعدته امريكا لكل قرض او منحة.

○ تلتزم مصر بمراجعة سياسات تسعير عناصر الانتاج والدعم بصفة دورية، بما يتناسب مع متطلبات الوفاء بما جاء في الاتفاقيات من شروط.

○ تشجيع مصر لمستوردي القطاع الخاص وحثهم على استيراد كميات اضافية من بعض خامات وعناصر الانتاج.

• قروض استهلاكية:

لقد وزع الأمريكيون قروضهم ومنحهم على

القطاعات المختلفة بعناية فائقة بحيث وجهوا سيلا من القروض والمنح للقطاعات التي ليس لديها القدرة على سداد القروض والفوائد المترتبة عليها، بينما كانت القروض والمنح الموجهة للقطاعات التي تستطيع السداد من ارباح انتاجها، كالقطاع الصناعي، قليلة جدا، وهذه امثلة:

- تم تخصيص ١٠٣% فقط من القروض الخاصة ببرنامج المساعدة بالمشروعات (المشروعات الاستثمارية) لقطاع الصناعة، الذي يمكن ان يسهم انتاجه في زيادة المتاح من النقد الاجنبي، وبالتالي زيادة الصادرات او تقليل الواردات، في حين خصص الجانب الأمريكي حوالي ٧٢ر١% من قروضه ومنحه لمشروعات لا تسهم مباشرة في زيادة حصيلة النقد الاجنبي، لتغطية اقساط الديون وفوائدها بالعملة الصعبة.

- تم تخصيص حوالي ٥٠ر٢% من القروض السلعية لقطاع التمويل الاستهلاكي مثل السلع الزراعية والخدمات الحكومية والخدمات البشرية والنقل، في حين لم يحصل قطاع الصناعة الا على ١٠ر٣% والمعدات الزراعية الشقيلة اللازمة للاستصلاح واليكنة على ٢ر٧%.

- تشكل الالتزامات المترتبة على قروض فائض الحاصلات الزراعية الأمريكية المصدرة الى مصر حوالي ٤٦% من جملة الديون الأمريكية لانها قروض تلي احتياجات استهلاكية واستهلاكها لا يحقق موزدا لسداد الالتزامات الناتجة عنها، ويزيد من الضغوط التي يتعرض لها ميزان المدفوعات المصري، والتي يزيد من اعبائها تدبير سداد ١٥% بالدولار عند فتح الاعتماد و١٠% بالجنيه عند تسلم الرسالة.

• المشاركة في ادارة المؤسسات:

وضع المخطط الأمريكي مجموعة من المشروعات لمحاولة المشاركة في ادارة المؤسسات والمصانع والمشروعات بطريق مباشر او غير مباشر من خلال التحكم في التكنولوجيا والتدريب والصيانة ومن هذه المشروعات:

○ مشروع تطبيقات التكنولوجيا الصناعية لزيادة الانتاجية في الشركات الصناعية من خلال تحسين واختيار واستخدام التكنولوجيا الحديثة، والمشروع بدأ عام ١٩٨٠ وانتهى في عام ١٩٨٧ بتكلفة ٨٩ مليون دولار.

• برنامج المساعدات يهدف الى تكريس التبعية الاقتصادية لأمريكا .

• كيف تأخذ أمريكا باليد اليسرى أكثر مما تعطيه باليد اليمنى !

حدث هام

في ١٤١٠/١/١ هـ

افتتاح المقر الجديد لمكتبة المجتمع بالخبر

وبهذه المناسبة يسرنا أن نعلن عن وصول كتب جديدة -
خصم ٣٥ % على:

- ١ - قسم الكتب والمراجع الاسلامية
- ٢ - قسم الادوات القرطاسية
- ٣ - قسم الوسائل التعليمية
- ٤ - قسم التصوير وخدمات الطلاب

خلال الفترة من الاربعاء ١٤١٠/١/١ هـ الى الجمعة
١٤١٠/١/١٧ هـ

العنوان: مقابل المقر القديم - شارع الامير فايف - تقاطع ١٦ -
ت: ٨٩٤١١٣٦ - ص. ب: ٢٣٢١ - الخبر ٣١٩٥٢

الجيب الاسلامي

يعد وكذا زيارته لمشاهدة
تشكيلات من ملابس
المحجبات العصرية
وبأسعار مناسبة

النقرة - شارع عثمان - مجمع اليرموك - محل رقم ٣٠ - ت: ٢٦٤٢٢٧٧

٥ مشروع العلوم والتكنولوجيا من اجل التنمية
للمساهمة في حل مشاكل التنمية من خلال
الابحاث التطبيقية والتكنولوجية الحديثة في الطاقة
والصناعة والصحة والزراعة، وقد بدأ في عام
١٩٨٦، ويستمر حتى عام ١٩٩٤ بميزانية ١٣١٦
مليون دولار، انفق منها حتى الان ٤١ مليون
دولار.

٥ مشروع تطبيق البحث العلمي والتكنولوجيا لحل
مشاكل تطوير الادارة الزراعية والطاقة الحيوية
والصيانة بدأ في عام ١٩٧٧ وانتهى في عام ١٩٨٨
بتكلفة ٢٢٩ مليون دولار.

٥ مشروع التدريب التنموي لاتاحة فرص
التدريب للقياديين في القطاعات المختلفة بدأ في
عام ١٩٨٥ ويستمر حتى عام ١٩٩١ بتكلفة ١٠٩
مليون دولار، انفق منها ٢٦٥ مليون دولار.

• المعونات والعقل المصري:

تضمن برنامج المساعدات عدة مشروعات
كبيرة لتخزين واستغلال اساتذة البحث العلمي في
الجامعات والمعاهد البحثية لخدمة اغراض البحث
العلمي في امريكا، ومن اهم هذه المشروعات:

- مشروع الترابط بين الجامعات المصرية
والامريكية الذي يهدف الى تدعيم الابحاث
التطبيقية من خلال مشروعات مشتركة مع
الجامعات الامريكية، وقد اشترك في هذه
المشروعات حتى الان حوالي ١٣٠٠ باحث واستاذ
جامعي من حوالي عشر جامعات، شملت احد
عشر قطاعا رئيسيا، وحصل الامريكيون على
النتائج اولا بأول، والمشروع بدأ في عام ١٩٨٠
وينتهي هذا العام بتكلفة ٢٧٥ مليون دولار.

- مشروع منح السلام الذي بدأ كجزء من مشروع
التدريب التنموي من ١٩٨٠ وحتى ١٩٨٨ بتكلفة
٦٠ مليون دولار، وقدم منحا دراسية بامريكا لـ
١٩٠٠ من القياديين المصريين منهم ٥٢ % من
الاساتذة والباحثين الجامعيين، ٢٠ % من الوزارات
و ١٢ % من الشركات العامة و ١٠ % من الشركات
الخاصة و ٤ % من المراكز البحثية.... وشملت المنح
قطاعات التعليم والطاقة والزراعة والصحة والعلوم
الطبيعية والعلوم الاجتماعية وادارة الاعمال
والاقتصاد، والمعروف ان المنح الدراسية بامريكا
تحاول ان تصنع من الدراسة
هناك وتنحها لشخصية قيادية يسيطر عليها امران:
الاول: الانبهار الكامل بامريكا وحضارتها
ومجتمعها وبالتالي التسخط والازدراء للمجتمع
المصري المتخلف، والثاني انه لن تقوم لمصر نهضة
الا بمساعدة امريكا والسير في ركبها، وهذا له
اكبر الخطر على المستوى البعيد....

سياف يتحدث للمجتمع عن الضغوط والمؤامرات الدولية التي تتعرض لها القضية الأفغانية



الاعلام العالمي متفق على... كتم أخبار الجهاد

رسالة أفغانستان: أحمد منصور

بدأت المؤامرة الدولية على القضية الأفغانية تأخذ أبعاداً شتى، وتشترك فيها أطراف عديدة، منها أطراف تتحرك بصورة ظاهرة، وأخرى تتحرك أو تحرك غيرها من وراء ستار، لكن المراقب يلحظ أن الجميع قد اتفق على هدف واحد، وخطة واحدة كل يقوم فيها بدوره، ويؤدي المطلوب منه، وأصبح المجاهدون يواجهون عاصفة هوجاء، ورياحاً مغايرة تأتي من كل جانب تريد أن تهدم البيت الذي أسسوه وبنوه بدماء مليون ونصف مليون شهيد ومئات الآلاف من الأراميل والأيتام والمعوقين... ولكن مع هذا أين يقف المجاهدون الآن؟ وكيف سيواجهون هذه المؤامرات؟ وما هي أوضاع الجبهات الداخلية؟ وأين يقف المجاهدون من المعركة الفاصلة في كابول؟ هذه التساؤلات وغيرها حملناها إلى الأستاذ عبيد رب الرسول سياف ورئيس حكومة المجاهدين الأفغان لنعرف الأجوبة عليها وكان هذا الحوار:

المجتمع: ما هو الغرض من أقامتك الدائمة داخل أفغانستان؟ وما هو أهم ماتم انجازه خلال فترة إقامتك الماضية؟

سياف: إن الجهاد هو شغلنا الشاغل داخل أفغانستان وذلك علاوة على إدارة وتوجيه الناس في المناطق المحررة، فأساس عملنا هو أفغانستان وأرض أفغانستان لذلك أفضل أن أكون دائماً داخل أفغانستان، وهناك آثار طيبة لوجودنا في الداخل - والحمد لله - تتمثل في توجيه المجاهدين، وتنظيم أمور الجهاد، وإيجاد جو من الحب وال إخاء بين مختلف

جبهات المجاهدين، علاوة على إيجاد التنسيق الجيد وتوحيد جهود المجاهدين ضد أعدائهم.

المجتمع: يتساءل كثير من الناس عن أوضاع حكومة المجاهدين وما هو مستقبلها في ظل الظروف القائمة؟

سياف: حكومة المجاهدين هي امر واقع يفرض نفسه على الساحة - إن شاء الله - وإن التضحيات التي قدمها الشعب الأفغاني المجاهد طوال السنوات الماضية لم تكن إلا من أجل إنشاء حكومة المجاهدين، والتي تمكن لدين الله وتحكم بشرعه، وسوف تفرض الحكومة إن شاء الله وجودها على كافة مناطق أفغانستان رغم ما تتعرض له من ضغوط ومحاولات داخلية وخارجية تستهدف إفشالها وتحطيمها ويسعون لإنجاد حكومة غير إسلامية تحقق لهم أهواءهم وأغراضهم، لكن كل هذه المحاولات ستفشل - بإذن الله - وسوف تكون حكومة المجاهدين هي حكومة الشعب الأفغاني المسلم، ونحن نؤمن إيماناً جازماً بأن اخلاصنا لله وحده، ونجردنا من أهوائنا وحظوظ نفوسنا كفيلاً بأن ينصرنا الله وإن يثبت أركان حكومتنا فإله عز وجل يقول (ولينصرن الله من ينصره) وعلى هذا فنحن مطمئنون واثقون بنصر الله سبحانه وتعالى.

المجتمع: في الوقت الذي أعلن فيه المجاهدون عن توقف الدعم المادي والعسكري عنهم منذ خمسة شهور وهذا من الأسباب الرئيسية في تأخير سقوط المدن تعلن كل من أمريكا وباكستان أن موقفهما لم يتغير من القضية الأفغانية وأن الدعم العسكري مستمر فإين الحقيقة؟

سياف: أنا لن أتكلم عن الدعم وعدم الدعم، لأن هذا الجهاد - بفضل الله لا يستند إلى دعم أحد، ولم يستمر إلا بتأييد من الله عز وجل، فهذه كانت بدايته، وهكذا ستكون نهايته - إن شاء الله - وإن اعتمادنا وتوكلنا منذ بداية الجهاد كان على الله وحده، ولم ننظر إلا لهذا، وقد ذللت معية الله لنا كثيراً من الأمور التي استعنا بها في أمور جهادنا، فلنسأل الله أن ينصرنا ولا ينصر علينا، وأن يعيننا ولا يعين علينا، وأن يكرمنا ولا يكرهنا إنه نعم المولى ونعم النصير.

المجتمع: تسعى الدول العظمى من خلال الضغوط الدولية، لقرض الحل السلمي على المجاهدين وقد يصل الأمر بعد قطع السلاح إلى قطع المواد الغذائية، وإغلاق الحدود كما يحدث في بعض الأوقات بالفعل، فما هي استعدادات المجاهدين ووسائلهم لمواجهة هذه الأمور؟

سياف: ندعو الله أن يشتنا على الحق وإن يخزي أعداءنا، وأن يجعل كيدهم في نحورهم وإننا نريد أنؤكد على معنى عظيم جداً، وكريم جداً، وهو أننا إذا كنا نجاهد الله فهو يتولانا، وهو يتولى الصالحين، وإن كنا، لا قدر الله - نجاهد لغير الله فنحن أجدر بالضياع، ولا تبالوا بنا.

فأهم شيء هو أن يكون جهادنا لله عز وجل خالصاً، وقد اخترنا الجهاد ليكون السبيل الوحيد لحل قضائنا، ولن نرضخ للحلول التي تريد الدنيا أن تفرضها علينا، ولن تتمكن من فرضها علينا - إن شاء الله - لأن إيماننا بتأييد الله لنا أكبر بكثير من خوفنا من

هذه المؤامرات، ونحن نؤمن بأن الله سبحانه وتعالى سوف يدافع عنا لأنه وعدنا بذلك في قوله (إن الله يدافع عن الذين آمنوا) ونحن مادفعا إلى الجهاد إلا إيماننا بالله ولم نجاهد إلا لأعلاء كلمة الله، فنسأله سبحانه أن يكفلنا مؤامرات أعدائنا وتحدياتهم.

المجتمع: أعلنت كل من روسيا وأمريكا عن اتفاقها على الجلوس والتفاوض في الحادي والثلاثين من يوليو الجاري بشأن تصفية القضية الأفغانية فما هي رؤيتكم لهذه الخطوة؟

سياف: لا يستبعد اتفاقهم في هذه المرحلة، لأن الغاية من اذلال الروس قد انتهت، وهذا ما كان يريدونه المنافسون للروس، أما الآن فقد وصلت المرحلة إلى تحقيق أهداف المسلمين وآمال المجاهدين بقيام الحكم الإسلامي في أفغانستان، وهذا ما لا يريدونه أعداء الإسلام، وهنا تنفق جميع القوى والملل الكافرة لتحول دون إقامة الحكم الإسلامي في أفغانستان، وهذا امر واقع وحقيقة نواجهها، والله عز وجل يقول (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) (ولايزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا) فالدنيا كلها تجتمع الآن بشرقها وغربها حتى يحاولوا بيننا وبين التمكن لدين الله في الأرض، ولن يستطيعوا - ان شاء الله.

المجتمع: تشير بعض وسائل الاعلام في بعض الدول العربية إلى ان الجهاد الأفغاني قد تحول إلى حرب أهلية بين مسلمين ومسلمين بعد خروج الروس من أفغانستان فما حقيقة هذا الادعاء؟

سياف: اذا كان ابن سيدنا نوح عليه السلام ليس من أهل نوح تبعا لقوله تعالى (انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح) فرغم انه نبي من أنبياء الله الا ان ابنه من الكافرين فحق عليه ما حق عليهم، والرسول صل الله عليه وسلم حينما جاء بالرسالة خالفه أبو جهل وأبو لهب وهم من اعمامه فقاتلهم المسلمون بعد ذلك لأن

فواصل العقيدة تقطع الانساب، فهؤلاء الذين ارتدوا في أفغانستان ليسوا أهلا لنا حتى تكون الحرب أهلية، ونحن لا نتنازع معهم لأهواء وأغراض دنيوية، وإنما هم اعلنوا ارتدادهم عن الإسلام وولاءهم للشيوعة فأعلنوا الجهاد ضدهم حتى وإن تظاهروا بأنهم مسلمون والله تعالى يقول ولا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وايدهم بروج منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون ان هؤلاء الذين تكتب عنهم بعض الصحف الموالية لهم على أنهم مسلمون هم الذين خربوا أفغانستان وتركوا السوفيت ينهبون خيراتها، وقتلوا مئات الآلاف من النساء والأطفال والعجائز فكيف يطلق عليهم أنهم أهل لنا، ان الجهاد سيستمر إن شاء الله حتى نزيل هذه الجراثيم من على أرض أفغانستان وأسأل هؤلاء الذين يدعون بأن الجهاد قد أصبح حربا أهلية سؤالاً هو انه اذا كان هؤلاء أهلا لنا فلماذا تدخل الروس لحمايتهم والاستمرار في دعمهم حتى الآن؟!

المجتمع: ما هي استعدادات المجاهدين حول كابول الآن وباقى المدن الأخرى؟ ومتى تبدأ المعركة الفاصلة؟

سياف: المعارك في أفغانستان - والحمد لله - تمشي الآن بقوة خاصة حول خوست وجرديز وكابول وقندهار وهلمند وجلال آباد وغيرها من المناطق الأخرى، الا ان الاعلام العالمي متفق على تحطيم الاخبار الجهادية، وعدم نشر أي شيء عن عمليات المجاهدين في هذه الفترة بالذات، وذلك لانجاح تصور عند الناس بأن نسبة العمليات الجهادية قد انخفضت وإن الجبهات قد بردت، ولكن الأمر ليس هكذا، بل ان الجبهات قد

ازدادت سخونة لكن الاعلام العالمي قد ازداد برودة. أما حول كابول فالمجاهدون الآن على اتم الاستعداد وقد حرروا أكثر من مديرية حول كابول خلال الأسبوعين الماضيين ونسأل الله أن تكون المعركة الفاصلة قريباً - بأذن الله.

المجتمع: مع ما تمر به القضية الأفغانية من مؤامرات ومكائد، هل تعتقد انه مازال هناك دور للعلماء والشعوب والحكومات الإسلامية تجاه القضية الأفغانية؟ وما هو هذا الدور؟

سياف: ان للشعوب الإسلامية ولعلماء المسلمين دوراً هاماً جداً في هذه المرحلة وهم يستطيعون ان يقدموا الشيء الكثير لهذا الجهاد، فيضدونه عن حوضه، ويدافعون عن حماه ويدعمون حكومته التي هي تتجاضح للبدل والتضحية والجهاد طوال السنوات الماضية، كما ان كل مسلم يستطيع ان يتضرع الى الله عز وجل بأن يحفظ هذا الجهاد وأهله من كيد الكائدين ومكر الماكرين، كما يستطيعون أيضاً أن يشرحوا مواقف المجاهدين ويكونوا سفراء لهم في كل مكانه، فيحضروا أباطيل أعداء الجهاد التي تشاع ضد هذا الجهاد كل يوم، فكل كافر يعتبر نفسه يجلس في الخندق المقابل لنا بكل ما يستطيع من امكانيات ووسائل، والمسلمون أولى من هؤلاء بأن ينصروا دينهم ويدافعوا عن الجهاد الافغاني، فالمسلمون بإمكانهم ان يعملوا لهذا الجهاد الشيء الكثير وهكذا الحكومات الإسلامية، فأول واجباتها الآن، ان تعترف بحكومة المجاهدين وان يؤيدها وان تعمل على تقويتها ودعمها وان تدافع عنها في كل المنتديات والمحافل الدولية فهذه الواجبات التي نطلبها من العلماء والشعوب والحكومات الإسلامية هي من واجبات الأخوة واصول العقيدة ونسأل الله ان يوفقهم لما يحبه ويرضاه.

المجتمع: في الختام في الوقت الذي يتجمع فيه مئات الآلاف من حجاج بيت الله الحرام في الأراضي المقدسة.. ما هي كلمة المجاهدين إليهم في هذا الوقت؟

سياف: توجه هذه الكلمة الى حجاج بيت الله الحرام الوافدين من مشارق الأرض ومغاربها، وإلى المسلمين في جميع بقاع المعمورة فنقول لهم: ان جهادكم المبارك في أفغانستان قد تأمرت عليه كل جماعات الباطل، وطواغيت الأرض، وإن كل قوى الشرق والغرب قد تكاثفت ضده، ولم يبق لهذا الجهاد الا الله عز وجل، فأين أنتم يا مسلمي الدنيا من جهادكم الذي يعتبر أكبر وأسمال لكم في تاريخكم المعاصر، لقد بذلتم وضحيتم وشاركتكم جهادنا طوال السنوات الماضية، فأقوا عهدكم، وواصلوا دعمكم، ولا تسمحوا لأعداء الإسلام بأن ينالوا من هذا الجهاد، لأن النبل منه نيل من عزة المسلمين وكرامتهم ومجدهم، وانما للحجة أخبرناكم بذلك، ونحملكم مسؤولية تبليغ هذه الحقائق إلى المسلمين، وتوعيتهم بها، والعمل المناسب لمقاومة كل هذه التحديات والمؤامرات (والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون)





مكتبة دار الأقصى الإسلامية



بأحر التهاني لعودة حجاج بيت الله الحرام سائلين المولى عز وجل ان يجعل
حجهم مبروراً وذنبهم مغفوراً ويسرنا ان نشارك بفرحة الحجاج بهذا العرض
الذي يحتوي على الجديد وباسعار مناسبة:

السعر	اسم الكتاب	السعر	اسم الكتاب
٦٠٠٠	شرح معاني الآثار ٤/١	١٦٠٠	المختار في المواعظ والاحكام والاخبار (جديد)
٢٠٠٠	تحفة الاحوذى شرح الترمذي (كعب)	٧٠٠٠	الفقه المنهجي ٨/١ جديد
٢٠٠٠	عون المعبود شرح ابو داود (كعب)	٧٥٠	منهج التأويل في الفكر الصوفي جديد
١٦٠٠٠	جامع الاصول (تحقيق الارناؤوط)	١٠٠٠	الانسان والحضارة جديد
١٢٠٠٠	صحيح مسلم شرح النووي (كعب)		السنة النبوية بين اهل الفقه
٦٠٠٠	سنن ابن ماجه مع الفهارس	١٢٥٠	واهل الحديث (الغزالي) جديد
٥٠٠٠	صحيح النسائي (الالباني)	٧٥٠	حوار هادىء مع الغزالي جديد
٦٠٠٠	نصب الراية (كعب)		ماذا يقول الكتاب المقدس عن
٨٠٠٠	سلسلة الاحاديث الصحيحة ٤/١		محمد صلى الله عليه وسلم
٧٥٠٠	فيض القدير ٦/١	٥٠٠	(ديدات) جديد
٣٥٠٠٠	المعجم الكبير للطبراني (كعب)	٥٠٠	من دحرج الحجر (ديدات) جديد
٢٥٠٠٠	المسند للإمام احمد (كعب) ٢٠/١	١٧٥٠	وسائل التربية عند الاخوان المسلمين جديد
٢٥٠٠٠	درء تعارض العقل والنقل (كعب)	١٧٥٠	الاخوات المسلمات جديد
	شرح الزرقاني على موطأ	٢٠٠٠	الموسوعة الميسرة في الاديان جديد
٥٠٠٠	الامام مالك ٤/١	١٠٠٠	الشيعة والتصحيح جديد
١٥٠٠	كي لا غمضي بعيدا - سعيد حوى (جديد)		نواقض القيادة الحركية في
٩٥٠٠	سنن النسائي (عبد الفتاح ابو غدة)	٧٥٠	العمل الاسلامي المعاصر (جديد)

اسم الكتاب	السعر	اسم الكتاب	السعر
النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة ١٦/١ كمب	٣٥٠٠٠	محيط المحيط (قاموس مطول للغة العربية)	٧٠٠٠
السيرة النبوية ٢/١ ابو شهبة (جديد)	٣٥٠٠	قول على قول ١٢/١ الكرمي	١٢٠٠٠
مجموع فتاوى ابن تيمية ٣٧/١ (كمب)	٤٥٠٠٠	الموسوعة العربية المبصرة ٢/١	٦٠٠٠
حاشية الروض المربع ٧/١	١٠٠٠٠	منهج الانبياء في الدعوة الى الله ٢/١	٢٢٥٠
الفتاوى ٢/١ (ابن باز - ابن عثيمين - ابن جبرين)	٣٠٠٠	وظيفة الحاكم في الدولة الاسلامية	١٥٠٠
النهاية في غريب الحديث ٥/١	٦٥٠٠	الحكم بغير ما أنزل الله	١٥٠٠
نهاية البداية والنهاية (طبعة جديدة)	١٧٥٠	الصحيح المسند من اذكار اليوم والليلة	١٥٠٠
انباء الغمر بأبناء العمر		الصحيح المسند من اسباب النزول	١٢٥٠
ابن حجر ٩/١	٧٥٠٠	الصحيح المسند من دلائل النبوة	١٧٥٠

وغيرها من امهات الكتب والمراجع القيمة التي نحمدونها لدى زيارتكم لنا.

اخي المسلم: اغتنم الفرصة واحصل على هديتك القيمة مقابل شرائك	ب ١٥ دينار احصل على ساعة حائط فاخرة	اوب ٢٠ دينار احصل على طقم استكانات مذهبة فاخرة	اوب ٣٠ دينار احصل على طقم شاي فاخر ٢٢ قطعة
--	---	--	--

- لدينا فرع خاص للاشرطة: لعلماء المسلمين الشيخ / كشك / حسن ايوب / حسن طنون / القطان / طابيس الجميلي / العوضي
- مصاحف مرتلة في حقائب أنيقة (الحذيفي - المناوي - عبدالباسط - الحصري - الخياط - البنا) القراء الثلاثة (غلوش - الصياد - الطبلاوي).
- مصاحف بمختلف الاحجام واجزاء فاخرة
- العنوان: حوي - ش تونس - عمارة مطعم هاشم هاشم بجوار صيدلية الاندلس .
- العنوان البريدي: ص. ب: ١٣٧٧ - حوي - الرمز البريدي 32014 - الكويت
- ت: ٢٦٤٠١٠٩ - ٢٦٣٥٧١٢

سيف الإسلام حسن البنا «للمجتمع»:

قضية فلسطين هي قضية المسلمين الأولى

القاهرة: من مراسل المجتمع:

موقف الحركة الاسلامية من القضية الفلسطينية موقف واضح ومعروف منذ ان ظهرت المشكلة في الثلاثينات من هذا القرن والى الآن، وكل منصف يعرف ذلك، الا ان بعض الصحف تحاول ان تشوه هذا الموقف، وتهيل عليه التراب وتنهيد الآراء والافكار ل اظهار موقف الحركة الاسلامية من قضية فلسطين في صورة غير حقيقية، وقد اجرت بعض الصحف مجموعة من الحوارات حول القضية الفلسطينية، نخدم بها فكرة معينة، ونسبت هذه الصحف الى الاستاذ احمد سيف الاسلام حسن البنا بعض التصريحات التي قد تتعارض في خطها العام مع خط جماعة الاخوان المسلمين، بل مع مواقف الجماعة الفكرية والعملية من هذه القضية، فكان لنا هذا اللقاء مع الاستاذ سيف الاسلام لتوضيح الصورة وتجليه المواقف وفيما يلي نص الحوار:

من هذا الشاب المسلم في مصر، فارسلوا به الى فلسطين... وطالبت المسؤولين على كافة المستويات بان يسمحوا للمتطوعين بالذهاب الى فلسطين حتى يؤدوا واجبهم.. وفي احتفال نقابة الصحفيين بذكرى ابو جهاد، القيت كلمة ممثلا عن الاخوان المسلمين، واستعرضت رأي الاخوان في القضية ورأي الامام الشهيد حسن البنا منذ عام ١٩٤٨ وهو ان يُترك الكفاح في فلسطين للشعوب العربية وقلت في هذه المناسبة ان الاخوان المسلمين ارسلوا متطوعين للقتال في حرب ١٩٤٨ ولا زال الاخوان على استعداد لارسال عشرة الاف مقاتل من الشباب خلال اسبوع واحد، لاني

الجماعة حتى الان، ونحن في كل مناسبة نعزز هذا ونؤكد ونطالب به ونحث عليه... وبدوري قلت في البرلمان، في ردي على بيان الحكومة عام ١٩٨٧، لا بد ان تكون القدس عاصمة لدولة فلسطين العربية، ولا نرضى بأي حال من الاحوال رضي الفلسطينيين ام أبوا، ان يكون المسجد الاقصى تحت سيطرة دولة غير عربية وغير اسلامية وطالبت بدعم الانتفاضة، وقلت اذا كانت ظروف سياسية تمنع مصر من ان تساعد الفلسطينيين مساعدة فعالة، فلتترك هذا للشعب المصري ليقوم به، تحت اشراف حزب العمل الذي ينضوي التحالف تحت قيادته، بان يشكل الكتائب ويساعد الفلسطينيين بكافة الوسائل الممكنة، بالرجال والمال والسلاح... وقلت: اذا كنتم في ضيق

المجتمع: اين موقع القضية الفلسطينية في اولويات الحركة الاسلامية؟

الاستاذ سيف الاسلام: القضية الفلسطينية هي قلب الحركة الاسلامية، وهي قضية المسلمين الاولى التي يتجمعون حولها الان، واهتمام جماعة الاخوان المسلمين بالقضية الفلسطينية كان اهتماما كبيرا منذ نشأت، بل وقبل ان يقوم الكيان الصهيوني نفسه، وجريدة الاخوان المسلمين منذ الثلاثينات كانت اول من نبه للخطر اليهودي والصهيوني، وكانت تهاجم تجمع اليهود في فلسطين وفي ١٩٤٨ ابل الاخوان بلاء حسنا، ودور كتائب الاخوان في حرب فلسطين معروف للجميع، ولست في حاجة الى التحدث عنه، وما زالت القضية الفلسطينية تحظى بالاهتمام الكبير في اولويات

اعلم يقينا ان الشباب في مصر يغلي لما يجري من محاولات لهدم المسجد الاقصى بالذات ويريد ان يفرج عن مشاعره بالذهاب الى فلسطين، ولو تم تنظيم هذا الامر، فانا اتوقع آلاف من الشباب المصري سيذهب الى الجهاد في فلسطين... فالجهاد هو السبيل الوحيد لتحرير فلسطين والحقوق تؤخذ ولا تمنح، ولا يمكن ان يتنازل اليهود او يعطوا للفلسطينيين اي حق من حقوقهم بسهولة، والحق لا بد ان يؤخذ بالقوة وتحميه القوة بعد ذلك.

عرفات والاخوان

المجتمع: في الفترة الاخيرة لوحظ كثرة تردد ياسر عرفات على قيادات الاخوان، فما هو تعليقك على ذلك؟

الاستاذ سيف الاسلام: ياسر عرفات حريص جدا على ان يكون له صلات وقنوات مع جميع الحكومات وجميع الاحزاب والقوى الشعبية في كل الوطن العربي، بل وفي العالم كله، حتى يناصروا قضيتهم، وهو ماهر جدا في اقامة هذه العلاقات وعلى صلة طيبة بشبكة كبيرة من المنظمات والشخصيات في كل المواقع في سائر انحاء العالم، وقد نجح عرفات نجاحا كبيرا في ان يعطى للقضية الفلسطينية وزنا مؤثرا على الساحة الدولية، ولا احد ينكر هذا... من هذا المنطلق يحرص عرفات على تدعيم صلاته بالاخوان المسلمين، منذ ايام المرشد الراحل الاستاذ عمر التلمساني، وبعد حدوث الانتفاضة المباركة اصبحت الظروف ادعى لان يقوي الاتصال بالاخوان، وكان لعرفات زيارة لفضيلة المرشد العام قبل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الاخير في نوفمبر الماضي، وشد الاخوان من أزر عرفات ومنظمة التحرير... كان ذلك قبل ان تتضح نوايا المجلس في اعلان الدولة الفلسطينية وايداء الاستعداد للاعتراف باسرائيل - ولا اقول الاعتراف لان هذا لم يحدث حتى الان - في حالة قيام اسرائيل بالاعتراف بالدولة الفلسطينية، فكان موقف الاخوان مؤازرة عرفات وتذكيره بان الجهاد هو السبيل الوحيد لتحرير فلسطين، وعقب انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني - الذي لم ادع اليه بسبب موقعي

الواضح والصريح من رفض التنازل عن اي شبر من ارض فلسطين تحت اي دعوى - صدر بيان آخر عن الاخوان اكد على سبيل الجهاد لتحرير فلسطين، وانه لا يجوز لاحد او هيئة كائنا من كان ان يتنازل عن شبر واحد من ارض فلسطين.

ان القضية الفلسطينية لم تنته فصولها بعد، وهي تمر بمرحلة دقيقة، واقول: ماذا بعد كل هذه الجهود التي بذلها ياسر عرفات للغرب ولاسرائيل...! هل سيأخذ شيئا؟! وان لم يأخذ فماذا سيفعل؟!... لا مصير الا الجهاد لتحرير فلسطين... ولكني اقول ان من الظلم البين ان تلقى باللوم كاملا على منظمة التحرير وحدها، لان كل الحكومات العربية تشارك الان في تحمل المسؤولية تجاه واقع القضية الحالي وما وصلت اليه.

والخلاصة ان الحل السلمي مهما كان بريق نجاحه لن يؤدي الى حل القضية الفلسطينية...

تزوير فاق كل تصور

المجتمع: نعود الى قضايا مصر الداخلية... ما هو تعليقك على نتائج انتخابات الشورى، حيث غسر التحالف كل المقاعد بينما فازت الحكومة بجميع المقاعد؟!؟

الاستاذ سيف الاسلام: لم يكن احد يتوقع ان يكون التزوير في مجلس الشورى الى هذا المستوى (١٠٠٪)، نعم كنا نتوقع التزوير، ولكن ان يصل هذا التزوير الى اخراج المعارضة في جميع الدوائر، فهذا ما لم يكن يتوقعه احد، وكان له رد فعل سيء جدا عند جماهير الشعب المصري التي تعلم يقينا ان التزوير تم في هذه الانتخابات وقد جمعنا كل ما تم من تزوير في انتخابات الشورى، وسنتقدم باستجواب امام البرلمان عن هذه المخالفات، واقول بكل صراحة، ان الشرطة تدخلت تدخلًا سافرا، واقتتلت مندوبينا خارج اللجان، ولم يستطع رجال القضاء ان يشرفوا اشرافا كاملا على الانتخابات، واتساءل: ما هو الداعي لاجراء مثل هذه الانتخابات... كان افضل للحكومة ان تقوم بتعيين كل اعضاء المجلس، ولا داعي للنفقات الطائلة

والمصروفات الباهظة، فالانتخابات اساءت لسمعة الحكومة اكثر مما لو عينت الاعضاء... وقد شاركت في لجنة الفرز في حي السيدة زينب - دائرتي الانتخابية - واكتشفت ان الصناديق التي لم يتم تزويدها، حصل التحالف على اكثر من ٨٠٪ من الاصوات فيها، نعم كان هناك ضعف واضح في الاقبال على التصويت، ولكن كانت غالبية الاصوات مع التحالف الاسلامي.... ورد الفعل على مثل تلك الانتخابات يكون اسوأ ما يمكن، فالحكومة تشكو من حالة عدم الانتماء، والشعب لا ينتج بكل طاقاته، وهو مصاب بالاحباط واليأس... والسبب هو صورة ما يحدث في هذه الانتخابات... ومثل هذه الروح تقتل كل أمل في الإصلاح...

الحركة الاسلامية لها

رصيد شعبي كبير

المجتمع: ما هو اثر الحركة الاسلامية في الشارع المصري؟

الاستاذ سيف البنا: الحركة الاسلامية في مصر لها اثرها في كل مجال، ولولا وجودها لانتهدت المعالم والمظاهر الاسلامية، وقد حدث تغير اجتماعي نحو الاسلام رغم أنف المفكرين... هناك تمسك بالزي الاسلامي بين النساء في مصر، والمحلات الكبيرة أجبرت على ان تفسح مكانا للمعجبات بين معروضاتها، والكشاكش الاسلامي هو الكتاب الرائج، وفي المجال الاقتصادي اثبتت الشركات الاسلامية نجاحا طيبا واثبتت ان المسلمين اكفاء وانهم قادرون على ان يديروا المشروعات ويعطوا ربحا حلالا، وفي المقابل وجدت قاعدة شعبية عريضة ترفض الربا وتقبل على الربح الاسلامي، وفي المجال السياسي هناك تغير ملموس، حتى ان رجل الشارع العادي اصبح يدعو الى شعار الاسلام هو الحل، والحركة الاسلامية بفضل الله لها رصيد كبير في وجدان الجماهير المسلمة وخصوصا في الاوساط المتعلمة، ومن الافضل للحكومة الاعتراف والتعايش مع التيار الاسلامي بدلا من الوقوف في وجهه، والفترة الماضية اثبتت انه من المستحيل استئصال التيار الاسلامي، وعلى الدولة ان تراعي حق هذا التيار في الرعاية وحل المشكلات....

على هامش إحتفالات الثورة الفرنسية

حقوق الانسان :

الإنسان بين النظم الوضعية والاسلام

○ باريس تحتفل بذكرى سقوط الباستيل.

(وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله اتقاكم). وقرر الاسلام مبدأ حرية الانسان، وحرم الاعتداء على النفس البشرية، وقال رسول الاسلام في حجة الوداع (ان دماءكم وأموالكم حرام عليكم الى ان تلقوا ربكم) وإذا كان جان جاك روسو قد قال في كتابه العقد الاجتماعي «الرجل يولد حرا» فقد سبقه الخليفة الراشد عمر بن الخطاب عندما قال لعمر بن العاص حاكم مصر وقد تعدى ابنه على رجل قطي من أهل مصر (مضى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا) وقرر الاسلام حق الحياة للانسان . قال تعالى (ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق) وقال (ولا تقتلوا انفسكم) وقال (ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب) وقال (ومن قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا) وحافظ الاسلام على النسل . قال تعالى (ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم) وقال (واذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت) هذا في معنى ما نص عليه الاعلان العالمي لحقوق الانسان في مادته الثالثة التي نصها (ان لكل فرد الحق في الحياة والحرية وسلامة الشخصية). أما

احتفلت فرنسا ومعها اوروبا بذكرى سقوط الباستيل وقيام اول ثورة على الملكية في اوروبا، وقد استحوذت معاني حقوق الانسان ومسألة تقرير المصير كمرغبة اوروبية على معظم تصريحات حكام العالم الذين حضروا احتفالات فرنسا بدخول المئة الثالثة على ثورتها، ومعروف انه قبيل شهرين احتفلت الولايات المتحدة بدخول المئة الثالثة على قيام الجمهورية فيها، وعلى هامش تلكم المناسبتين نضع بين يدي قرائنا ما كتبه الاستاذ عبدالقادر بن محمد العماري حول حقوق الانسان بين النظم الوضعية والاسلام.

باستقراء الأنظمة والدساتير والقوانين بمختلف الدول في مختلف المعصور نجد أن الاسلام سبقها جميعها في تقرير حقوق الانسان الأساسية، نجد الكرامة الانسانية وهي ينبوع هذه الحقوق قد قررت في عدة آيات من القرآن الكريم . قال تعالى (ولقد كرمتا بني آدم وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا) وقال (وصوركم فاحسن صوركم) وقال (لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم) . وكرم الله الانسان باستخلافه في

الارض، وسخر له ما في السموات وما في الارض (هو انشاكم من الارض واستعركم فيها) وقال (الم تروا أن الله سخر لكم ما في السموات وما في الارض واسبع عليكم نعمه وظاهره وباطنه) . وسأوى الاسلام بين البشر جميعا . وقال تعالى (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا) وقال

النفس الإنسانية مصونة في الإسلام ولها حرمة على المجتمع .

دعوة الأمم إلى حرية الإنسان شي . وواقع تلك الأمم شي . آخر .

الشريعة الإسلامية، وطالبته بالمصدر في هذا الحكم المكذوب، فقال أنه القرآن، فاحضرت القرآن المترجم وتليت عليه الآية رقم (٢٨٠) من السورة الثانية من القرآن الكريم حول أحكام المدن حيث جاء فيها (وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وإن تصدقوا خيراً لكم إن كنتم تعلمون) أي أنه إذا عجز المدن عن الوفاء وجب على الدائن انتظاره لحين المقدرة عن الوفاء، وإن الأفضل للدائن في هذا الحال هو التنازل عن دينه وتبرئة دينه إن كان للدائن يريد أن يكون من أهل العلم بالقيم الإسلامية، فدهش الأستاذ لسوء نظرة الإسلام، وقيمة الإنسانية العظيمة كما استعظم خطيئته في اتهام الإسلام بما يكذب صريح القرآن خاصة وإن الأخطاء جاءت في كتاب جامعي يدرس في جامعة باريس، وفي معظم جامعات العالم، وذلك مما لا تنفر فيه الخطيئة، ولذلك اللع على عندئذ أن أكتب خطيئة بتصحيح ما وقع فيه من اتهام كاذب لشريعة الإسلام.

ومن حقوق الإنسان أيضاً حرية العقيدة، وقد جاء في القرآن الكريم قوله تعالى (لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي) (ولو شاء ربك لأمّن من في الأرض جميعاً أفأنت تكفر الناس حتى يكونوا مؤمنين).

ومن الحقوق الإنسانية التي كفلها الإسلام حرمة المنازل، قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتى تستأسروا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون). وبما يدخل في هذا الإطار حق الإنسان في المحافظة على أسرته الخاصة ومنع افشائها، وهذا ما يتناوله حق حرمة المساكن.

هذه هي حقوق الإنسان في الإسلام، وقد أصدرت الهيئات الدولية قرارات تقرر حقوق الإنسان ولكن للأسف أنه في الواقع لا يطبق شيء من حقوق الإنسان في هذه الدنيا، اللهم إلا النزر اليسير مما أقرته هذه الهيئات، ولا المسلمون يطبقون حقوق الإنسان في الإسلام، ولا دول العالم التي أصدرت الإعلانات والمعاهدات التي تقرر حقوق الإنسان، فقد قررت الهيئات الدولية حق تقرير المصير للشعوب، وهذا هو الشعب الفلسطيني يطرد من أرضه، ويحرم من حق تقرير المصير، ويمنع القانون الدولي الانتقام الجماعي، وهذا هي إسرائيل تقوم بهدم المنازل، واعتقال الأبرياء بصورة جماعية، ونسرى الدول تقوم بالتعسف، وتكتم الأفواه، وتعذيب الإنسان، حتى دول العالم الحر التي تتدعي الحرية فهي لا تمنح الحرية ولا تريد لها إلا لبعض الناس، أما الدول الدكتاتورية فحدث ولا حرج عن اضطهاد الإنسان ومصادرة أمواله، والأمل أن تنجح الإنسانية إلى إعلاء شأن حقوق الإنسان وتطبيقها على الواقع، وهذه هي السبيل الوحيد لمنع الحروب، والمنازعات الدولية وسيادة السلام في المجتمعات الإنسانية.

سمعت من الأول) وفي الأثر (إذا أتاك أحد الخصمين وقد فقت عنه فلا تقض له حتى يأتيك خصمه فرمما قد فقت عيناه) كما يجب في الإسلام انتظار المعسر، ولا يجوز سجنه أو يباع التنفيذ عليه، وإذا قبلنا ذلك بما هو في القانون الروماني من وحشية لا يمكن أن يقرأها عقل أو منطق أو ضمير إنسان، نلاحظ السمو ونؤمن أنه تشريع من أرحم الراحمين، وما يدحض مزاعم الفائلين بأن الشريعة الإسلامية قد أخذت كثيراً من أحكامها من القانون الروماني، ويجدر بنا أن ننقل ماجرى بين الدكتور معروف الدواليبي عندما كان يدرس في باريس وبين أستاذ القانون الروماني في جامعة باريس عنها سجله في كتابه الوجيز في الحقوق الرومانية في طبعته الثالثة لعام (١٩٤٠م) يقول الدواليبي «كما أورد ذلك الشيخ / محمد الغزالي في كتابه الغزو الثقافي يمتد في فراغنا، نقلا عن كتاب الدولة والسلطان في الإسلام للدكتور الدواليبي أن جيفار كان يعرض حكم المدن المعسر في القانون الروماني، وذكر ما جاء في الألواح الاثني عشر الرومانية وفيها (أن للدائن على المدن العاجز أن يسرق مدينه، وأن يبيعه أو أن يقتله، وإذا

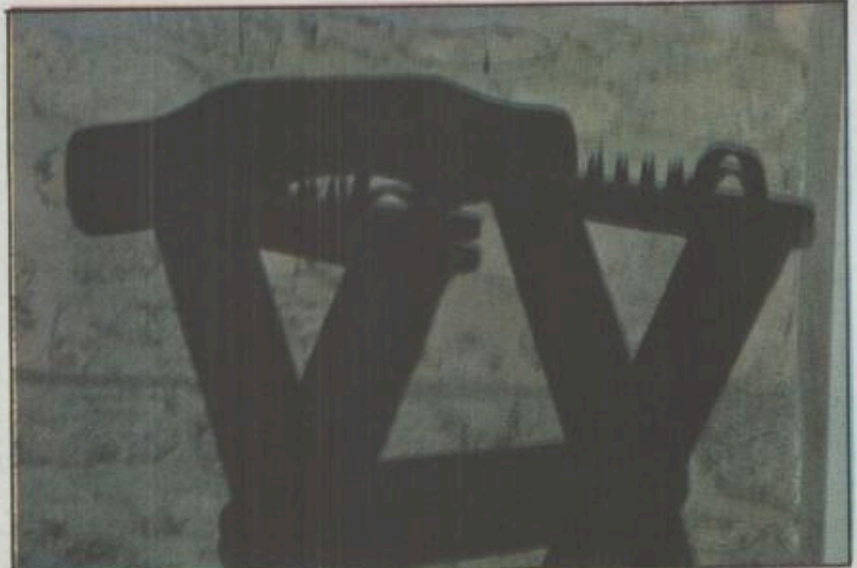
تعدد الدائنون فلهم الحق بتقطيع جثة المدين أرباً أرباً فيما بينهم) ثم بعد أن عرض ذلك قال أن مثل هذه الأحكام موجودة في الشريعة الإسلامية، عند ذلك انكسرت نفسي

ولاحقني زملائي الطلاب بنظراتهم المتكررة وكنا ثمانية فقط في دبلوم شهادة الدراسات العليا في الحقوق الرومانية، وكنت الطالب المسلم الوحيد فيما بينهم، وكان أستاذنا فيها الأستاذ جيفار نفسه، فاستكرت عليه بلطف أستاذ هذا الحكم إلى

ما يشق به الإسلام من ناحية الرق فسيبه الجهل بأحكام الإسلام ونصوصه، فالفرق لم يوجد الإسلام فقد كان معروفاً في جميع الشرائع القديمة وكان عند الشعوب تمجادة داخلية وخارجية، وعملة اقتصادية، والزواج الموجودين في أمريكا مثال للاسترقاق الجماعي، على أن الإسلام قد حصر سببه في الحرب بين المسلمين والكفار، إذ كانت عادة الناس في الحرب أن يسرق الأسرى، فأقر الإسلام ذلك، ولذلك عرف الفقهاء الرق بأنه عجز حكومي سببه الحرب على أن القرآن الكريم لم يذكر الاسترقاق في حالة الحرب، وإنما ذكر المن والفدى، وقال تعالى (فإذا منا بعد وإما فداء حتى تضع الحرب أوزارها). ولم يذكر الرق لأن الشارع الإسلامي منشوف إلى الحرية وأصبح هذا التعبير قاعدة من قواعد الفقه الإسلامي، فقد ضيق الإسلام أسباب الاسترقاق، وشجع على تحرير الرقيق عن طريق العتق والتدبير والكتابة، كما جعل العتق كفارة واجبة لكثير من الخطايا والذنوب، وبناء على ذلك فإن الإسلام يرحب بالغاء الرق في هذا العصر، ويؤيد الخطوة التي خطتها الإنسانية في منع الاسترقاق كما جاء في المادة الرابعة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان.

والنفس مصونة في الإسلام ولها حرمة، فمن القواعد الأساسية في الإسلام لحماية الإنسان من التعسف أن الأصل براءة الدمة، فعمل القاضي أن يثبت من صحة الوقائع في القضايا قبل أن يدين الشخص بما يستدعي تقييد حريته أو سجنه قال تعالى (إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصيبوا على ما فعلتم نادمين) وقال (اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم) وقال (إن الظن لا يغني من الحق شيئاً). وجاء في الحديث الشريف (البينة على المدعي واليمين على من أنكر) كما يجب أن يمكن المدعي عليه من الدفاع عن نفسه، ولذلك فعندما بعث الرسول صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب رضي الله عنه إلى اليمن قاضياً أوصاه بقوله (لا تقضين لأحد الخصمين حتى تسمع الآخر كما

○ من أدوات التعذيب الوحشية في السجون



الجبهة الشعبية... والتحرك الصليبي في ارتيريا

لماذا أعلنت الجبهة الشعبية وقف إطلاق النار من جانب واحد؟

سابقا في عام ١٩٧٥ م برفضكم اتفاقية الخرطوم للوحدة.. عندما قلتم ان الوحدة تأتي من القاعدة وليس من القمة ورفضتم الجلوس مع القمة للوحدة والى يومنا هذا لم تحققوا الوحدة.

وهنا نساء هل تأست الجبهة الشعبية لاسقاط نظام منستو هيلي مريام ام من اجل الاستقلال؟ لماذا يربط مصير الاستقلال بمصير منستو؟ ان لم يكن لديكم اهداف اخرى مثل التي تبناها لكم الرئيس الامريكاني كارتر فالطريق الى تحرير ارتيريا يمر من خلال وحدة المنظمات الارتيرية اولا ثم العمل سويا بنوايا حسنة لا يشوبها اي تأمر.

ولكن تستطيع الجبهة الشعبية ان تقول: ومن قال لكم اننا قمنا من اجل الاستقلال؟ بدليل انهم لم يطرحوا الاستقلال علنا في برنامجهم بل ما طرح هو ثلاثة خيارات للاستفتاء من ضمنها الاستقلال، خلاف ما طرحته الثورة في الفاتح من سبتمبر سنة ١٩٦١ تأكيدا لما كان واردا في الاربعينيات في فترة

لاستقلال ارتيريا ايدا ولنا براهين وادلة دامغة في ذلك.

وأخر دليل هو هذه المسرحية الهزلية التي طالعنا بها اذاعتها بتاريخ ١٦/٥/١٩٨٩ قائلة انها تؤيد حركة التمرد في الجيش الثاني المسيطر في اذاعة اسمرأ، والحقت تأييدها في ١٨/٥/١٩٨٩ باعلان وقف إطلاق النار معه من جانب واحد لمدة اسبوعين، وبالفت في توددها بالرغم من تجاهلهم لها باستعدادها لتقوية هذه القوة بكل ما تملك من امكانيات، وان مناطقها تعتبر الخطوط الخلفية لها. اهكذا يتحقق الاستقلال؟

التأييد مقبول ولكن ليس بالصورة التي ظهرت به اذاعتكم، حتى البعض اعتقد انكم انتم الذين قمتم بالانقلاب، كل هذا حدث قبل ان تجدد الجبهة اي تأكيد من جانب الانقلابيين، اذ لماذا التسرع وكأنكم كنتم على علم خفي مسبق لا تعلمه الجماهير الارتيرية. طبعاً لكم مبرراتكم مثلما فعلتم

ان القوة الاجنبية بما فيها الامريكان والروس والكنايس العالمية الداعمة بكل الوسائل للحركة الصليبية في ارتيريا (والجبهة الشعبية فرع منها) كللت اخر دعمها بتخير الرئيس الامريكاني الاسبق القس كارتر للتوسط بين الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا والحكومة الاثيوبية.

فقد اتضح جليا ان محاولاتهم كانت لنقل المفاوضات الاثيوبية / الارتيرية بعيدا عن ارض السودان (السودان الجار، والصديق الوفي، والدولة العربية الافريقية... الخ) والتي احتضنت اللاجئين الارتيريين المسلمين منهم والمسيحيين وبالفت في رعايتها وتدليلها للمعاصر المسيحي حتى لا يشعر بالفرة في ديار المسلمين، اليوم نجد قادة الجبهة الشعبية (بالذات امينها العام اساسي افوربي) يقومون بمحاولات محمومة تارة في كينيا وزائير وتارة في دول اوروبا واخيرا في امريكا بواسطة القس كارتر وذلك حتى لا تقام المفاوضات في ارض السودان، فهل ادركت الجماهير الارتيرية ومنظماتها من اجل ماذا كل هذه المحاولات؟ للجابة من ضمن الدوافع الاخرى نذكر الاتي:

١ - ان ابتعاد الجبهة الشعبية عن السودان في مفاوضاتها يضمن لها عدم اشراك الجبهات الاخرى في المفاوضات لان السودان يطالب بالوفد الارتيري المشترك.

٢ - انها تفعل كل ذلك حتى لا ينكشف امرها بما ستطرحة في المحادثات ولا سيما ان الجبهات تطالب باشتراك وفد من الحكومة السودانية ومن اطراف دولية اخرى فيما بعد. اما المسرحية الاخيرة التي اعلنتها الجبهة الشعبية ان كانت خافية على الاخرين فانها لا تخفى علينا اطلاقاً، لاننا لقد اصدرنا حكماً مسبقاً على ان هذا الفصيل لا يسمى



○ مقاتلو ارتيريا مطالبون بالانضمام بنهج الاسلام.

الشركة العربية لتجارة العُود والعطورات الشرقية



للمس
الأول في
العُود

- مكة المكرمة: مركز فقيه التجاري
- مكة المكرمة: شارع العزيزية.
- جدة: شارع فلسطين - مركز الشرق الأوسط - ت ٦٧١٤٦١٨
- الطائف: وسط البلد خلف فندق الصيرفي.
- القصيم: بريدة شارع الملك عبد العزيز.
- سنغافورة: نورث بريدج ستريت
- بومباي: محمد علي رود.
- تايلاند: قرب بانكوك مصنع دهن العود.
- مصر: طنطا سلسبيل لتوزيع العطور الشرقية.
- الرياض: الملز شارع الجامعة
- مكتب الإدارة العامة ومبيعات الجملة.
- الملز: شارع الأمير عبد الله.
- الملز: شارع الستين.
- العليا: اسواق العويس.
- شارع الكباري: / اسواق مكة / المرحلة الثانية.
- الربوة: شارع الأربعين.
- ظهرة البديعة: مركز البناية التجاري.
- القاهرة: شارع الازهر.
- طريق الحجاز: مكتبة الرشيد.
- النسيم: اسواق حجاب.

تقرير المصير وهو الاستقلال الكامل والتفاوض بعد ذلك في أمور أخرى مثل المسر المائي وخلافه.

فهذه المسرحية وإبطاها الثلاثة.

١ - جبهة تقراي (التي انشأت أصلا لتلعب هذا الدور).

٢ - الجبهة الشعبية الرأس المدير.

٣ - الانقلابيون.

ومن أهم أسباب فشل الانقلاب ظهور جناحي المسرحية الجبهة الشعبية وجبهة تقراي ولا نريد أن نستمر في هذا الموضوع والذي ستكثر فيه المبررات ودفن الرؤوس في الرمال والجدل في الأسباب والمسببات، وقبل أن تلبس الجبهة الشعبية أثوابا وطنية جديدة نختمها لهم بهذا الحمس (لقد كان لكم ما اردتموه وكشفتم عن قناعاتكم وظهر حلمكم الكبير، وهو غلط تقراي والذي باركته لكم المخابرات الأمريكية). ولكن هل تنظلي هذه المؤامرة على الجماهير الارتيرية التي قدمت مواكب من الشهداء وهل وعت الجبهات الارتيرية ما وصل اليه حالها الان؟ اما آن لهم ان يفهموا المخطط قبل ان ينسدل الستار على آخر المسرحية.

لقد اتضح كل شيء يا قادة المنظمات الارتيرية فما عليكم الآن الا ان ترفعوا ايديكم وتتركوا المسؤولية لمن هم اكفأ منكم او تفيقوا من سباتكم وتسيروا في المسار الصحيح وعفا الله عما سلف. ونقترح عليكم:

١ - الدعوة للتنسيق بين كافة القيادات المعتدلة بما فيها المناضل عبدالله ادريس.

٢ - تحديد موقف صريح من ممارسات الجبهة الشعبية.

٣ - اناطة مهمة الدعوة والارشاد لحركة الجهاد الارتيري.

٤ - تبليغ جميع الدول والمنظمات الصديقة الداعمة للجبهة الشعبية بعد انكشاف دورها التآمري لايحاف التسهيلات المقدمة لها ودعم هذا التحالف الوطني الموحد.

٥ - تكوين جبهة عريضة لمقاومة المؤامرة قبل انتهاء عام ١٤٠٩ هـ.

عمر الفاروق

سكرتير الرابطة سابقا

المنظمات الأجنبية الكنسية بالسودان ودورها في هدم الاسلام

- ٢ - الحروب القبلية بدارفور غرب السودان بين القبائل الافريقية المسلمة والقبائل ذات الاصول العربية (بين النور والرزقات).
- ٣ - استبدال اقامة الصلاة باخرى تنطق بلهجة القبائل المحلية وكذلك السلام بدعوى ان هذه من افعال العرب كما يجري الان بقبيلة الفور غرب السودان.
- ٤ - رفض بعض القبائل الافريقية للمنظمات الطوعية الاسلامية وخاصة منظمة الدعوة الاسلامية للعمل وسطها بدعوى ان الاسلام للعرب فقط وهم ليسوا كذلك.
- ٥ - استغلال بعض رجال الامن وخاصة بالمنطقة العربية لحماية هذه المنظمات الكنسية.
- ٦ - ابعاد كل المنظمات الطوعية الاسلامية وخاصة منظمة الدعوة الاسلامية في البرامج ذات الطابع الذي يجب ان تنفذه المنظمات الطوعية المختلفة.
- ٧ - هجوم المنظمات الطوعية على الحلال الاحمر السوداني ومنظمة الدعوة الاسلامية بدعوى ان الاغاثة شملت قبائل اخرى غير الدينكا في منطقة ابيي وهذه القبائل ذات اصول عربية.
- ٨ - عبرت المنظمات المانحة كبرنامج الغذاء العالمي، المعونة الامريكية، اليونيسيف، السوق الاوروبية المشتركة، عن عدم رضاها باغاثة قبائل اخرى غير ابناء الجنوب من الدينكا.
- ٩ - طرد كل جنوبي من معسكرات النازحين في جنوب كردفان من غير الدينكا وله علاقة بالشمال.
- ١٠ - اعطاء جرعات التحصين تحت ظروف غير صحية بجنوب كردفان - المرم.
- ١١ - قتل اكثر من خمسة عشر مسلما في ليلة واحدة بكانكا في جنوب كردفان.
- ١٢ - تنشيط حركة اللاجئين بين السودان ودول الجوار من دولة الى اخرى لخلق نوع من عدم الاستقرار وتصعب معه حركة منظمة الدعوة الاسلامية للعمل بجنوب السودان.

• المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة

عقد بفضل الله تعالى الاجتماع الرابع للجنة الاغاثة العامة للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة بمقر منظمة الدعوة الاسلامية بالخرطوم في ١١ شوال ١٤٠٩ هـ الموافق ١٩٨٩/٥/١٦. وقد استمع المجتمعون لتقريرين عن اوضاع الاغاثة في السودان مقدمين من كل من منظمة الدعوة الاسلامية والوكالة الاسلامية الافريقية للاغاثة،

- ١ - العلاج الطبي
 - ٢ - تغذية الاطفال
 - ٣ - الاغاثة
 - ٤ - بعض الاعمال المحلية المختلفة مثل صناعة البروش.
- وتعمل هذه المنظمات على كسب المسؤولين المحليين بالهدايا وحل المشكلات المحلية التي تعترض طريقهم كما وانها قد استفادت من كل ما تقدمه منظمة اليونيسيف من مساعدات للسودان لتصل عن طريقها للمواطنين وهي تدعو كذلك لكرهية الاسلام والمسلمين بئث افكار عن سوء الاسلام والمسلمين والعرب وكيفية اذلالهم للافارقة وضعفاء البشر
- والمنظمات الكنسية العاملة بالسودان لا تكتفي بما سبق بل تعدت ذلك الى تجنيد الخوارج بجنوب السودان وحركة جون قرنق الشيوعية الصليبية وتستخدم هذه المنظمات الاجهزة اللاسلكية المتقدمة جدا للاتصال ببعض وتسريب المعلومات والتجسس لحساب الخوارج كما وانها تستخدم سيارات التطعيم الخاصة باليونيسيف في توصيل رسالة هذه المنظمات وسرعة حركتها خاصة وان المنظمات الاسلامية الطوعية محجوب عنها الاسهام في اداء هذه الخدمات بتوجيهات من الكنيسة العالمية لادارة اليونيسيف.

• نتائج عمل هذه المنظمات:

- ١ - نتيجة للدعم المالي والمعنوي الذي تلقاه المنظمات الكنسية الغربية العاملة بالسودان اثمرت العديد من النتائج الهامة والحظيرة على الامة الاسلامية في السودان ويمكن حصر هذه النتائج في الاتي:
- ١ - عشر حلقات دراسية داخل عاصمة البلاد لابناء المسلمين في الشمال من الاصول العربية في كيفية هدم الاسلام وتحويل المسلمين الى المسيحية.

يتعرض السودان المسلم اليوم لمخطط رهيب لنزع الهوية الاسلامية وتميع الاسس والدعامات الاسلامية التي لاحت تباشرها في الفترة الاخيرة. وتعتبر المحنة الاقتصادية التي يمر بها السودان هي المدخل الرئيسي لتفتيت وحدته وذلك عن طريق المنظمات الاجنبية الكنسية العاملة بالسودان والتي بدأ دخولها بكثافة ملحوظة بنهاية عام ١٩٨٣ وقد كان العمل آنذاك ينحصر في منظمات بعينها تحت ستار تنمية المناطق المتخلفة اجتماعيا في كل من غرب السودان وشرق السودان وهي منظمات:

- ١ - اكسنام
- ٢ - كونسرن
- ٣ - منظمة انقاذ الاطفال البريطانية
- ٤ - واسرب.

• منهاج جديد للعمل:

بحلول عام ١٩٨٥ بعد الانتفاضة الشعبية ضد تراجع المخلوع نميري عن تطبيق الشريعة الاسلامية ظهرت منظمات جديدة وقادت الى السودان بدعوى تقديم المساعدة خاصة بعد احداث الجفاف والتصحر التي شهدتها السودان وقد حملت هذه المنظمات عداة سافرا للاسلام والمسلمين والعرب وتراوح عددها الى حوالي خمسين منظمة بقيادة مجلسالكنائس العالمي وتوزعت هذه المنظمات العمل فيما بينها بحيث ان كل اقليم تعمل به اربع او خمس منظمات تشارك بعضها في الاتي:

- ١ - تبادل المعلومات
- ٢ - انتشار المسلمين
- ٣ - انتشار المسيحيين
- ٤ - كيفية الدعوة للمسيحية وسط المسلمين
- ٥ - توزيع الحزام العربي الاسلامي بالسودان
- ٦ - كيفية العمل وسط القبائل الافريقية المسلمة واثارة النعرة المنصرية بين هذه القبائل ذات الاصول العربية المسلمة بالاقليم المحدد.

• مجال عمل هذه المنظمات:

اتخذت هذه المنظمات الكنسية الغربية مجالات عمل مختلفة منها:



رئيسة مجلس الشورى الإسلامي

حسن ابراهيم قوارزو قاضي قضاة ولاية كانو والسيد امين عقيل عطاس الامين المساعد لرابطة العالم الاسلامي كما تحدث السيد عبدالحميد يحيى مزي ممثل وزير التربية بنزنجبار والمعاوي رئيس المجلس الاسلامي الاعلى بكينيا والسيد آدم نصيبو الامين العام للمجلس الاسلامي بتنزانيا والسيد حسين رجب كاكوزا مفتي اوغندا. وقد خُصص المؤتمر الى القرارات والتوصيات التي من اهمها:

١ - اخذ المجلس علماً بالمخاطر التي تهدد السودان في أمنه واستقراره وهويته وما نتج عن ذلك من اضرار جسيمة لحقت بالارواح والممتلكات والاموال والمنشآت الدينية وملايين الضحايا والمشردين، والمجلس اذ يبدي اسفه وقلقه واستنكاره لذلك ليناشد الدول الاسلامية وشعوبها مساندة السودان ومعاوضته في هذا المنعطف الخطير من تاريخه.

٢ - ويوصي بان تشكل لجان في كل بلد اسلامي وعربي من اعضاء مجلس الامناء واهل البر والخير لمساندة اعمال المنظمة كما حدث في المبادرة الكريمة التي قام بها اعضاء مجلس الامناء بالرياض في المملكة العربية السعودية.

٣ - يبدي المؤتمر اسفه للاحداث المؤلمة التي وقعت مؤخراً بين الدولتين الشقيقتين السغال وموريتانيا والتي ادت الى مقتل بعض المسلمين الابرياء ويناشد المسلمين في كلا البلدين ان يتذكروا اخوة الاسلام و يضعوها فوق كل اعتبار.

٤ - يؤيد المؤتمر اعلان دولة افغانستان المجاهدة ويرجو لها تمام النصر والتمكين والتوفيق في بناء دولة اسلامية رشيدة.

٥ - يبارك المؤتمر ويؤيد وقف الحرب بين المسلمين في دولتي العراق وايران و يمتنى لجهود السودان ان تصل الى نتائجها الطبيعية بحق دماء المسلمين و ايجاد الاستقرار والامن بين الجارتين الشقيقتين وكل دول المنطقة.

تنزانيا الاتحادية الذي قدمه السيد مبارك قسم الله الامين العام للمنظمة، كما اجاز المجلس بعد نقاش مستفيض التقرير السنوي عن اداء المنظمة الذي قدمه الدكتور الامين محمد عثمان المدير التنفيذي للمنظمة، والتقارير المقدمة من مديري المؤسسات ذات الشخصيات الاعتبارية التابعة لمنظمة الدعوة الاسلامية وهي:

- مؤسسة دان فوديو الخيرية
- المجلس الافريقي للتعليم الخاص
- الجمعية الافريقية الخيرية لرعاية الامومة والطفولة
- معهد البحوث وتدريب الدعاة

كما واستمعت الدورة الى كلمات الوفود حيث تحدث الاستاذ كامل الشريف الامين العام للمجلس العالمي للدعوة والاغاثة والشيخ يوسف جاسم الحجبي رئيس الهيئة الاسلامية الخيرية العالمية بالكويت والاستاذ معتوق الزبيدي مدير ادارة الدعوة بجمعية الدعوة الاسلامية العالمية والشيخ عبدالسلام العنسي عضو اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي اليمني والدكتور عبدالودود شلبي ممثل الامام الاكبر بالازهر الشريف والشيخ عبدالاله الدوسري ممثل سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز وكايد عبدالحق مندوب البنك الاسلامي للتنمية بجدة ثم تحدث السيد مختار ولد محمد موسى السفير الموريتاني بالامارات ومستشار الرئيس الموريتاني للشؤون الاسلامية، وفضيلة الدكتور

وقد تبين ان الذي يجري في السودان يستهدف استئصال الهوية العربية الاسلامية لذلك لا بد للامة الاسلامية ان تتصدى لهذا التحدي قبل قوات الاوان وان قضية النازحين من جنوب السودان بهذا الحجم (مليونان) قد يساء استغلالها لتغيير الهوية العربية والاسلامية في شمال السودان عن طريق اثارة الشعارات العنصرية والطائفية مما يستوجب العمل للحيلولة دون ذلك. وبناء على ما تقدم فقد خرج الاجتماع بعدة توصيات اهمها:

- ١ - تكوين لجنة ثابتة تسمى «المجلس التنسيقي للاغاثة الاسلامية».
- ٢ - ان تكون مهام هذه اللجنة القيام بدور استشاري للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة.
- ٣ - ان تظل هذه اللجنة مركز جمع وتصنيف وتوثيق المعلومات المتعلقة بالعمل الاغاثي.
- ٤ - اوصى الاجتماع بشكر الدول العربية التي قامت بدور متميز لاغاثة السودان (السعودية والكويت والامارات والعراق والاردن وليبيا ومصر واليمن العربية) والمناشدة بالمزيد من الدعم.

● مجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية

لقد تم بحمد الله تعالى انعقاد الدورة العاشرة لمجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية بالخرطوم عاصمة السودان بقر رئاسة منظمة الدعوة الاسلامية في الفترة من ١٢ - ١٤ شوال ١٤٠٩ هـ الموافق ١٧ - ١٩ مايو ١٩٨٩.

وقد شهد الدورة وفود كل من المملكة العربية السعودية، والكويت وقطر والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية مصر العربية وموريتانيا الاسلامية ونيجيريا واوغندا وتنزانيا والامارات العربية وكينيا والاردن والسودان.

تم في هذا الدورة اجازة محضر اجتماعات الدورة التاسعة المنعقدة بمدينة دار السلام في جمهورية

حفل الفرع النسائي للجنة فلسطين الخيرية

اقامت لجنة فلسطين الخيرية حفل استقبال حضره جمهور غفير بمناسبة افتتاح الفرع النسائي للجنة، وقد اشتمل الحفل على العديد من الفقرات الشيقة والتي نالت اعجاب الجميع.

ويعتبر حفل الافتتاح من بواكير أنشطة الفرع النسائي في لجنة فلسطين الخيرية، وقد استهل الحفل بتلاوة من القرآن الكريم، تلاها كلمة الفرع النسائي الفتها نائبة رئيسة الفرع السيدة

الصهيوني على حاضر ومستقبل الاسلام والامة واشادت السيدة ابتسام في كلمتها بدور المرأة الفلسطينية تحت الاحتلال، وقالت ان المرأة انطلقت قبل الرجل تعلن ان الشعب الفلسطيني لا ولن يموت وانه سيواصل انتفاضه المباركة، والباب مفتوح لنا لنشارك من مواقعنا في دعم هذا الجهاد والمشاركة فيه.

ومن المدير بالذكر ان عنوان الفرع النسائي هو: حولي - قرب المحافظة - بجوار صيدلية النجاة - ت: ٢٩٣٢٤٧

ابتسام محمد، اكدت فيها ان اللجنة عندما أسست الفرع النسائي اضافت لينة جديدة في صرح العمل النسائي الخيري في هذا البلد، وذكرت الحضور باهداف لجنة فلسطين الخيرية من تقديم المساعدة لابناء الشهداء والاسرى واليتام والمضطربين في فلسطين المحتلة، وانشاء ورعاية المشاريع التعليمية والاجتماعية والطبية التي تلبي حاجات الشعب الفلسطيني خصوصاً في المخيمات، ودعم المشاريع الانمائية التي تساعد على تشغيل ذوي الحاجة داخل الارض المحتلة اضافة الى التصوير بالحظ

الحلقة الى قسمين. يتعرض القسم الأول لما يسميه الامريكيون بالأصولية الاسلامية بصفة عامة ويشتمل على النقاط الآتية:

(١) بيان أهمية هذه الاستماعات بالنسبة لاعضاء الكونجرس.

(٢) بيان الفهم الامريكي لموقف الاسلاميين من الثقافة الغربية ومن الديمقراطية. وقد حاول الدكتور عجمي في اجاباته عن ذلك اقناع الامريكيين بشوق الاسلاميين الى الديمقراطية مما يبين جهله الكامل بموقف الاسلام منها كما حاول ان يرجع عداة الاسلاميين للولايات المتحدة الى اعتيادهم على هذا العداة او الى معارضة الاسلاميين لبعض سياسات غربية معينة. وأرجع الدكتور عجمي ما يسميه بالتطرف الى التوترات داخل المجتمع المسلم وحاول ايضا ان يرفع عن امريكا الاتهامات الموجهة اليها وأن ينسبها الى ما يسميه بحاجة الاسلاميين الى كبش فداء. ونسى الدكتور (عجمي) أن وجوده هو وغيره في هذه الاستماعات للموقوف على خطر الاسلاميين على المصالح الامريكية هو أكبر دليل على صحة اتهامات الاسلاميين للولايات المتحدة.

(٣) بيان بعض أوجه الاختلاف بين الاسلاميين الشيعة والاسلاميين السنة وقد وصف الدكتور عجمي السنة باهم مبالون الى القتل وعكست اجاباته تشوش مفاهيمه عن الشهادة والعمل الانتحاري.

(٤) بيان تفهم الأمريكيين الواضح وخاصة أعضاء لجنة الشؤون الخارجية معارضة الاسلاميين لاتفاقيات السلام وفهمهم ايضا لتناقضها مع قيم العقيدة الاسلامية وان القضية بالنسبة للاسلاميين ليست هي حدود اسرائيل وإنما هي وجود اسرائيل ولعل عدم قبولهم لهذه الحقائق هو الذي جعلهم يصرون على الربط بين الاسلام والارهاب خاصة اذا كانت المسألة تتعلق بتعريض المصالح والسياسة الامريكية للخطر.

(٥) مناقشة قضية عائد التضحية الامريكية باسرائيل مقابل استرضاء الاسلاميين وبيان عدم جدوى ذلك لعدم اتساق العقيدة الاسلامية مع قيم المجتمع الامريكي.

(٦) تلازم الاعتراف بدور ما يسمونه بالأصولية كقوة عظمى في الشرق الاوسط بوجه فكرة تحل امريكا عن اسرائيل.

(٧) تمثل هذه النقطة أخطر ما عرضه الدكتور فؤاد عجمي حتى الآن.

يريد الدكتور عجمي ان يقول للكونجرس (دعكم من هذا الخوف من الاسلاميين وعليكم بالتعامل مع قطاعات الجماهير التي تطعن بها متطلبات الحياة وروتينا اليومي وغدروهم دائما بأن سلاما مثل السلام بين مصر واسرائيل سيكون حقيقة من حقائق الحياة وان عليهم ان يضعوا القضية الفلسطينية وراء

الاسلام والكونجرس



بقلم: د. أحمد ابراهيم خضر

١٢

جدوى ثراء الاسلاميين ببيع اسرائيل

ما يسمونه بالأصولية الاسلامية مع التركيز على آثارها على مصر. وستضيف الى قائمة المشاركين فيها (سينث سولارز) عضو لجنة الشؤون الخارجية التابعة للكونجرس وممثل ولاية نيويورك. ولا يفوتنا هنا أن نبين اعجاب (سولارز) الشديد بولفات وتحليلات الدكتور عجمي بالرغم من ان اسطة (سولارز) لا تحتاج الى عظيم عناء في بيان كشفها لدى كراهيته الممثلة للاسلام وحرصه المتزايد على أمن وجود اسرائيل.

بنقسم عرضنا وتحليلنا لما دار من مناقشات في هذه

مازلنا نكتب في وقائع الجلسة الثانية حيث توقفنا في الحلقة الماضية عند هذا الموقف الغريب للدكتور فؤاد عجمي الذي لم يستطع أن يفصل بين تصوراتهِ وتحليلاته التي قد يكون فيها البعض من الصواب وبين المرامي الحقيقية التي يهدف إليها هو بصفة شخصية كما تعكسها شهادته واجاباته على الاسئلة التي وجهت إليه حيث تكشف عن موقفه من الاسلام بصفة عامة والقضية الفلسطينية بصفة خاصة. وسيستمر الدكتور عجمي معنا في هذه الحلقة وحلقات اخرى قادمة. وستخصص هذه الحلقة للمناقشات التي دارت حول

ظهورهم وان يسلموا بالواقع ولوجود اسرائيل طبقاً لجداً (عقائه عما سلف).

(٨) بيان فشل الدكتور عجمي في الاجابة الواضحة عن سؤال سولارز عن المدى الذي تستطيع فيه الانظمة القائمة ان تقاوم تحدي الاسلاميين لشرعية أي اتفاق مع اسرائيل مع طمأنه الامريكيين بان الانظمة باقية بدليل استمرارها عبر التاريخ.

(٩) اقرار الدكتور عجمي برغبة الامريكيين في التعامل مع الاسلاميين وفقاً لما يسمونه (بالتعامل على مدى طول الأذرع).

(٩) بيان تفسير فهم الدكتور عجمي لما يسمونه بشكاوي الاسلاميين ومحاولة رفعه التهمة عن أمريكا مرة أخرى وربطه لهذه الشكاوي برؤساء الانظمة وبالتناقضات الاجتماعية داخل المجتمع الاسلامي والصراع بين القيم الاسلامية والقيم الأمريكية الدخيلة عليها.

اما القسم الثاني فانه يركز على الاسلاميين في مصر ويضع تحت النقاط الآتية:

(١) هل سيستمر بقاء تهديد الاسلاميين في مصر؟
(٢) هل سينجح الاسلاميون في الاستيلاء على السلطة في مصر؟

(٣) ما هو تأثير الثورة الايرانية على الاسلاميين في مصر وما هو تقييم رجل الشارع العادي للخميني؟
(٤) كيف يمكن الاستزادة من حدة معارضة الاسلاميين؟

وستنتقل الآن الى عرض هذه النقاط وفقاً للحوار الذي دار حولها.

أولاً: أهمية الاستماع عن الأصولية الاسلامية بالنسبة لأعضاء الكونجرس

رئيس اللجنة - السيد سولارز

سولارز - أشكركم جداً ياسيدي الرئيس. دعني اولا اعبر لك عن تقديري لهذه الاستماع. واقع الحال اننا مشغولون بالأزمات الحالية أكثر من انشغالنا بتلك المشاكل التي لها حق الأولوية. واني أعتقد ان الاستماع التي تعقدونها عن مسألة الأصولية الاسلامية وتأثيرها على المصالح الأمريكية تشكل في الحقيقة اسهاماً عميقاً في بدء فهم الكونجرس لهذه الظاهرة وكيفية التعامل معها.

ثانياً: اعجاب عضو لجنة الشؤون الخارجية بالدكتور عجمي.

سولارز - (مستطرداً) - واني لسعيد بصفة خاصة بوجود الدكتور عجمي معنا هنا. نحن لم نتقابل قط ولكني قرأت كتابه (المازق العربي) الذي اعتبره تحليلاً ممتازاً لسياسة العالم العربي وكنت اتطلع دوماً الى المشاركة في هذه الاستماع لكي استفيد من تحليله للمشكلة التي نناقشها اليوم.

ثالثاً - فهم الدكتور عجمي لموقف الاسلاميين من

الثقافة الغربية والديمقراطية وتفسيره لأسباب معاداة الاسلاميين للولايات المتحدة.

جيلسمان - يقول بعض المعلقين ان كل الأصوليين الاسلاميين معادون للثقافة الغربية مضادون للتحديث بصفة خاصة وضد الحرية الدينية اساساً وضد الديمقراطية بصفة خاصة أيضاً. هل هذه الافتراضات صحيحة في رأيكم وهل هذا التحليل للأصولية الاسلامية صحيح - سؤالي لجميع المشاركين.

د. عجمي - كونهم ضد الديمقراطية - انا افترض ذلك بمعنى انهم ضد هذه الديمقراطية التي نراها في الغرب على وجه التحديد ومع ذلك فانهم ينتقدون التركيز المكثف للسلطة في يد أشخاص... ولكن مع ذلك... فان هناك شوقاً الى الديمقراطية... انه شوق الطبقة الوسطى... الدنيا... انه شوق الشباب للمشاركة في العملية السياسية. هل هم نظرياً ويصورون نهائية معادون للغرب بطريقة يتعذر تغييرها؟

إني اتفق مع ذلك نورتون بأن بعضاً منهم معادون



د. عجمي.

للغرب لانهم اعتادوا ذلك. هذا هو اقتناعهم العميق. بعضهم يعارض سياسات غربية معينة ولكن لكي لا نكرر شيئاً قلناه في البداية واعني بذلك حديثي عن ضغوط المجتمع المسلم... التوترات داخل المجتمع المسلم ولدت نوعاً من الشباب المتطرف. هذا التطرف الذي يري في الغرب كيش فداء لمشاكل المجتمع المسلم وأعني بذلك انهم يقولون لنا بطرق متعددة ويقدروا ما يستطيعون انهم يعملون الغرب مشاكل المجتمع المسلم فإذا كانوا لا يريدون حكومة ما قالوا انها محمية من الأمريكيين... هذا على سبيل المثال - ان هناك قدراً كبيراً من عملية كبش الفداء.

رابعاً - رأي الدكتور عجمي للفروق بين الشيعة والسنة ومفاهيمهم عن الشهادة والعمل الانتحاري.

سولارز - هل هناك من وجهة النظر السياسية اختلافات تجعل تصورات الشيعة مخالفة للأصوليين من السنة أم أنها شيء واحد بصفة أساسية.

د. عجمي - حسن. كنت دائماً اتعرض لهذا السؤال ولكن بالطريقة الآتية: - (إذا كنت حاكماً أنتفضل أن يكون رعاياك من الشيعة أم من السنة؟) من الناحية التاريخية تكون إجابتي أن أفضل أن يكون رعاياي من الشيعة دائماً. انت تعرف انهم أفضل من السنة. انهم ينتظرون الامام المختفي وينظرون الى دنيا السياسة على انها دنيا الدنس ودنيا التوفيق... الخ ولكن ظهرت لهم الآن آبار كانت محتضبة، آبار من الاستياء تجعلهم لا يحظون بثقة الحاكم كما كان الحال مع شاه ايران. الاختلاف اليوم أن الشيعة يشعرون بأنهم في صعود. هناك اليوم شيء خاص في المجتمع المسلم. تشعر الغالبية السنية بأنها مهددة وأنها تتصرف كأقلية الغالبية الشيعة التي لم تكن تستطيع ان تكسب شيئاً تشعر انها في صعود وانها على مقربة من هداية الغالبية التي لم يكن من المستطاع هدايتها.

سولارز - ماذا تقول في ظاهرة الهجوم الانتحاري حيث يتصور الناس أنها دعوة للشهادة.

د. عجمي - انها ظاهرة شيعية.

سولارز - نعم

د. عجمي - السنيون يميلون الى القتل (٩) أما الشيعيون فانهم انتحاريون. هذه بالتحديد ظاهرة شيعية لان الشهادة وأخلاقياتها محمّدة في خبرة الشيعة ولا تعرف لها نظيراً في حياة السنة (٩؟)

سولارز - ألا تتوقع بناء على هذا ان ينتظم السنيون في مثل هذه الأنواع من الهجوم ذي الطابع الانتحاري؟

د. عجمي - اني اتوقع الكثير. لقد شببت في هذه المنطقة وأنا اتوقع كل شيء فيها. انا اتوقعه في معنى الاسلامبولي ورفاقه. انهم اغتالوا السادات. انهم انتحاريون حقيقة. انهم يعرفون انهم كانوا في مهمة سيلهكون فيها، ذهبوا الى الرئيس واغتالوه. انها رحلة محمّدة.

خامساً - الفهم الأمريكي الكامل لتناقض اتفاقيات السلام مع اسرائيل مع العقيدة الاسلامية وان القضية بالنسبة للاسلاميين هي قضية وجود اسرائيل لا حدود اسرائيل. والربط الأمريكي للاسلام بالارهاب اذا كانت المسألة هي المصالح والسياسة الأمريكية. وهل يمكن استرضاء الاسلاميين على حساب اسرائيل والفهم الأمريكي لشكاوي الاسلاميين.

سولارز - من الواضح جداً ان الأصولية الاسلامية تسبب مشاكل للولايات المتحدة كما أشار السيد هاميلتون وذلك حينما يقوم الارهابيون الذين يتبنون الايديولوجية الأصولية بالانضمام في افعال تعرض المصالح الأمريكية للخطر وتهدد السياسات الأمريكية القائمة.

لقد طرحت العديد من المسائل حول الكيفية التي يجب ان نتعامل بها مع هذه المشكلة وما اذا كان من الممكن حقيقة التعامل معها. ولقد قرأت لعدد من

انطباعاتك عن امكانية الوصول الى حل حي للمشكلة الفلسطينية وبعدها للنزاع العربي الاسرائيلي. ولكن دعني أتصور للحظة ان تحليلك غير كامل بالرغم من فكرتك الخاصة بإمكانية الوصول الى حل واني اعتقد في صعوبة ذلك ونحن على أي حال ليس لدينا البديل وما علينا الا ان نبذل الجهد.

لو افترضنا ان علينا ان نتجح ولو الى بعض المدى في تيسير سبيل الوصول الى اتفاق بين اسرائيل والعرب بحيث يتضمن هذا الاتفاق حلا مقبولا لمشكلة الشعب الفلسطيني فإن سؤالي هو الى أي مدى يؤثر ظهور الحركات الأصولية في المنطقة على استمرارية هذا الاتفاق فالمشكلة بالنسبة للأصوليين ليست في حدود اسرائيل ولكن في وجود اسرائيل ذاتها. اريدك أن تعلق وفق هذا الحال عن المدى الذي يمكن أن تقاوم هذه التسويات التي من الممكن الوصول اليها هذا الهجوم الضاري من الاسلاميين الذين يرون ان مثل هذه التسويات تعتبر نكرا للقيم الاسلامية.

ساسا - أخطأ آراء الدكتور فؤاد عجمي.

الدكتور عجمي (جيبا عن سؤال سولارز) - هذا سؤال عسير. أعتقد أنك تعرف ان هناك البعض من هذه الجماعات والبعض من الأفراد لا تمثل قوة اسرائيل شيئا بالنسبة لهم وليست القضية عندهم هي قضية حدود اسرائيل. القضية هي وجود اسرائيل ولكي اعتقد انه يجب عليك ببساطة ان تصرف اهتمامك عن هذه الجماعات المتطرفة التي تعيد صياغة الوضع في المنطقة لفترة قصيرة. أنك لا تتعامل مع الجماعات ذات الآراء المتطرفة في المجتمع. ان الواحد منا يتعامل دائما مع الاتجاه السائد في المجتمع مع كيان الرأي العام في المجتمع الذي يمهده الأمن وروتين الحياة اليومية. انظر الى السلام المصري الاسرائيلي. لقد مرت سنوات عدة على توقيع اتفاقية السلام حدثت بعده الحرب اللبنانية والقوى التي تليها لكن السلام بين مصر واسرائيل لا يزال حقيقة من حقائق الحياة. واني اعتقد من استقرائي للاتجاه السائد في المجتمع انه يريد ان يضع القضية الفلسطينية وراء ظهره. وهذا يعني أنك اذا أردت الوصول الى حل وإذا أردت أن تخدم قضية تقرير المصير الذاتي داخل إطار يقبله المجتمع الدولي فعليك بالاتجاه السائد في المجتمع الذي يريدك ببساطة أن تصفح وتنسى ما فات وتقول (عفا الله عما سلف).

سولارز - إني اعتقد ان ما نقوله يعكس تفكير الاتجاه السائد بدقة. ولكن سؤالي هو إذا أدى مثل هذا التفكير الى تسوية فهل تستطيع هذه القوى التي توصلت الى مثل هذا التفكير ان تقاوم هذا الهجوم الضاري الذي يمكن بأن نصفه بأنه متطرف والذي يصف التسوية بأنها خيانة ويبعث لفلسطين وشيء لا يتفق مع القيم الاسلامية؟

حديثه وإذا أصبحت الطبقات في العالم الاسلامي أكثر عصرية فقط فانهم سيغيرون جلودهم فقط، انهم لن يستطيعوا تغيير روحهم وهم في عملية تغيير جلودهم ينتجون حقا عميقا وقد استخدمت هذا المصطلح في كتاباتي من قبل. الحق في العالم الاسلامي بين الطبقات الدنيا، بين الطبقات الوسطى... بين هذه الأعداد الكبيرة من الصفوة التي تخلت عن ثقافتها القومية واستسلمت للاجانب.

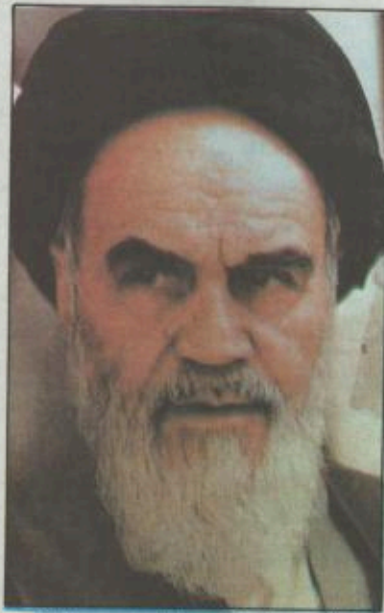
هناك توتر في العالم الاسلامي ليس فقط في العالم الاسلامي وإنما في كل دول العالم التي تتعرض للتأثير الاجنبي من جهة وبين يديها ثقافة الاجداد من جهة اخرى. ان رسالة الاجنبي لهم تتمثل في الغوابة الجديدة عبر الفيديو والافلام والثقافة الجديدة والرحلات وحيث يأتي التخلي عن ثقافة الاجداد. هذا ما رأيناه في انتصار الحميني. وهذا التوتر هو الذي نتحدث عنه حقيقة.

الأصولية الاسلامية كقوة عظمى في الشرق الأوسط.

سولارز - حسن. انه اذا كانت الفكرة القائلة باننا لو اشترينا بعض الأمن لأنفسنا مع الأصوليين الاسلاميين هي فكرة واهمة اساسا وكما اشرت بأن شكواهم من الغرب لا قاع لها سيكون أمامنا حيث يظهر آخر من مظاهر الحضور الكلي او اعادة ظهور الأصولية الاسلامية في العالم الاسلامي وكقوة عظمى في الشرق الأوسط وهذا جانب لا بد ان نحسب له حسابا.

الاسلاميون ومساءلة التسوية السلمية بين اسرائيل والعرب.

سولارز (مخاطبا الدكتور عجمي). في حديثك عن عملية السلام بين مصر واسرائيل أظهرت لنا



o الحميني وظاهرة الهجوم الانتحاري عند الشيعة

المعلقين في الصحافة الامريكية في هذا الاسبوع الذين اقترحوا ان أحد أوجه التعامل مع هذه المشكلة هو استرضاء الأصولية الاسلامية وأن علينا كما قال الدكتور (نورتون) ان نتبع سياسة منصفة في النزاع العربي الاسرائيلي واني لأود لو ان الدكتور عجمي علق على ذلك ثم أمدنا الدكتور (نورتون) والدكتور (آخافي) بملاحظتهما وسيكون ذلك محل تقديري بالطبع. يبدو لي باختصار ان معاداة الأصولية الاسلامية لنا إنما يرجع لسياسة تجاه اسرائيل لو كنا غيرنا سياستنا نحو اسرائيل بمعنى ان انتقيناها او ضبطناها. لو اننا تبرأنا من اسرائيل وهذا ليس واردا الآن في أوراق اللعبة فان هذا لن يحقق لنا على المدى القريب تهدئة هذا الغضب على الولايات المتحدة من قبل الأصوليين الاسلاميين الذين يروننا تجسيدا للقيم المادية والعصرية التي أنفجها الغرب على العالم الاسلامي ومن ثم فإن العائد الذي سنجنه سيكون قليلا نسبيا في حدود التقليل من حدة التهديدات والصعوبات والمشاكل التي تفرضها الأصولية الاسلامية على بلادنا. اننا لو اننا اتخذنا هذا الطريق وهو ابعاد انفسنا عن اسرائيل فلن يتحقق لنا ما نريد لان قائمة شكواهم غير محددة بصفة اساسية ليس هذا فقط وإنما لانها تمتد لجوهر ما يقوم عليه مجتمعنا من قيم. وطالما اننا لا نستطيع ان نغير من طبيعة مجتمعنا ومن طبيعة قيمنا فاننا سنظل مبغوضين من هؤلاء الناس حتى لو عملنا على استرضائهم بتغيير سياستنا تجاه اسرائيل في أي لحظة. اريد ملاحظتك على ذلك ياد. عجمي قدر ما تستطيع.

د. عجمي - اشكرك كثيرا يا عضو الكونجرس سولارز. اني من سكان نيويورك وسأضع في اعتياري ما قلته حول كتابي... اذا أردت ان تشتري علاقة امريكا بالعالم الاسلامي بتغيير الاتجاهات الامريكية نحو اسرائيل، هذا سؤال جيد، كم قدر الاختلاف كم قدر السلام اذا أردت ان تشتري علاقة امريكا بالعالم الاسلامي. أنك تشتري ١٠٪ من الاختلاف أو ١٥٪ من الاختلاف واني لأترك للاحصائيين التعامل مع هذه النسب. اعتقد أنك حق في قائمة شكايي الجماعات الاسلامية المتطرفة. هذه الجماعات تكره حكماها وتكره الطبقات الأكثر طموحا في بلادها. انهم لا يعرفون امريكا في غالب الاحيان، انهم لا يعرفون الامريكيين ولكنهم يرون انور السادات ويمتقرون نماذجهم للامريكيين. هذه الجماعات تشعر انها مضللة هناك احساس في العالم الاسلامي في العشر سنوات الاخيرة بأن المجتمع المسلم قد ضل، لقد وعدوه بشيء طيب وعدوه بالفاهية وبالتحديث وما الى ذلك. هناك احساس في العالم الاسلامي بانهم اذا تركوا فقط يغيرون انفسهم وإذا أصبحت مدن العالم الاسلامي

لكن الجماعات الاسلامية منتظلة هناك وستظل تقول لنا بعضا من الأشياء ولكننا نستطيع أن نعتبر الجماعات الاسلامية بمثابة ترمومتر تقول لك متى يفقد الحاكم صلته بالجماهير متى تصبح الجماعات التي تسير على النهج الغربي ذميمة ومتى تكون أعلى ظهورا. حينما تصل تكاليف الزواج في الهيلتون ليس فقط الى ٣٠ ألف جنيه ولكن الى ٨٠ ألف جنيه حينئذ ستسمع صوت الأصوليين. حينما يفسخ الحاكم تعاقده مع المجتمع ويضع الناس كلهم في المعتقلات مثلا فعل السادات في سبتمبر ١٩٨١ واتخذ اجراءاته الصارمة العنيفة حينئذ ستسمع من الأصوليين الاسلاميين. ولكن هل يستطيع المسلمون الاستيلاء على السلطة في مصر؟ أنا لا اعتقد ذلك. ان مصر مجتمع ضامع جدا. انه مجتمع عليه الكثير من الاعباء ولا اعتقد ان الحماس الديني الضروري للسيطرة على الحكم يمكن ان يكون هناك في مصر. ان اهم المؤسسات في مصر هي الجيش والبيروقراطية وهي مؤسسات قديمة جدا. جيلمان - د. آخافي هل تفضل التعليق على ذلك

د. آخافي - في مسألة الأصولية الاسلامية في مصر جيلمان - نعم

د. آخافي - اني أعود مرة اخرى الى ملاحظاتي التي كتبتها في مذكري والتي رفعت فيها الاعلام الحمراء على هذه الصلات المباشرة بين الحركات الشيعية والسنية. وأنا لا اعتقد ان الحركات الاسلامية في مصر يمكن ان تستجيب للتطورات التي تجري في ايران بصفة خاصة الا في المعنى الاكثر عموما لان الحميني يمثل ظاهرة بالطبع واتذكر اني كنت في مصر في عامي ١٩٨٠ و ١٩٨١ في مهمة ليست لها علاقة بموضوعنا وقابلت اثنين من سائقي التاكسي كان لكل منهما وجهة نظر عن آية الله الحميني. كان السائق الأول يعكس وجهة نظر الحكومة فكان يرى الحميني عينا أما السائق الثاني فقد كان يعكس وجهة نظر أكثر اهمية بالرغم من ان كليهما غير راضين عن شيعية الحميني. لقد كانا مفتونين بما يمثله هذا الرجل. انه نفخ الحركة في الشرق.

ولو خصصنا الحديث عن بعض الحركات مثل حركة التكفير والهجرة وحزب التحرير الاسلامي اللذين نعرف القليل جدا عنهما بحيث نتمكن من وضع تعميمات فاني اكون حذرا جدا ولا استطيع ان اتحدث عن تأثير الثورة عليهما. وانا ارى ان الأصولية الاسلامية لا تغذي الصراع العربي الاسرائيلي فقط ولكنها تغذي ايضا هذه المشاكل الداخلية التي لا تملك شيئا حياها بما فيها هذه المشاكل ذات الطابع التاريخي في مصر مثل مشكلة جذب الأرض والحروب التي خاضتها في الماضي.

« يتبع »



٥ الاجراءات الصارمة ضد الاسلاميين لا مبرر لها.

الأذرع بسبب مشاعرهم الرئيسية هذه ضدنا. هل ترى ان هذا مدخل مباشر؟

د. عجمي - اعتقد ذلك.

ثامنا - هل سيقبض الاسلاميون يعرضون مصر للتهديد وهل سينجحون في الاستيلاء على السلطة؟

جيلمان - أشكرك ياسيدي الرئيس واتساق مع نفس خط الاسئلة. هل ترى ان مصر تعرض لتهديد الأصوليين؟ لقد لاحظت في الايام القليلة الماضية ان هناك اجراءات صارمة اتخذتها الحكومة ضد البعض من الأصوليين وأنها قد اعتقلت ما بين ٢٠٠ - ٣٠٠ منهم.

د. عجمي - حسن ان الجماعات الأصولية والاخوان المسلمين ظاهرة ترجع الى اواخر العشرينيات. انها عاشت لفترة ستين سنة ولكن هل سيظلون دائما هناك. نعم سيقبض الأصوليون كبقاء حرارة مصر وجحيمها كمسألة المرور فيها). الأصوليون سيقبضون في مصر ولكن السؤال هنا هل سيتمكنون من الاستيلاء على السلطة في مصر. أنا لا اعتقد ذلك. هناك مقولة عن مصر اعتقد أنها صحيحة نسبيا وهي ان مصر ثقافة سياسية هيدروليكية أي مائية من يستطيع ضبط المياه فيها يستطيع ضبط الحياة ايضا انها ثقافة سياسية حذرة جدا.

يعرف المصريون أن لديهم الملايين من المسيحيين الاقباط ومن ثم فإن اتخاذ سياسة اسلامية سيؤدي الى عدم الرضا ولهذا فانه في هذا الثقافة السياسية الفرعونية يحجم الرئيس عن اتخاذ قرار يؤثر على رضا المجتمع وعلى طاعته.

د. عجمي - هناك تصور عام عن العالم العربي والاسلامي بأنه عالم غير مستقر على الدوام ولكن الحقيقة انك لو تمعنت في الأمر لبرهنة ونظرت الى الانظمة القائمة في المنطقة لوجدت فيها من هو على رأس الحكم منذ العشرينات ولا زال. لم تعش مصر مثلاً منذ عام ١٨٠٥ إلا حكم نظامين فقط أي منذ عهد محمد علي.

بالرغم من الاضطراب الذي تراه فهناك قدر هائل من الاستقرار في العالم العربي وهذا يعني أنك لو استطعت ان تتوصل مع الاتجاه السائد بين الجماهير الى تسوية مشرفة كما فعل المصريون في عامي ١٩٧٨ و ١٩٧٩ فإنك تستطيع التعايش معها.

سولارز - الى اي مدى تستطيع الانظمة القائمة في العالم العربي والقادرة على الوصول الى تسوية للنزاع العربي الاسرائيلي مع جهاها الى اي مدى تستطيع ان تقف ضد تحدي الأصوليين لشرعيتها.

د. عجمي - لا شك انه سيكون هناك البعض من العوائق التي تقف في وجه المركز العربي المعتدل مركز الحياة السياسية العربية ولكن اذا استطاع هذا المركز ان يصل الى تسوية عربية اسرائيلية حيوية وكانت لديه الشجاعة للسعي نحو تسوية اسرائيلية فلسطينية فإن هذا المركز يمكن ان يحقق نجاحا افضل.

سابعا - اقرار الدكتور عجمي للتوجه الامريكاني في التعامل مع الاسلاميين.

جيلمان - أترى بناء على ذلك ان الخط الاساسي في محاولتنا لايجاد علاقة مع هذه الجماعات من الناس أي الأصوليين هو ان نتعامل معهم على مستوى طول

الظهور العلماني الجديد يستهدف مقاومة الصحوة الإسلامية

المسلمين انفسهم من يقاوم الدعوة الى الاسلام ويسير في خط اعداء الاسلام انفسهم، لذلك رحل المستعمرون عن بلاد المسلمين ورحلت عساكرهم ولكن لم ترحل افكارهم ولا تشريعاتهم ولا عطلاتهم.

المجتمع: هل افلح الغرب في التأثير على الصحوة الإسلامية على اساس ان الصحوة الإسلامية لها تياران داخلي وخارجي؟

د. القرضاوي: لعلك تريد ان تسأل هل افلح الغرب في ان يؤثر على المسلمين ويعدمهم عن الاسلام.

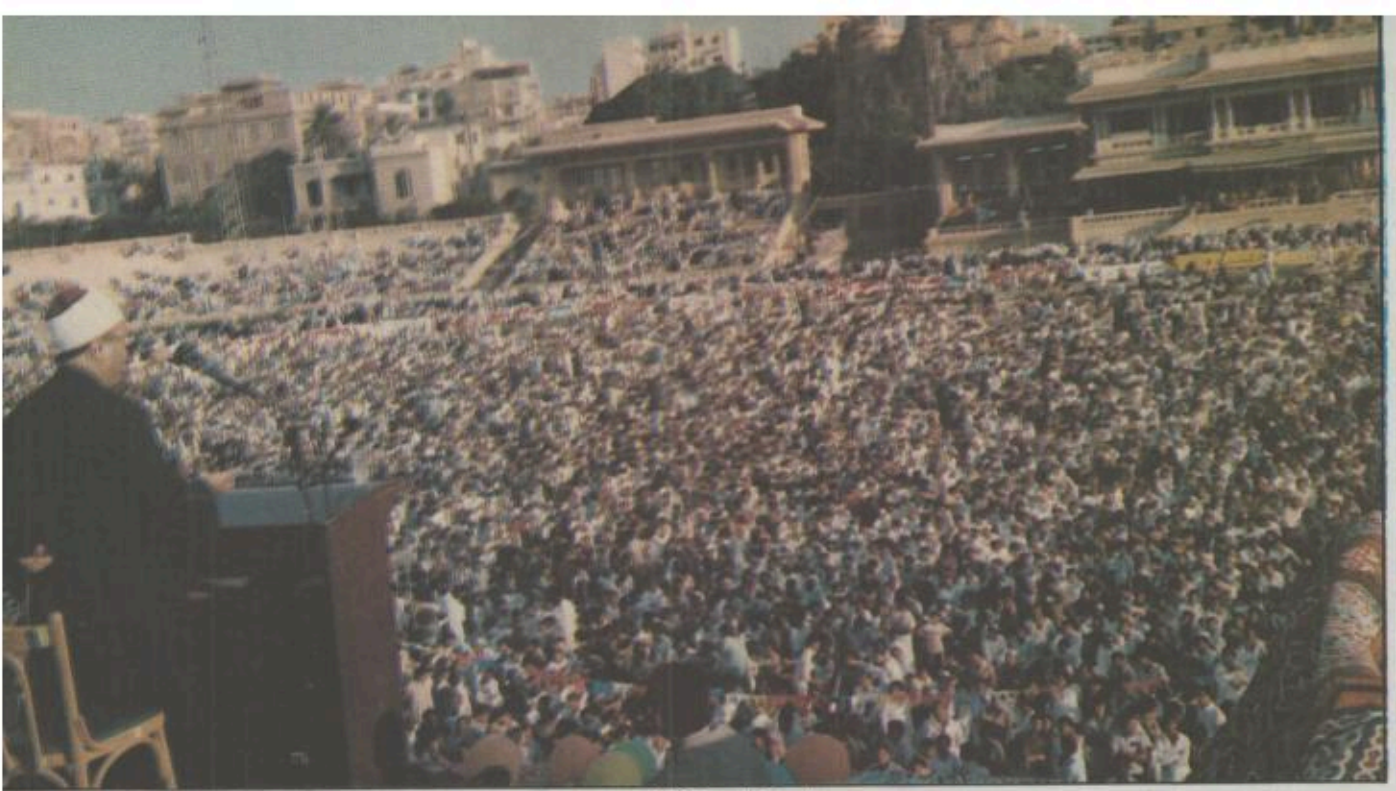
طبعاً هو في فترة من الفترات نستطيع ان نقول ان الغرب افلح الى حد كبير ونجح فيما سمناه بالاستعمار الشقائي او الغزو الفكري وهو الغزو الذي لا يحتل الارض ولكن يحتل العقول والانفس في فترة من الفترات افلح الى حد كبير وسيطر على الفضة المثقفة ولكن نستطيع ان نقول الان بفضل الصحوة الإسلامية او فضل الدعوة الإسلامية

فضيلة الشيخ يوسف القرضاوي داعية له آراء ثاقبة في معظم قضايا الحياة المعاصرة... التقت به المجتمع وطرحت عليه عددا من الاسئلة التي تحول في أذهان الشباب المسلم ودار الحوار كما يلي:

المجتمع: ما هي في رأيكم اهم العوائق التي تقف في طريق الدعوة والدعاة في العصر الحديث؟

د. القرضاوي: الحمد لله... هناك عوائق تقف في طريق الدعوة والدعاة في العصر الحديث كما في العصر الوسيط والعصر القديم والعصر القادم... بطبيعة الانسان وطبيعة الحياة فان الله سبحانه وتعالى خلق الحق والباطل والخير والشر وآدم وإبليس وموسى وفرعون وإبراهيم والنمرود ومحمد وأبي جهل، هذا الصراع — وهو صراع ازمي أبدي — سيستمر ما دام هناك حق وباطل وخير وشر وفضيلة ورذيلة وصلاح وفساد، لا بد اذا دعوت الى الحق ان يقاومك اهل الباطل واذا دعوت الى الخير ان يقف بوجهك اهل الشر واذا دعوت الى الصلاح ان يقف الفاسدون والمفسدون في مواجهتك، هذا امر طبيعي كما قال الله تعالى: «وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين» «وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا» اليس بغريب ان نجد في عصرنا من يقاوم الدعوة.. هناك طبعاً عوائق خارجية وعوائق داخلية وكثير من الناس يركز على العوائق الخارجية وحدها فيتحدثون دائماً عن هذا الثلاث الجهنمي الخطر الذي يعمل ضد الاسلام وأمتة وهو ثلاث — اليهودية العالمية — والصليبية الغربية والشيوعية الدولية. ولا شك ان هذا الثلاث يعمل ليل نهار لتحطيم الامة الإسلامية ومقوماتها. لكن انا دائماً لا احب ان اركز على العوائق الخارجية وحدها وانما ينبغي ان ننبه على العوائق الداخلية التي هي منا وفيها اساساً. فهناك عوائق من داخل المسلمين انفسهم. ومن هذه العوائق الجهل بحقيقة الاسلام وهذا الجهل طبعاً له بروز في عصور الانحطاط الاسلامي حينما اساء المسلمون لدينهم واساءوا

الدكتور
يوسف
القرضاوي



o الصحوة تمثل جيلا كاملا

يمكن ان يستعمل القوة ويريق الدم حينما لا يجد سيلا الا الدم.

قتلوا احدا بللو من قبل وقتلوا عدنانا مندريس وقتلوا حسن البنا وقتلوا سيد قطب وعبدالقادر عودة وهم مستعدون ان يقتلوا ويذبحوا كل من يجدونه خطرا عليهم ولكنهم ايضا يستعملون سلاحا اخر.. الثقافة والفكر فعندما ظهرت هذه الصحوة قوية وامتد اثرها بدأت هذه الحركات العلمانية تظهر وبدأت هذه الاقلام تكتب في كل مكان، يلاحظ الانسان ان هذا ليس في بلد واحد ولكن اكثر من بلد... الصحف هنا وهناك كأن هناك محرك يحرك هؤلاء في وقت واحد وكان هناك منسق ينسق بين هؤلاء لان العدو واحد يواجه هؤلاء العلمانيين كما يريد وان كان يتمثل بأعداء كثيرين ولكن يتفقون مع اختلافهم علينا كما قال فقهاؤنا «الكفر كله ملة واحدة» وهذا كما قال الله تعالى: «والذين كفروا بعضهم اولياء بعض» من اجل هذا نرى هذا الظهور العلماني الواضح في وقتنا هذا.

المجتمع: هناك سؤال يتبادر الى الاذهان ويعاني منه الشباب في الوقت الحاضر معاناة، الحركة الاسلامية المعاصرة من الفرقة والتشتت — كما تعلمون — ترى كيف نصل الى حركة اسلامية واحدة تلتقي على حد ادنى من التفاهم؟

ونراه في كل موقع وفي مختلف البلاد العربية والاسلامية، وهذا امر واضح الذي جعله يحيا ويصحو ويقوى ويرز هو قوة الصحوة الاسلامية، هذه الصحوة نبهت هؤلاء القوم وايقظت فيهم غرائز الدفاع عن وجودهم وجعلت القوى العالمية المختلفة تنتبه لهذا الخطر الذي يعتبرونه خطرا على انفسهم، هذه الصحوة لم تعد مجرد كلمات تقال ولا دعوة تدعى وانما اصبحت هذه الصحوة تمثل جيلا وتيارا اسلاميا عند الرجال والنساء، جبل له شأنه وصحوته ليست صحوته مشاعر وعواطف بل بالاضافة الى ذلك صحوته عقول وافكار والان أثبتت الاحصاءات بان الكتاب الاسلامي هو الكتاب الاول في سوق التوزيع في اي معرض وفي اي سوق دولية يكون الكتاب الاسلامي هو الكتاب الاول هذا ما تدل عليه الارقام والاحصاءات اذا فهم يقرأون عن الاسلام ويعرفون الاسلام. هذه الانتخابات في كثير من البلاد ورغم العوائق التي توضع ورغم مقاومة السلطات الحاكمة ورغم الاموال التي تبذل فان هذا التيار الاسلامي ثبت وجوده في مصر تحت شعار الاسلام هو الحل، في السودان دوائر الحزبيين كلها اخذها الاتجاه الاسلامي وفي امكان شتى والحمد لله هذا جعل هذا الغرب يمين جنتونه واحيانا يحرك قواه العسكرية، طبعنا نحن نعلم انه

التجديدية التي قام بها مجددون استطاعت هذه الدعوة ان تسترد الارض او تصد القدر الكبير من الغزو الاستعماري الشقائي وان تستعيد ابناء المسلمين الى الساحة الاسلامية من جديد، هذا ما صنعتته الدعوة وصنعتته الصحوة فأصبح كثير من المثقفين المسلمين الان والحمد لله يحملون الاسلام فكرة واضحة في رؤوسهم وعقيدة راسخة في قلوبهم ورسالة يتنادون بها ويؤمنون بها، رسالة لاصلاح المسلمين وانقاذهم ورسالة لانقاذ البشرية نفسها. الاسلام رسالة عالمية فالان نستطيع ان نقول ان الكرة اصبحت بأيدينا بعد ان كانت بأيدي غيرنا، اصبحت لنا الآن جامعات اسلامية والتي بنيت اساسا لتكون قلعة للعلمانية فهذه صروح الجامعات الاسلامية في كل بلد من البلدان واصبح عماد الصحوة الاسلامية الان ليسوا من الفلاحين او العمال بل الشباب المثقف شباب الجامعات والمعاهد العليا، هذا امر واضح، الذين يسمونهم الامسوليين الان هؤلاء هم الشباب الذي تعلم معظمه في جامعات مدنية وتنشق بثقافات غربية ولكن القوة الذاتية للإسلام استطاعت ان تحتجبه وتعيده الى ارضه والى موقعه الصحيح.

المجتمع: ان الفكر العلماني كما تفهضتم مطروح في هذه الايام في الصحف بشكل ملحوظ وكبير، نريد ان نعرف القراء ما هي اهداف العلمانية واساليبها ولماذا وجد هذا الطرح العلماني في هذا الوقت بالذات؟

د. القرههاسوي: هذا الطرح العلماني موجود من قديم وكان — من قبل — اقوى عما هو عليه الآن، ولكن الذي جعله يبرز الان بروزا قويا

*** الصحوة الإسلامية تمثل جيلا وتياراً متكاملًا عند النساء والرجال .**

*** القوة الذاتية للإسلام استطاعت أن تضعه في موضعه الصحيح.**

د. القرهاوي: انا لا اريد حركة اسلامية واحدة، طبعاً اثنى ان تكون هناك حركة اسلامية واحدة، ولكن بحكم طبيعة البشر واختلافهم في افكارهم واختلافهم في امزجتهم واختلافهم في اساليبهم لا بد ان يحدث هناك اختلاف على تحديد الاهداف، قد يحدث هناك اختلاف على تحديد الاهداف وعلى اولوية الاهداف، ايها رقم واحد وايها رقم اثنين وماذا نبداً وماذا نؤخر. ومن ناحية اخرى حتى ولو اتفق الناس على الاهداف يختلفون في الوسائل، هل نتبع وسيلة التربية ام نتبع وسيلة الانقلاب ام نتبع الطريق الديمقراطي ام الطريق العسكري هل نبداً من القمة ام نبداً من القاعدة يختلف الناس في هذا ولو اتفق الناس ايضا على الاهداف والوسائل سيختلفون على الاشخاص، فهذا يثنى يزيد وآخر يثنى بعمرو....

من اجل هذا سيختلف الناس ولهذا نقول انه ليس من المهم ان يكون الجميع حركة واحدة انا المهم ان يكون هناك تعاون وتنسيق بين الجميع، انا اكتب في هذا في اكثر من مناسبة وفي مقالاتي وقلت انه لا مانع من تعدد الجماعات الاسلامية والحركات الاسلامية على ان يكون تعدد تنوع وتخصص لا تعدد تعارض وتناقض، جماعة تشتغل بالتربية وجماعة تشتغل بالسياسة وجماعة تشتغل بالاصلاح الاجتماعي وجماعة تشتغل بالجهاد العسكري وجماعة تشتغل بقضية المرأة وجماعة تشتغل بالقضية الاقتصادية وجماعة تشتغل بتأسيس شركات وبنوك والميدان يسع الجميع... المهم ان هؤلاء جميعاً في القضايا المصرية يقفون صفاً واحداً كالبنين المرصوصين يساعد بعضهم بعضاً ويشد بعضهم ازر بعض ولا يحاول بعضهم هدم بعض فهذا الذي نريده ولا بد ان يكون هناك قدر من التنسيق وان يسع الجميع هذا الشعار وهذه القاعدة

o الانتفاضة مظهر من مظاهر الصحوة الاسلامية

* الإنتفاضة تعبير عن الجروح الإسلامية... وهي مظهر من مظاهر الصحوة.

* اليهود يريدون اجتثاث الوجود الإسلامي في كل مكان.

الذهبية «نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه».

المجتمع: هل من كلمة نصح وارشاد للشباب وللمتحمسين لنصرة الاسلام في كل مكان؟

د. القرهاوي: نصيحتي للشباب هو ان الشباب عدة الدعوة وذخيرة الاسلام وهو ثروة الامة واذا اردنا ان نعرف ماذا عند امة من الفنى والشروة نعرف ماذا عندها من شباب واع لرسالته مؤمن بربه وبيدته ومستقبله، على الشاب ان يهيئ نفسه لمستقبل عظيم، لمستقبل الاسلام. انا اعتقد ان القرن القادم هو قرن الدعوة الاسلامية ان شاء الله، القرن الثامن عشر كان قرن الرسالية والقرن التاسع عشر والقرن العشرين هو قرن ظهرت فيه الشيوعية انا اعتقد ان القرن الحادي والعشرين ونحن على ابوابه سيكون قرن الاسلام باذن الله فعل هؤلاء ان يعدوا انفسهم لهذا القرن لينهضوا بامتهم ويخرجوها من عصر التخلف ومن دائرة العالم النامي او العالم المتخلف عليهم ان يخرجوها الى عالم التقدم نحن

كنا العالم الاول لمدة قرون عديدة ثم اصبحنا الآن العالم الثالث او الرابع وربما في بعض الاحيان عالماً رابعاً علينا ان نعود كما كنا عالماً اول وهذا لن يكون الا بالاسلام الصحيح، الاسلام الاول كما فهمه الصحابة والتابعون بعيداً عن غلو المغالين وتفريط المفرطين هذا الاسلام الوسط الوسطية هي التي ندعو اليها الاعتدال في فهم الاسلام وفي سلوكه مع انفسنا ومع الناس ومع من نحب ومع من نكره وهذا السلوك الصحيح والفهم الصحيح هو الذي ندعو اليه شبابنا، نرجو ان يسدد الله خطاهم ويثمر لهم الطريق ان شاء الله.

المجتمع: وهناك سؤال بغرض نفسه... الانتفاضة تكلم فيها الكثير، تريد اذا تفصلتم ان تعطونوا رأيكم في هذه الانتفاضة؟

د. القرهاوي: الانتفاضة في الحقيقة هي تعبير عن الجروح الاسلامية الجديدة وهي مظهر من مظاهر الصحوة الاسلامية التي اخافت اعداء الاسلام وجعلت العلمانيين يتحركون لان الصحوة الاسلامية كان لها ظهور عسكري ظهر في افغانستان وظهر في فلسطين وظهر في اماكن شتى كما كان لها ظهور فكري وسلوكي وحركي ودعوي ظهرت هذه الانتفاضة وكانت تسمى في اول الامر ثورة المساجد لانها انطلقت من المساجد ورفعت المصاحف، رفعت شعارات (لا اله الا الله والله اكبر) هذه الثورة الحقيقية هي تعبير عن روح الشعب الفلسطيني المسلم، هي الآن الامل في ان تحقق النصر في هذه القضية التي نعتبرها قضية الصراع الاولى بالنسبة للمسلمين لانها ليس مجرد صراع، فهي وان كانت تأخذ من الناحية الشكلية صراعاً من اجل الارض المقدسة وارض الاسراء والمعراج ولكنها في حقيقة الامر صراع عقدي وحضاري صراع من اجل الوجود.

هذه اليهودية العالمية تريد ان تقتلنا من وجودنا وقتل عن اليهود في كل مكان تجدهم في السودان وتجدهم في السنغال وباكستان وهم وراء كل مصيبة اسلامية، لذلك نحن من اجل تحرير الامة الاسلامية وانتقاذها يجب ان نحرر فلسطين وعلى جميع المسلمين في العالم ان يؤيدوا هذه الانتفاضة او هذا الجهاد الاسلامي الجديد بعد ان رفع راية لا اله الا الله محمد رسول الله وان تقدم الارواح والانفس وان تقدم كل ما نستطيع لشد ازر اهلنا حتى يحققوا ما يريدون وما نريد نحن لهم ان شاء الله «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز».

المجتمع: نشكر فضيلة الشيخ يوسف القرهاوي ونأمل ان نلتقي معه دائماً لطرح قضايا الاسلام والمسلمين.

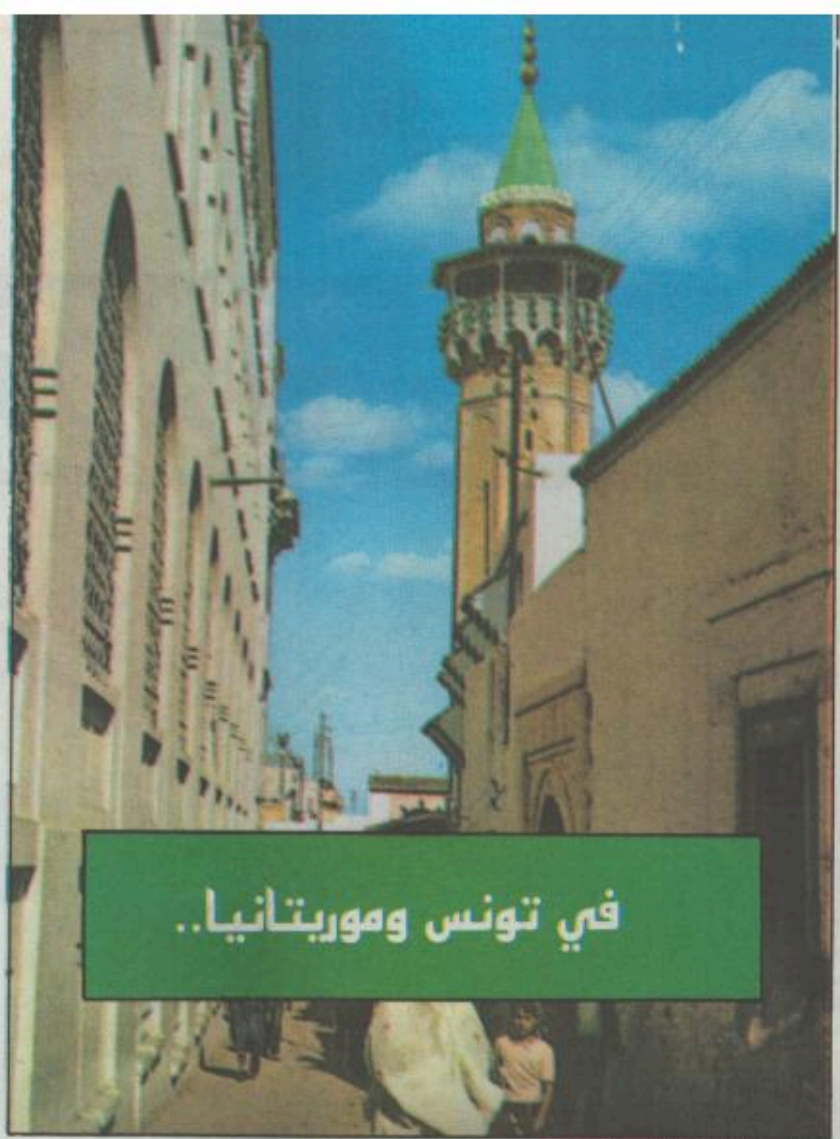


- ان تونس تقع ضمن نطاق البث اليومي من المحطات المسيحية في اوربا والبحر المتوسط.
- يوجد في تونس عدد كبير من المسيحيين الذين يعيشون ويعملون في هذا البلد.
ولكن الحقيقة المرة تقول بأن هذا التاريخ العريق لم يستطع حتى الآن أن يكسب سوى ٥٠ مؤمنا جديدا من مجموع سكان البلاد البالغ عددهم ٧ ملايين نسمة. ويتساءل كثيرون عن يعملون في مجال التبشير هناك عن السري في اعراض التونسيين وعدم استجابتهم لنداء الانجيل ربما على خلاف ما يحدث في عدد من البلدان العربية الاخرى، ولكن الاجابة تحتاج الى تحليل عميق في عدة محاور.

هل يرجع ذلك لقوة الاسلام؟
فلاسلام هو دين الدولة بالتأكيد، وبعيدا عن الفنادق والمنتجعات السياحية تسمع الاذان الاسلامي من مئات المآذن في المساجد المنتشرة في كل مكان، كما أن الاشكال الخارجية التي تدل على الاسلام موجودة حيثما نظرت من حولك. ومع هذا فلا يزال يوم الاحد هو يوم العطلة الرسمية الاسبوعية وليس الجمعة، نادرا ما ترى الناس يصلون في الشوارع، وقليل من النساء تلبسن الحجاب، ويخرج الانسان بانطباع سريع بأن الانقياء قليلون وان الذين لا يمارسون شعائر الاسلام كثيرون وأن تونس في النهاية أقل اسلامية من العديد من جيرانها.

هل هو من تأثير الامور الغيبية؟
في كثير من مناطق البلاد لا يزال المرباطون موجودين، وكما في بلدان أخرى في العالم يمكنك أن تشعر بأن هناك أماكن يسكنها الشر. كان التونسيون قديما يطلون واجهات مساكنهم باللون الازرق لابعاد القوى الشريرة، لكنهم يفعلون ذلك الان لاغراض الزينة والليكسور ليس الا... وكذلك الخناء التي تضعها النساء في أيديهن كانت في القديم لطرد ارواح الشياطين، وهي الان من شروط تجهيل المرأة التونسية. ولم يعد احد في تونس يهتم بأمور الغيب والقوى الشريرة في الحياة اليومية.

هل هو تمسك بالعادات والتقاليد؟
لكل أمة عاداتها، ولكن الواضح أن تونس تعرضت في العقود القليلة الاخيرة الى تغييرات جذرية فأعطيت المرأة حقوقها الانتخابية وحظر تعدد الزوجات منذ الاستقلال وخرجت المرأة الى



في تونس وموريتانيا..

٥ تونس مغلقة في وجه المصيرين

الأبواب مغلقة في وجوه المبشرين

نشرت صحيفة (خط المواجهة) التي تصدرها منظمة كنائس العالم العربي تقريرا مطولا ناقشت فيه أوضاع التبشير والارسلات المسيحية في كل من تونس وموريتانيا. وقد جاء في التقرير أن تونس هي أكثر بلاد العالم عدم استجابة لنداء الانجيل وبشارة المسيح، ربما كانت هناك أقطار أخرى تضم أعدادا أقل من المسيحيين ولكنها على أي حال تتيح بعض الفرص للمبشرين، أما في تونس فإن العمل مهما كان ضخما فإنه لا يؤدي أي ثمرة، الفرصة موجودة وسهلة من خلال الحقائق التالية:

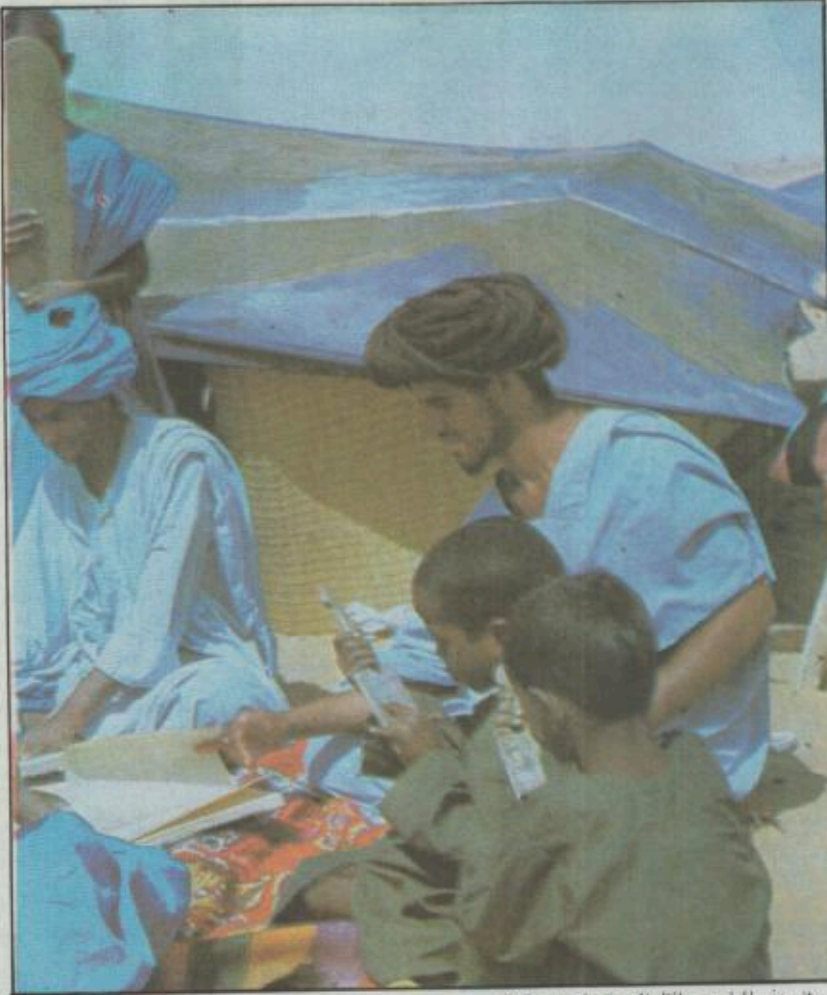
- ان لتونس تراثا مسيحيا قويا يرجع الى القرن الثالث الميلادي.

- ان أوائل المبشرين والارسلات المسيحية جاءوا الى شمال أفريقيا دخولا من تونس سنة ١٨٨٥.

- ان الانجيل متاح للمؤمنين باللغات التي يتكلمها التونسيون وهي العربية والتونسية.

*** الإسلام هو دين الدولة الرسمي في تونس وموريتانيا**

*** في تونس أعطيت المرأة حقوقها الانتخابية**



○ يمثل هذه المدارس حافظ الموريتانيون على عقيدتهم.

العمل واحتلت مناصب رفيعة في المجتمع، ويمكنك أن ترى الشباب تتعاقب أيديهم ذكورا وإناثا حتى لو كانت شابة محجبة. لذا فإن تونس تتمسك بتقاليدها الخاص وتقدمها واضحة أمام حركة السياحة، ولكنها لا تجعل منها قيدا على التنمية والتقدم.

اذن، لماذا المقاومة والصمود في وجه البشارة الانجيلية؟

يقول كثير من المبشرين الذين عملوا هناك أنه مجرد كسل روحي، فالاسلام يعطيهم الهوية والبنية اللازمة لحياتهم، قد لا يليح احتياجاتهم الماسة، ولكنه لا يطالبهم بأشياء غير ضرورية، لا يريد منهم أن يحاربوا من أجله لأنه ليس هناك من يعارضه في تونس، كما أن تعصب الاصوليين لا يصل الى قلوب الناس العاديين.

وهذا التراخي الروحي صعب التصدي له بأي حال. ولذا فإن العاملين في تونس أكثر الناس شعورا بفروغ الصبر والاحباط وخيبة الامل، ويرون أن الموقف اليوم أدى الى الالم واليأس، وانهم بحاجة الى الكثير من العمل والدعاء حتى يمكن لهم الرب أن يخرقوا حاجز التراخي والكسل العقائدي وأن يسر للناس رجالا ونساء طريق الخلاص والبحث عن المسيح الحي.

وعموما يمكن لأي زائر الى تونس أن يخرج بالانطباعات التالية:

- التونسيون ودودون وهم مضيافون بالطبيعة وتشجعهم النهضة السياحية على الانفتاح للغرباء. وسوف يعتمد مستقبل هذا البلد على استمرار حرارة الترحيب بالزوار الاجانب.

- في نوفمبر ٨٧ أقصي الرئيس بورقيبة عن الحكم لكبر سنه واشتداد مرضه وتولي مكانه الرئيس بن علي الذي يمكنك أن تلمح صورته في كل مكان عام تذهب اليه، وقد صلبنا للرب أن يستمر الرئيس علي في الحكم بالعقل والحكمة.

- فتحت الحدود بين تونس وليبيا في وقت مبكر من مطلع هذا العام، ويمكنك أن تتعرف بسهولة على الاعداد الكبيرة من الليبيين من لوحات سياراتهم الخضراء. وهم يحضرون سياراتهم بأعداد كبيرة

مثلا وذلك ما لم يحدث تدخل لا قبل لأحد به من جانب الاصوليين.

من ناحية أخرى يقول الدبلوماسيون الاجانب في نواكشوط ان موريتانيا لا زالت تتبع سياسة الباب المغلق في وجه المبشرين المسيحيين، وقد طردت عددا من المسيحيين مؤخرا بعد ان ضبطوهم وهم يوزعون نشرات مسيحية، والمعروف ان ٩٩٪ من سكان موريتانيا مسلمون وانه بخلاف الاسقفية القوائم في العاصمة لا توجد كنيسة أخرى منظمة في هذه البلاد. ويسمح لبعض المنظمات المسيحية بالعمل في مجال الخدمات الاجتماعية والرعاية الصحية فقط.

ويقول طبيب تشادي عمل في موريتانيا أنه (يحظر مفاتحة أي موريتاني في نقاش حول المسيح أو الديانة المسيحية) ويستطرد قائلا: (ولكن الغرباء لا يواجهون أي مشاكل طالما يحترمون ثقافة وقوانين ودين البلاد).

ايضا لاحتلالها في تونس نظرا لخص ثمن قطع الغيار في تونس وقلتها في ليبيا، ويحملون منهم الكثير من البضائع الرخيصة الى ليبيا. هل يؤدي هذا التطور الى افتتاح الليبيين أم يأتي معه بمزيد من عدم الاستقرار في المنطقة.

- يمكنك أن تجد كتلا بشرية من الاطفال والشباب يتجمعون في كل مكان وهم على ما يبدو لا يأبهون لتقاليد الاءاء وينفتحون على الافكار الجديدة. ومن خلال هؤلاء يمكن ان تتصور تحولا كبيرا في المفهوم الديني في تونس لكي تصبح دولة علمانية لا يعود للاسلام فيها شأن كبير وانما يتحول الى ما يشبه الدور الذي تلعبه الكاثوليكية في بلد كفرنسا

*** في موريتانيا تم طرد عدد من الخين يوزعون المنشورات النصرانية.**

*** صحيفة خط المواجهة : تونس لا تستجيب لنحنا، الإنجيل.**

* مؤتمر علماء باكستان

اقام في الخامس عشر من يونيو الماضي في مدينة لاهور مؤتمر اسلامي كبير باشراف مجلس العلماء شارك فيه العلماء من كافة انحاء باكستان، وقد ناقش المؤتمر عددا من القضايا التي تهم الشعب الباكستاني مثل الفساد الاجتماعي، والموقف الرسمي من قضية الجهاد في افغانستان وميله عن دعم المجاهدين اضافة الى مناقشة قضايا الغلاء الفاحش وارتفاع اسعار السلع المتصاعد.

كما ناقش علماء باكستان تلك المخططات التي تحم المهندوس والشيوعيين واليهود والتي منها الاجراءات التنصيرية في ادارة المخابرات، ومن الامور الهامة التي ناقشها العلماء الميل والتعاطف المفاجيء على المستوى الرسمي مع الفئات القاديانية والباطنية، وقد لقيت القضية الفقهية - ولاية المرأة - حيزا واسعا من المناقشة حيث ابدى العلماء الموقف الفقهي للشريعة الاسلامية.

هذا وقد تعاهد العلماء في نهاية المؤتمر على ضرورة التعاون للعمل من اجل انتقاذ الشعب من المحن الاقتصادية والاجتماعية وغيرها مما الم به نتيجة التطورات التي تظهر كل يوم مع مرور الزمن.



* الأهدية
تأليف
راش شاش
القرآن الكريم

افادت الانباء بان الحكومة الاسبانية وافقت بناء على التوصيات الواردة من وزارة العدل الاسبانية على الاعتراف رسميا بالدين الاسلامي وذلك في الرابع عشر من شهر يوليو الجاري.

ومن جهة اخرى قامت فرقة الاحدية مؤخرا باصدار طبعة مشوهة لترجمة معاني القرآن الكريم مكونة من النص العربي والترجمة الاسبانية اضافة للشرح والتفسير المخطوط الذي يتفق وعقيدة هذه النحلة الضالة. والكتاب يقع في اكثر من الف وخمسمائة صفحة وتسم اخراجه بتجليد فاخر. والمتفحص للكتاب لا يجد صفحة واحدة دون اساءة في الترجمة او تحريف

للمعاني ومثال واحد يكفي للدلالة على التحريف، ففي الصفحة الخامسة عشرة نجد الشرح يقول: القرآن يتحدث عن ظهور النبي المقدس، وكان الظهور الاول بين العرب في القرن السابع للميلاد، اما الظهور الثاني فهو في شخص احد اتباع الاول، وقد تم هذا بشخص احد، المسيح المنتظر ومؤسس الحركة الاحدية. وقد استغلت فرقة الاحدية الفراغ الناجم عن عدم وجود ترجمة صحيحة موثقة من قبل المسلمين تفي بالغرض المطلوب في اللغة الاسبانية. فهل تتحرك الهيئات الاسلامية وتبادر الى اتخاذ الخطوات اللازمة لترجمة معاني القرآن الكريم الى اللغة الاسبانية خاصة وان الفرقة الاحدية الضالة المضلة تتحرك الان بقوة في صفوف الناطقين بالاسبانية في امريكا اللاتينية؟؟

* مؤامرة يارية ضد طلاب بنغلاديش

لم تكن دماء الشهيدين طارق العلم وجاسم الدين من شيتا جونج في بنغلاديش قد جفت بعد حتى اقدم تحالف الطلاب اليساريين بجامعة «راش شاش» على هجوم استخدموا فيه بنادق آلية ومسدسات فقتلوا عددا احد قادة منظمة شاترا شاير وجرحوا عددا كبيرا من طلاب الجامعة من اعضاء المنظمة.

ان قتل الشهيد شفيق الاسلام كان عملا مديرا منذ ان انتهت انتخابات الاتحاد المركزي لطلبة الجامعة وفاز بها ووقف بكل شجاعة كجندي محارب في صفوف الاسلام يدعو الطلاب الى التزام طريق الدين الحنيف.

وقد نفذ التحالف اليساري المكون من طلاب عملاء للتكتل الهندي الروسي هذه المؤامرة الدنيشة لاختاد العمل الاسلامي في جامعة راش شاش. لقد سقط شفيق الاسلام شهيدا بينما كان يؤدي واجبه في ارشاد الوافدين الجدد الى الجامعة مساء الحادي عشر من شهر رمضان المبارك، ولم تتخذ اي اجراءات ادارية ضد القتل المروفين، وتكاثفت سلطات الجامعة مع الشرطة على اخراج جماعة القتل بسلام وأمان من الحرم الجامعي وانتشرت الشرطة في المكان بعد اربع ساعات من الحوادث الدامية وكان دورهم غامضا.

والشاهد شفيق الاسلام هو سابع زعيم طلابي من منظمة شاترا شاير يسقط في معارك الدفاع عن الاسلام في جامعة راش شاش منذ ١٩٨٢، كان محبوبا من زملائه وعاملا مجدا وملتزم بالاسلام.

وقبله بعدة ايام قتلت جماعة يسارية تدعى «لجنة العمل الطلابي» زميلا آخر وزعيما طلابيا من العاملين في صفوف شاير هو جاسم الدين محمود الذي اغتاله اعداء الاسلام الذين اشاعوا الفوضى في ارجاء جامعة شيتا جونج واصابوا معه ٤٠ طالبا آخرين من اعضاء الجماعة الاسلامية.

كان هذا اليوم محمدا كموعده اخير لتقديم اوراق الترشيح لانتخابات الاتحاد الطلابي بكلية التجارة في شيتا جونج، وكان الجميع مشغولين بتجهيز وتعبئة المستندات اللازمة عندما فوجئوا بميكروباس يقتحم ابواب الجامعة وفيه اعضاء جماعة لجنة العمل الطلابي مدججون بالسلاح وبدأوا باطلاق النار من مسدسات وبنادق ستن الآلية فقتلوا جاسم الدين على الفور وتركوا في مكان الحادث عددا كبيرا من الطلاب المسلمين الذين اخذوا على حين غرة. والغريب في الامر ان قوات الشرطة كانت موجودة اصلا حول مباني الجامعة، ولكنها وقفت تنفرج في لامبالاة شديدة، وقال عميد الكلية في



مذابح في الصومال !

بعد اقل من اسبوع على الاضطرابات التي اسفرت عن مئات القتلى والجرحى في مقديشو، يزرع العسكريون الرعب في العاصمة الصومالية، حيث باتت الاعدادات القوية لا تحصى وفق شهادات عدة استقيت في نيروبي... وافاد مصدر دبلوماسي غربي في نيروبي ان السلطة عكفت منذ الاسبوع الماضي على القيام بعمليات قمع ضد جميع معارضي الرئيس محمد سياد بري.

وقال مسافر كان شاهدا على اعمال العنف التي جرت خلال الاضطرابات، انه رأى جثتي طفلين فصل رأسهما تماما عن جسديهما من جراء اصابتهما برشقات اسلحة رشاشة.

وافاد المصدر نفسه ان العسكريين افادوا من نظام حظر التجول الساري المفعول من الساعة ١٧ الى الساعة ٧ بالتوقيت المحلي، لتكديس جثث الضحايا في مقابر جماعية، وحاولت بعض العائلات التفتيش في هذه المقابر في الاسبوع الماضي لاسترجاع جثث ضحاياها، الا ان الحوذ الحمر المظليين اعتقلوا افرادها على الفور ثم قتلوهم بالرصاص على ابواب منازلهم.

واشار المصدر نفسه - حسب وكالة الانباء الفرنسية - الى ان ستين شخصا اعدموا بالرصاص في حي الجزيرة الشمسي، وان ثلاثمائة الى اربعمائة آخرين قتلوا في مقديشو خلال يوم واحد.

هذا ويؤكد الرواة ان مقديشو تعاني حاليا من مجاعة ووضع غذائي بالغ السوء، وقد تضاعفت اسعار السلع الغذائية الضرورية ثلاث او اربع مرات خلال شهر واحد، وان عديدا من الاشخاص يسقطون على الارصفة بسبب اصابهم بأزمات ناتجة عن هبوط السكر في الدم. وعلى صعيد آخر، اصبحت مغادرة العاصمة الصومالية في غاية الصعوبة، خاصة بواسطة الطائرة، وافراد طاقم الطائرات الاجانب لا يسمح لهم بمغادرة طائراتهم لدى توقعهم في مقديشو.

تقريره انه «عندما بدأ اطلاق النار انسحب رجال الشرطة الى مسافة آمنة، ولم يلبوا نداء المساعدة، ولم يعتقلوا القتلة مع انهم ظلوا في مكان الحادث فترة غير قليلة».

وقد نظمت شاترا شاير مظاهرة طلابية للاحتجاج على اعمال القتل وقدمت مذكرة لنائب مدير قوات الشرطة في شينا جونج السيد مقصود الحق. وفي المؤتمر الصحفي الذي عقدته شاترا شاير وجهت اتهامات صريحة للمنظمات اليسارية المذكورة واعتبرتها مسؤولة عن الاحداث الدامية في كلية التجارة وجامعة شينا جونج.

* برنامج دورات الأئمة والدعاة في أوروبا



تنظم جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالملكة العربية السعودية دورتين شرعيتين في كل من فرنسا والمانيا مساهمة منها في دعم مسيرة الصورة الاسلامية والتكوين الشرعي للأئمة والدعاة في هذه البلدان. وتستمر هذه الدورات لمدة اسبوعين في كل بلد، حيث تبدأ دورة فرنسا في ١٥ حتى ١٤٠٩/١٢/٢٨ هـ الموافق ١٨ حتى ١٩٨٩/٧/٣١ اما دورة المانيا فتبدأ في ٣ - ١٤١٠/١/١٦ هـ الموافق ٥ - ١٩٨٩/٨/١٨ حيث يشارك في كل منهما ما معدله مائة مشارك ومشاركة من الدعاة والداعيات وأئمة المساجد في تلك البلاد.

وتنظم في هذه الدورات دراسات منهجية في القرآن وعلومه، والحديث وعلومه وفي العقيدة الاسلامية والفقه والسيرة النبوية يتولى تدريسها نخبة من اساتذة الجامعة المتخصصين في هذه العلوم.

وبالاضافة الى ذلك تنظم الدورة مجموعة من الزيارات العلمية والتثقيفية للمراكز والجمعيات الاسلامية في مدن هذه الدول، واستضافة بعض الشخصيات الاسلامية المعروفة بنشاطها الفكري والدعوي حيث من المقرر استضافة كل من الدكتور جعفر شيخ ادريس، والاستاذ عصام البشير والدكتور بهيج ملا حويش وغيرهم...

وقد حققت هذه الدورات في السنة الماضية والتي اقيمت في كل من امريكا وبريطانيا ثمارا طيبة وحازت على تقدير واصحاب الاخوة الذين شاركوا فيها نظرا لما لسوه من فائدة علمية، وما اتاحت من فرصة للتعرف واللقاء المفيد...



فضل طالب العلم

أخي الطالب... اختي الطالبة... إنكم بطلبكم العلم تعدون بفضل الله تعالى من أشرف الناس وأفضلهم، وذلك لانه لما كان العلم من أجل الصفات وأعلاها، وأكمل الفضائل وأعلاها، كان طلبه من أفضل الأعمال وأشرفها. والأحاديث والآثار التالية تبين هذه الحقيقة وتؤكددها:

رسالة إلى :

الطلاب والطالبات

اولا: أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما، سهل الله تعالى له به طريقا إلى الجنة) (٢) فالعبد متى سلك طريقا إلى العلم يطلبه سلك به طريقا إلى الجنة، وهل خير من عبد في طريقه إلى الجنة؟ ومن سار على الدرب وصل

(٢) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما من خارج خرج من بيته في طلب العلم الا وضعت له الملائكة أجنحتها رضا مما يصنع) (٣) فلا افضل من عبد تضع الملائكة أجنحتها احتفاء به وإكراما له ورضا عنه بسبب صنيعه الخير الذي هو طلب العلم والخروج في سبيله.

(٣) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع) (٤) فطالب العلم اذا خرج يطلب العلم كان كالخارج للجهاد اذ سبيل الله هي الجهاد، فالطالب العلم هذا الفضل بطلب العلم.

(٤) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من غدا يريد العلم بتعلمه الله، فتح الله له بابا إلى الجنة، وفرشت له الملائكة أكتافها) (٥) وصلت عليه (٦) ملائكة السموات وحيثان البحر) (٧) وهكذا يفتح الله لطلاب العلم بابا إلى الجنة، والملائكة تحنّي به وتصلّي عليه.

(٥) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من سلك طريقا يلتمس به علما سهل الله له به طريقا من طرق الجنة، فإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم، وإن طالب العلم ليستغفر له من في السموات والأرض حتى الخيتان في الماء، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم... إن العلماء هم ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وإنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظه وواظمه) (٨) فطريق طالب العلم إلى الجنة، وأهل السوء والأرض يستغفرون لطلاب العلم، وطالب العلم وارث للأنبياء، وكفى بذلك فضلا وشرفا.



بقلم / د. ابو بكر أحمد السيد
جامعة الكويت

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين...

أخي الطالب... اختي الطالبة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وبعد...

موضوع هذه الرسالة

قدر الله لنا أن نعمل في ميدان التعليم، وإن نكون على صلة مستمرة بطلاب العلم. ومع قصور عملنا وقلة حيلتنا، فقد تعودنا - وهذا من فضل الله علينا - أن نحاول بين الحين والحين توجيه طلابنا ببعض النصائح والخواطر والارشادات إلى ما نعتقد أن فيه خيرهم وصالحهم في الدارين، وكيف يمكنهم أن يستخدموا علمهم ويوجهوا طاقاتهم لخدمة أمنا الإسلامية، فكما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (الدين النصيحة) (١) وهذه النصائح إما أن تكون ردا على استفسار من الطلاب، أو توجيهها لهم في مناسبة خاصة أو موقف معين يمر بهم...

ومن هذه الخواطر والتوجيهات على سبيل المثال:

- نصائح عامة للطلاب مع بدء الدراسة، كأن يطلبوا العلم بنية عبادة الله تعالى، وتأدية فريضة عظيمة (طلب العلم فريضة على كل مسلم) (٢)، وخدمة أمتهم الإسلامية
- وضرورة الجمع بين العلم والدين.
- والوسائل التي تعين الطالب على فهم دروسه جيدا
- واختيار التخصص العلمي، واختيار الأستاذ...
- والآداب التي يجب أن يتحل بها طالب العلم.
- وعلاقته مع أساتذته، ومع زملائه من الطلاب.
- وضرورة تفوق الطالب المسلم لينفع أمته، وليكون ندوة لآخرين.

وموقف الطالب من الامتحانات ونتائجها.

والنشاط الإسلامي للطلاب داخل المعهد، وممارسة الدعوة إلى الله تعالى بين الطلاب.

● وضرورة اتخاذ الصحة الطيبة في معهده، وأهمية العمل الجماعي.

(٦) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من طلب العلم فأدركه كان له كفلان (١٠) من الأجر، فإن لم يدركه كان له كفل) (١١) فطالب العلم يؤجر على طلبه سواء علم أو لم يعلم.

(٧) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الإسلام فبينه وبين النبيين درجة واحدة في الجنة) (١٢).

ثانياً: آثار في فضل طالب العلم

(١) عن أبي الدرداء قال: (إن العالم والمتعلم في الأجر سواء) (١٣).

(٢) عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه كان إذا رأى طلبية العلم قال: (مرحباً بطلبية العلم، ويقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى بكم) (١٤).

(٣) عن خالد بن معدان قال: (الناس: عالم ومتعلم وما بين ذلك همج لا خير فيه) (١٥).

(٤) عن معاذ بن جبل: (تعلموا العلم، فإن تعلمه لله خشية، وطلبه عبادة، ومذاكرته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة، وبذله لأهله قرية...) (١٦).

آداب طالب العلم

أخي الطالب... أخي الطالبة... هناك آداب يجب أن يتحل بها طالب العلم، ومن هذه الآداب:

أولاً: آداب عامة:

(١) الأخلاص: وهو أن يريد بطلبية العلم: أ- معرفة الله تعالى، ومعرفة الطريق الموصل إليه عز وجل.

ب- خدمة الأمة الإسلامية والعمل على تقويتها، أي إحياء الإسلام.

ج- تعليم الناس.

د- لا ينال العلم إلا بالتواضع والقاء السمع.

أما أن يطلب العلم لتحصيل مال أو شهرة أو منصب أو جاه فلا، إذ هذا يتناقض مع فضل العلم ومقام أهله. ويشهد لهذا حديث مسلم الذي جاء فيه أن من أول الناس الذين يُقضى عليهم يوم القيامة رجل تعلم العلم وعلمه ليقال: عالم... فأمر به فسُحب على وجهه حتى ألقي في النار.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من طلب العلم ليساهي به العلماء، ويماري به السفهاء، أو ليصرف وجوه الناس إليه فهو في النار) (١٧). وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من تعلم علماً مما يبتغى به وجه الله عز وجل لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة (١٨) يوم القيامة) (١٩). التخلق بمحاسن الأخلاق، والتحلل بمكارم الأدب، فيجب أن يكون طالب العلم متحلياً بالقناعة والزهد في الدنيا بعيداً عن الحرص والشرة والطمع، غير بخيل ولا شحيح، ملازماً للورع والأدب، والسكينة والوقار، صابراً صادقاً، حليماً كريماً، طاهر الظاهر والباطن معاً. وقد استعاذ الرسول صلى الله عليه وسلم من علم لا ينفع في دعائه المشهور (اللهم أي أعوذ بك من علم لا ينفع، وقلب لا يخشع، ونفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها) (٢٠). فتعوذ به صلى الله عليه وسلم من نفس لا تشبع دليل على أنه لا ينبغي لطالب العلم أن يحرص على الدنيا ويطلب عليها، حتى يؤدي به ذلك إلى الشره والطمع واكل الحرام، فتذهب تقواه ويسقط قدره، ويبط شرفه والعباد بالله تعالى.

(٣) أن يتجنب حسد من هو أفضل منه، وغبط واحتقار من هو دونه، ويتجنب الرياء والمعجب والكبر، فإن طالب العلم متى تلبس بهذه النقائص أو شيء منها ذهب نوره وهماؤه.

(٤) خذ بوصية لقمان الحكيم التالية لابته: (لا تجادل العلماء فتهمون عليهم ويرفضوك، ولا تجادل السفهاء فيجهلوا عليك ويشتموك، ولكن اصبر نفسك لمن هو

فوقك في العلم ولن هو دونك، فأثماً يلحق بالعلماء من صبر لهم ولزمهم، واقتبس من علمهم في رفق).

(٥) احرص على محاولة تطبيق ما تعلمت حتى لا يكون علمك خصباً عليك يوم القيامة، أي تعلم واعمل بما علمت. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أشد الناس عذاباً يوم القيامة عالم لا ينفع الله بعلمه) (٢١).

(٦) بعد أن تتقن العلم أو الفرع الذي تخصصت فيه لا تكف به بل حاول أن تكون واسع الاطلاع منبهاً، لا تشبع من الاستزادة في العلوم، وخش طرفة - ما استطعت - من كل العلوم لأن العلوم متعانة، وبعضها مرتبط ببعض، (والعلوم على درجاتها أما سالكة البعد إلى الله تعالى أو معينة على السلوك) (٢٢)، وبذلك تتجنب عداوة أي علم يسبب جهلك إياه، فإن الناس أعداء ما جهلوا. قال تعالى: (وإذ لم يهتدوا به فسبقولون هذا أفك فذم) (٢٣).

(٧) اغتنم تحصيل العلم في الصغر ولا تتركه في الكبر: أ- فقد روى عن الحسن البصري أنه قال: (طلب العلم في الصغر كالنقش في الحجر)، فوقت الصغر وقت النشاط والفراغ وعدم الانشغال بالدنيا ومشاغفها.

ب- والرجل المسئول يشغل بأمور الناس فلا يبقى لديه الوقت الكافي للتعلم.

ج- ومن جهة أخرى فالإنسان إذا ساد (أي إذا وصل إلى مراكز السيادة والإدارة والتوجيه والقيادة) قد يمنعه الكبر والاحتشام أن يجلس مجلس المتعلمين.

قال أبو عبيدة مامعناه: تفقهوا وأنتم صغاراً قبل أن تصيروا سادة فتمنعكم الأنفة عن الأخذ عن من هو دونكم فتبقوا جهالاً (٢٤). وقال الشافعي: تفقه قبل أن ترأس فإذا رأست فلا سبيل إلى التفقه (٢٥).

(٨) كن حريصاً على التعلم مواظباً عليه في جميع أوقائك ليلاً ونهاراً، حضراً وسفراً، وحافظ على أوقائك فلا يذهب منها شيء في غير العلم إلا بقدر الضرورة للأكل والشرب والراحة والرياضة ونفع الآخرين.

(٩) إذا أدى حرصك على التعلم إلى الرحلة والسفر في طلب العلم فلا تكسل وقد كان الصحابة والتابعون يرحل بعضهم إلى بعض لأجل المزيد من العلم وسماع الحديث.

(١٠) لا ترض بما لديك من العلم - مهما كان كثيراً - فالعلم من المهدي إلى اللحد، وإذا ذهب يومك ولم تزد فيه علماً فاعتبر أن هذا اليوم قد ذهب بدون فائدة لك، وإن الله تعالى يحاسبك عليه. وإذا مرَّ به يوم ولم اقتبس هدى ولم استفد علماً فمذاك من عمري وقصة موسى عليه السلام مع الخضر عليه السلام تبين لنا أن المتعلم لا بد أن يطلب المزيد مهما بلغ من العمر، ومهما كان له



من العلم والرياسة حتى النبوة، هل أتبعك على ان تعلمني مما علمت رشداً (٢١) (٢٢)

ثانياً: آداب الدراسة وتحصيل العلم والاستفادة منه

(١) كن ذا همة في الروح، وعزيمة في النفس، ومجاهدة كبيرة في البدن من أجل تحصيل العلم. فرغ قلبك للعلم، واقطع ما استطعت العلاقات التي تشغلك عنه كهموم البعد عن الأهل والوطن، فإن العلاقات شاغلة وصارفة، قال تعالى: (ما جعل الله لرجل من قليلين في جوفه) (٢٣).

(٢) من العوامل التي تساعدك أيضاً على تحصيل العلم والاستفادة منه وتثبيتته (بالإضافة إلى النشاط والهمة في الدراسة والمراجعة والتفرغ الكامل وترك الهموم):

أ - ان يكون معك دائماً قلم ودفتر، وان تستعين بالكتابة أثناء الدرس والاستذكار، فقد قيل: العلم صيد والكتابة قيد.

ب - ان تتخذ الصاحب الصالح الجاد، ولا تصاحب الصديق السيء أو الكول حتى لا تنتقل اليك عدوى البلادة.

(٣) احفظ ما تستطيع من العلوم فإن الحفظ في الصغر كالنقش في الحجر، واختار الأوقات والأماكن المناسبة للحفظ والدرس. قال الخطيب البغدادي: (أجود أوقات الحفظ الأسحار، ثم نصف النهار، ثم الغداة، وحفظ الليل أنفع من حفظ النهار، ووقت الجوع أنفع من وقت الشبع، وأجود أماكن الحفظ الغرف) (٢٤)، وكل موضع بعيد عن الملهيات، وليس بمحمود الحفظ بحضرة النبات والحضرة والآهات وقوارع الطرق، لأنها تمنع غالباً خلو القلب) (٢٥).

(٤) خذ العلم شيئاً فشيئاً، واطلبه باباً بعد باب، أي تدرج في تعلمه، وذلك حتى تثبته وتثبت منه، وأما ان طلبت اخذه جملة ذهب عنك في الأغلب أيضاً جملة.

(٥) بكر في الذهاب إلى درسك، فإن البركة والصفاء في الوقت المبكر، وابدأ درسك أو يومك الدراسي بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله والصلاة والسلام على رسوله وآله واصحابه الكرام.

(٦) عند دخولك قاعة الدرس ادخل بكامل الهية والوقار، وسلم على الحاضرين كلهم بصوت يسمعونهم (السلام عليكم)، ولا تقم أحداً من مجلسه، واجلس بأدب وتواضع جلوس المعلمين، ولا ترفع صوتك كثيراً من غير حاجة، بل أقبل على أستاذك مستمعاً اليه، ولا تسبق أستاذك إلى شرح مسألة أو جواب سؤال، ولا تكن ثنائراً، ولا تتكلم بدون إذن.

(٧) من الأدب في الدرس ان تصون نفسك عن التلهي

بغير الدرس ولا تتكلم مع من يجلس بجانبك، واحفظ يدك عن العبث والتشيك بها، واحفظ عينيك عن كثرة التقلب إلى هنا وهناك، واتق المزاح وكثرة الضحك.

(٨) لا تؤخر واجبات يومك لغدك.

(٩) لا تجهد نفسك في طلب العلم إلى ان تفتر أو تمرض، فإن القلب جراحة من الجوارح، بل خذ على قدر قوتك ودونها، فإنك اذا استنفذتها في وقت ضاعت منك أوقات، كما ان الشره بأكل فضل لقيمات يكون سبباً إلى منع أكالات، فالصواب ان تأخذ قدر ماتطبق، وتعرف لنفسك حظها من الترفيه ولقلبك حقه من الراحة.

ثالثاً: مع الأستاذ

(١) اختيار الأستاذ: ان كان ممكناً ان تختار أستاذك بنفسك - كما في نظام المقررات مثلاً - فاحرص على اختيار أستاذ كامل في العلم والتقوى، أي من عرف بكثرة العلم وجبل الخلق. قال مالك وابن سيرين: (ان هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم) (٣٠).

(٢) كن متواضعاً وخاصة مع أستاذك، فكن مؤدباً وقوراً معه ولا تتعدى حرمة مجلسه في قاعة الدرس أو قاعة المحاضرات وانظر إليه نظرة احترام وإجلال، وألق إليه زمام أمر التعليم، وأذن لتصيحته، فلا يجتمع التعليم مع الكبر، ولا ينال العلم إلا بالتواضع وإلقاء السمع. قال تعالى: (إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد) (٣١) فمن أدبك مع أستاذك: الصمت الكثير، والاستماع الشديد، والصبر وعدم تكرار شيء فهمته عنه، وعدم الإكثار من الأسئلة التي قد فهم جوابها، ولا تقطع عليه حديثه حتى يمسك.

قال علي رضي الله عنه: (ان من حق العالم ان لا تكثر عليه السؤال، ولا تعتنه في الجواب، ولا تلج عليه اذا كسل، ولا تأخذ بثوبه اذا نهض، ولا تقشي له سرا، ولا تغتاب أحداً عنده، ولا تظلم عثرته، وان زل قبلت معذرتة، وعليك ان توقره وتعظمه الله تعالى مادام يحفظ أمر الله تعالى، وان كانت له حاجة سبقت القوم إلى خدمته) (٣٢).

(٣) لا يمتنع الحياء ان تسأل معلمك أو غيره من أهل العلم في كل ما لم تفهمه من مسائل العلم، فلا يكون الحياء مانعاً لك من اكتساب العلم، وقد روى عن عمر وابنه رضي الله عنهما انهما قالوا: من رقى وجهه رق علمه. فإذا سألك أستاذك بعد ان شرح الدرس: هل فهمت؟ فلا تقل: نعم الا وانت فاهم فلا تسح من قولك: لا أدري أو لا أفهم. قال مجاهد: (لا يتعلم

العلم مسح ولا مستكبر) (٣٣)، وفي الصحيح ان عائشة رضي الله عنها قالت: (نعم النساء الأنصار لم يمنعن الحياء أن يتفقهن في الدين)، وفي لفظ (رحم الله نساء الأنصار لم يمنعن الحياء أن يسألن عن أمر دينهن).

رابعاً: مع الزملاء

ارشاد رفقتك وغيرهم من الطلبة إلى مواطن الفائدة، واذكر لهم ما يفيدهم من نصائح، وما استفدته أنت من طرق المذاكرة، وإذا سألك عن علم أو مسألة دراسية فلا تكنم عنهم ما تعلم بل اعنهم ووضح لهم ما أرادوا فهمه، يبارك الله تعالى لك في عملك، ويستير قلبك، ويكتب لك جزيل الثواب.

(١) مسلم.

(٢) رواه البيهقي في شعب الإيمان عن انس، وابن ماجه عن انس والطبراني في الصغير عن الحسين بن علي، وفي الأوسط عن ابن عباس، وفي الكبير عن ابن مسعود.

(٣) مسلم.

(٤) رواه الترمذي وصححه، وابن ماجه واللفظ له، والحاكم وابن حبان.

(٥) رواه الترمذي وصححه.

(٦) فرشت له أجنتها، واكتفته أي أحاطت به من جميع الجهات.

(٧) دعت له بالمفخرة والرحمة.

(٨) أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان، وأقل درجته المحدث.

(٩) رواه الترمذي والدارمي وأبو داود.

(١٠) الكفل: النصيب.

(١١) أخرجه الدارمي (شيخ البخاري ومسلم والترمذي والنسائي)، ويشهد للحديث خير: من أجهد فأصاب فله أجران، وإن أخطأ فله أجر اجتهد.

(١٢)، (١٣)، (١٤)، (١٥): الدارمي.

(١٦) ابن عبد البر. انظر خلق المسلم لمحمد الغزالي، وتبنيته الغافلين للسرقي.

(١٧) الترمذي وابن ماجه وغيرهما.

(١٨) عُرف الجنة: أي ربحها.

(١٩) أبو داود - حديث صحيح.

(٢٠) مسلم.

(٢١) رواه الطبراني في الأوسط، والبيهقي في شعب الإيمان.

(٢٢) إحياء علوم الدين ١ / ٥٢.

(٢٣) الأحقاف: ١١.

(٢٤) فتح الباري ١ / ١٦٥ - ١٦٦.

(٢٥) المجموع للتوحي ١ / ٣٨٨.

(٢٦) الكهف: ٦٦.

(٢٧) الأحزاب: ٤.

(٢٨) الحالة من التليفزيون والميديو!!

(٢٩) المجموع للتوحي ١ / ٣٧.

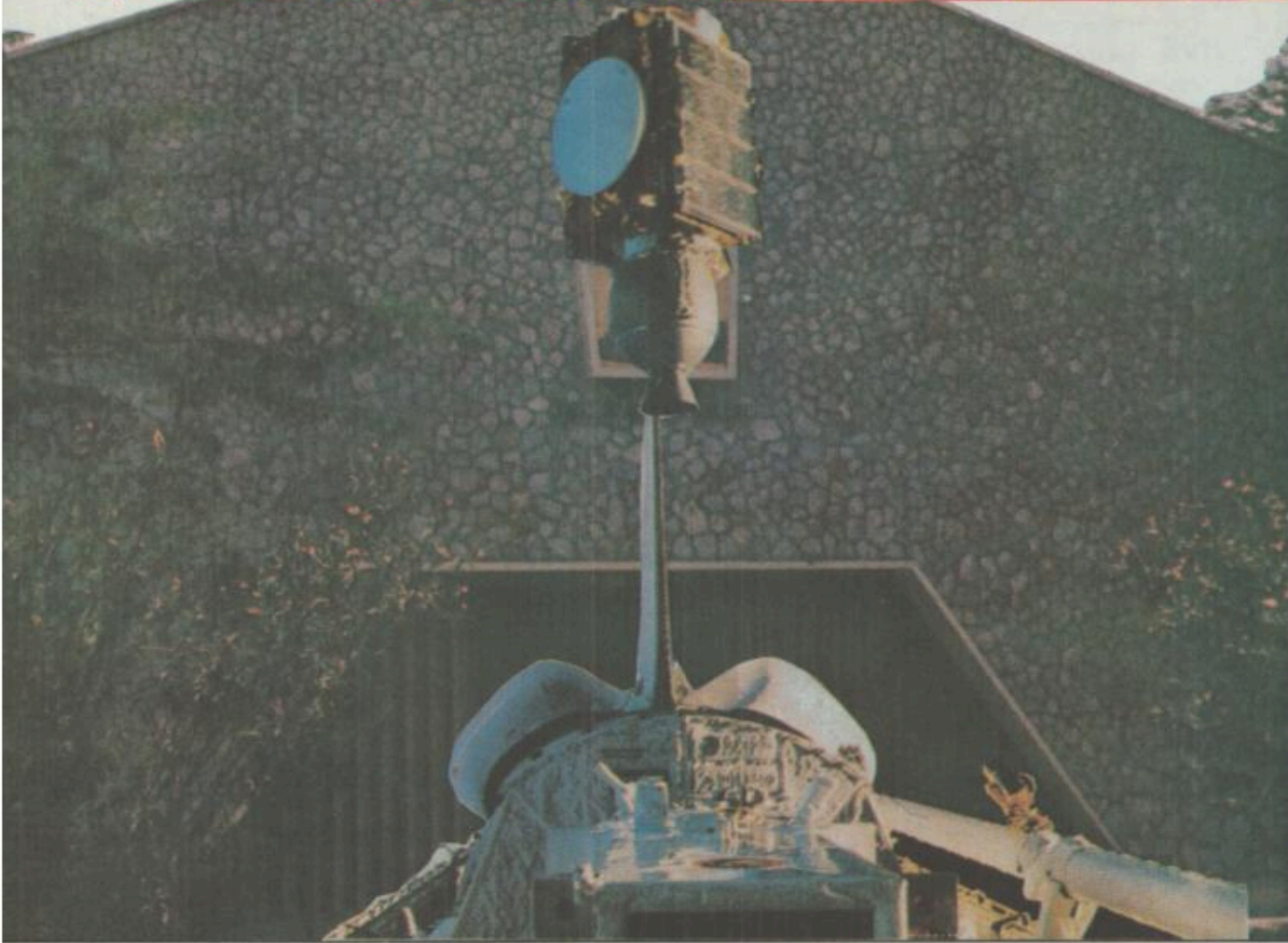
(٣٠) إحياء علوم الدين ١ / ٥١.

(٣١) ق: ٣٧.

(٣٢) إحياء علوم الدين ١ / ٥١.

(٣٣) صحيح البخاري مع الفتح، كتاب العلم ١ / ٢٢٨.

حقائق في وثائق « » كلورادو أخطر مؤتمر ضد المسلمين



المقارنة بين نشر الاسلام ونشر النصرانية!

تقوم ارساليات بالحصاد بصورة صحيحة. ان الاستراتيجية الحاطة تفشل في ملاحظة الفرق بين الفئات المتقبلة والفئات المقاومة في المجتمع).
 ١ - ان هذا النص يوجه النظر الى التنصير على أنه عملية زرع واستنبت بذور وحصاد.
 ٢ - انه يوجه الانظار الى التنصير الجماعي دون التنصير الفردي، انه يطلب ملاحظة (الفئات) المتقبلة (والفئات) المقاومة. وقد سبق ان تناولنا هذا الموضوع في التنصير الفردي والتنصير الجماعي.

عملية أولية، واذا طبقت تلك الشروط بدقة فانها تعطي ثمارها في حتمية منطقية، هذا ما يعتقدونه وهذا ما يطبقونه في تنصيرهم الحديث المعاصر.
 أولاً: دون ج. ما كرى في موضوعه تحليل المقاومة والاستجابة لدى الشعوب المسلمة يقول في الصفحة ٢٦٦ نقلاً عن ماكرفرين مايلي:
 (ان الاستراتيجية الصحيحة سوف تقسم العالم الى وحدات ثقافية حيث تقوم ارساليات النصرانية بدورها في زرع البذور بصورة صحيحة وأخرى حيث

قلنا في المقدمة ان من أهداف هذا المؤتمر ابتكار أساليب جديدة في التنصير تفتح الطريق أمامهم واسعا، أساليب تتناسب مع معطيات العصر الحديث وتطوراته، انهم ينتقدون أساليبهم القديمة ويستكرونها، ثم هم ينظرون الى الخدمات على أنها وسائل عقيمة قليلة الجدوى، وانتقاد تلك الأساليب يحتم عليهم إيجاد بدائل حديثة متطورة، وفي هذا الفصل نعرض أساليب جديدة طرحها المؤتمرون، لقد صار التنصير في نظرهم علما، علما يحتاج الى شروط

٣ - ان الفئات او المجتمعات تشبه الى حد كبير التربة الزراعية الصالحة لاستنبات زرع فيها، والاخرى الصخرية او القيعان، تلك التي لا تصلح للاستنبات ولا للزراع.

وهنا تنبغي الإشارة الى ان هذه الملاحظة على جدتها وطرفتها فان الرسول صلى الله عليه وسلم معلم الدعاة قد لاحظ هذه الملاحظة من قرون مديدة حيث قال: (مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا فكانت منها طائفة طيبة: قبلت الماء فأنبت الكلا والعشب الكثير وكان منها أجادب: أمسكت الماء، ففتح الله بها الناس فشربوها منها وسقوا وزرعوا، وأصاب طائفة منها أخرى إنما هي قيعان: لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به) متفق عليه.

ان غيث الاسلام قد هطل على جميع الاراضي، وقسطه الارض بحسب نسوعيتها تستجيب او لا تستجيب او تكون مجرد اداة لنقل هذا الخير ولكن الخير السماوي الهاطل اصحابها وترك لها الحرية بحسب طبيعتها، الاسلام يقدم للبشر كافة وهم بالتالي يعكسون رد الفعل بحسب خلفيتهم وطبيعتهم، على المسلم ان يدعو ويعمل دون انتظار للنتائج فان النتائج بيد الله، والاجر والثواب حاصل على كل حال.

اما المنصرون هؤلاء فانهم يدعون الى التامل في التربة فان لم تكن صالحة جس عنها دعوته، وان كان من المؤمل حصول الخير الذي هو التنصير في نظرهم باشرها في حرثها وبذر البذور واستنبات الزرع وجنى الثمار والحصاد.

وشتان شتان ما بين هذين المفهومين، المفهوم الدعوى الاسلامي، والمفهوم التجاري النصراني، ونشر الاديان لم يكن في يوم من الايام بحسب بطريقة مادية تجارية بحته.

ولكن هذه المقارنة بين نشر الاسلام وبين نشر النصرانية لا تعني مطلقا رفضنا لاسلوب دراسة التربة والتوجه اولا بادى ذى بدء الى الارض المقبلة اذ ان في ذلك توفيرا للجهد والسوقت وحسن استغلال للمكانات المتاحة، والحكمة صالة المؤمن يأخذها أي وجدها فهو احق الناس بها.

ثانيا: متابعة للنقطة آتفة الذكر فان دون .ح. مأكري في موضوعه تحليل المقاومة والاستجابة لدى الشعوب المسلمة يقول في ص ٢٧٣ ناقلا عن بيتر واكنر:

(أن المبدأ الواضح لاستراتيجية تنصيرية هو أنه وقبل بذر بذور الكتاب المقدس سوف يكون مفيدا ان اخترنا التربة اولا، واود هنا ان اعدل هذا المبدأ ليصبح كالآتي: بعد اختبار التربة بواسطة زرع البذور يجب التحرك بقوة نحو التربة الجيدة والمناطق المستعدة. ثم

يقول: ان البحوث الهادفة التي تسبق مجهودات التنصير تستغرق وقتا طويلا ولكن فوائدها ستكون عظيمة على المدى البعيد). ثم يتابع في الصفحة ٢٧٥ قائلا:

(لاختيار التربة وذلك من خلال نشر كلمة الرب بواسطة المطبوعات او الاذاعة او الوعظ المباشر او تدريس الانجيل بالمراسلة او أية وسيلة أخرى يضعها الرب بين يديك).

واستنباطا مما سبق نقول:

١ - الاختبار يكون يذو بذور هنا وهناك أولا، ثم التوجه نحو التربة الجيدة والمناطق المستعدة فورا. وهذا الاختبار قد يأخذ وقتا طويلا يحتاج الى صبر.

٢ - وسائل الاختبار في نظريهم تتمثل في المطبوعات - الوعظ المباشر تدريس الكتاب المقدس بالمراسلة، الاذاعة، أو أية وسيلة أخرى.

٣ - لاشك بأن على المسلمين اذا ما أرادوا نشر دينهم ان يستفيدوا من هذه الحقول والطرائق متوكلين في ذلك كله على الله الذي (يهدي من يشاء) و (يدخل من يشاء في رحمته)

ثالثا: التأثير النفسي وسيلة جديدة أيضا من وسائل التنصير، فان ديفيد .أ. فريزر في بحثه: تطبيق مقياس اينكل في عملية تنصير المسلمين في الصفحة ٢٤٦ يقول:

(وتجدر الإشارة هنا الى أن المنصرين الباكستانيين الذين يتبعون الاساليب الفعالة ويتمتعون بالقدرة المؤثرة فخلال عملهم في القرى الريفية على علاج الناس وطرده الارواح الشريرة احاط بهم المسلمون من ذوى الحاجة من كل حذب وصوب).

وكذلك (بل مسك) الذي قدم محاضرة عن (اسلام العامة او الاسلام الشعبي) فبعد القاء المحاضرة علق المعلق عليها بقوله:

(وقد أحس بعض القراء بأن هذا البحث يوضح أن اساليبنا في الوصول خاصة الى اسلام العامة كانت ولا زالت عقلانية أكثر مما يجب فنحن نعتمد كثيرا على المطبوعات وعلى شرحنا للرسالة شرحا عقلانيا، انما نحتاج للتفكير فيها اذا كانت الحاجة تدعو لاتنهاج

٥ احدى مدارس التنصير

طريقة أكثر جاذبية تعتمد الى حد كبير على تأثير الروح في الشخص والصلاة للشفاء من الامراض وللخلاص من الشيطان وغيرها من الاحتياجات المحددة).

١ - ان هذين القولين الأنفي الذكر يوضحان ضرورة انتهاج سبل روحانية او سبل نفسية وذلك بأن يؤكدوا للناس بأن في مكنتهم طرد الارواح الشريرة والخلاص من الشيطان، وما الى ذلك من وسائل تأثيرية نفسية بعيدة كل البعد عن المفاهيم العقلانية والاقتناعية المنطقية.

لقد أدركوا بأن ثمة اسلما شعبيا بين الناس، وهؤلاء هم العوام من المسلمين الذين يرتبطون بالاسلام ارتباطا اوتيا عاطفيا دون أن تكون لديهم الثقافة الكافية لمعرفة احكام الدين واهدافه ومبادئه، وعليه فان علينا نحن - المسلمين - ان نسعى الى سد هذه الثغرة وذلك ببيت الثقافة والوعى بين المسلمين جميعا سواء عن طريق المراكز التعليمية الجيدة ام عن طريق المشايخ والوعاظ النابهين، وهؤلاء لا تكاد تخلو منهم بلدة او قرية، وذلك حتى لا يقع هؤلاء فريسة للتنصير ولا لاي مذهب من المذاهب الهدامة الاخرى، حتى ولا فريسة لمغريات الشيطان من الزنا والحُمور والمخدرات، وجديد بالذكر فان هؤلاء العوام يشكلون النسبة العظمى من تعداد المسلمين في العالم الاسلامي وذلك نظرا للتخلف ولا انتشار الامية بينهم، فهم بكل تأكيد يمثلون أكثر من ٨٠٪ من مجموع المسلمين، فكيف بنا نحمل هذا العدد الهائل من رصيدنا الدعوى.

صحيح أن الحركات الاسلامية قد توجهت الى المثقفين واستقطبتهم، وهؤلاء المثقفون بشكل او باخر تراهم يدورون في فلك الحركات الاسلامية سواء في الجامعات ام في المدارس والمعاهد أم بين كثير من الموظفين والحرثيين ولكن هؤلاء مها كبر عددهم لا يشكلون الا اقلية قد تعجز في كثير من الاحيان عن التأثير على عامة الناس وسوادهم الاعظم.

والملاحظ كذلك ان هؤلاء العوام ينجذبون بشكل فعال وقوى الى التأثيرات الروحية ذات العلاقة القائمة على غمضة المشاعر والقلوب دون الافهام والعقول.





٥ وسائل حديثة في بث البرامج التبشيرية

فان شيخاً واحد على دراية لا بأس بها بالشرعية قد يستطيع جذب الآلاف من الذين يعجز عن جذبهم كبير العلماء الدينيين اذ ان هذا الشيخ يسيطر على قلوبهم ويحاول تحريرها نحو الخير، وهذا هو الذي يفسر لنا سبب انتشار الاسلام في كثير من الشعوب عن طريق مشايخ الصوفية الذين يعتمدون اعتماداً كبيراً على الجذب الروحي.

من نافلة القول هنا ضرورة دعم المشايخ الذين يملكون حداً اقل مقبولاً من المفاهيم الصحيحة عن الاسلام ومقاصده، اما اولئك الذين لا يملكون حتى ولا هذا الحد فانهم لا يساهلون اى دعم يذكر في هذا الصدد لان خطرهم سيكون اعظم من اى نفع متوقع منهم بما يزرعون من مفاهيم خاطئة يتحمل الاسلام واراؤهم باسلام والاسلام يرى كل البراءة من كثير من ضلالاتهم وانحرافاتهم.

وهنا تطرأ ملاحظة هامة، وهى ضرورة بذل المساعدات الانتاجية هؤلاء العوام على انها وسيلة من وسائل التأثير القوى عليهم اذ ان هؤلاء العوام معظمهم من الفقراء المعوزين وان مجرد التأثير الروحي عليهم لا يكفيهم، وان اقامة اى مشروع قد يؤثر في نفوسهم تأثيراً يفوق مائة خطبة وعظية، ومن تلك المساعدات الانتاجية حفر يستقون منها الماء، اورصف شارع، او ائارة قرية، او تقديم آلة زراعية... وما الى ذلك.

٢ - ان دل هذان القولان أنقى الذكر على شيء فانما يدلان على افلاس النصرانية العاجزة عن مواجهة العقلانية المنطقية، لذا فانها تعتمد الى اساليب اشبه ما تكون بالشعوذة والدجل كطرد الشياطين وطرده الارواح الشريرة، صحيح ان الناس بسبب حاجتهم الاولى الى ذلك يقولون على المنصرين بادية الامر لكنهم بعد ان

يعوا ان ذلك شعوة ودجل ينقلبون عليهم وينخلون عنهم بما يعطى التبشير نتيجة عكسية.

٣ - ان الاسلام يبقى الاقوى، لانه في دعوته لا يلجأ الى امثال هذه الاساليب، بل يعمل على غرس القيم والمبادئ اولاً بأول، ولو أراد المسلمون ان يسلكوا هذه السبل لاستقطاب الناس لكان ذلك أسهل شيء عليهم، ولكنهم يأسون لان الاسلام دين العقل والمنطق، ولا هم يريدون غراساً سليمة ولاهم يخططون الى المستقبل البعيد والنظرة البعيدة، إن عملهم الدعوى الاسلامى انما هو تجميع نوعى قبل ان يكون تجميعاً كمياً.

رابعا: وليام د. رايرن في موضوعه: (الوضع الراهن لترجمات الانجيل الى لغات المسلمين) يقول في الصفحة ٥٤٦ مايلي:

(ونظراً لتعدد اللهجات في اللغة العربية فانه يجري العمل على ترجمة الاناجيل الاربعة الى اللهجة العربية اللبنانية، وقد نشرت الكتب المقدسة ايضا باللهجات العربية الجزائرية والتشادية والمصرية والفلسطينية والسودانية الا ان تلك الترجمات لم تجد قبولا يذكر، وعلى الرغم من ان هناك دائماً اهتماماً ثقافياً او قومياً باللهجات المحلية الا ان سيطرة اللغة الفصحى لم تترك باية محاولة في هذا العدد).

والسؤال الذي يطرح نفسه تلقائياً في هذا العدد هو: لماذا هذا الاصرار على طباعة الانجيل باللهجات المحلية، انهم يؤكدون سيطرة اللغة الفصحى، واذا كان هدفهم هو الوصول الى المسلمين فيامكانهم ان يوفروا جهودهم ويطبعوا طبعة واحدة باللغة العربية، فان العرب جميعاً يفهمون اللغة الفصحى ويتعاملون معها بكل بساطة وسهولة ويسر، وبالتالي فهم سيتعاملون مع الانجيل المكتوب بالفصحى بنفس المستوى من الفهم والتدبر.

لكنهم يهدفون الى أشياء اخرى، ليس هدفهم هو وصول الانجيل الى المسلمين فحسب، بل الوصول الى الطبقة العامة من العرب والوصول الى الطبقة الشعبية من الناس، فهؤلاء الناس أسهل ميلاً الى التبشير من أولئك المثقفين الذين يقرأون ويكتبون ويفهمون اللغة الفصحى هذا من ناحية.

ومن ناحية أخرى التأكيد على الأجزاء الاقليمية للعالم العربي، واعادة هذه الأجزاء الى الروح المحلية وكأنها أجزاء قائمة بذاتها لها لغتها وتقاليدها مبتونة الصلة بالاسلام وبالقرآن وباللغة الفصحى التي تجمع بينها. انهم يهدفون الى ان يقع في حس المسلم اللبناني مثلاً ان الاصل هو لبنانيته اما الاسلام فهو طارىء، غاز، سحابة صيف وانقضت، وعليه ان يعود الى جذوره الفينيقية القديمة، وكذلك السورى والعراقي والجزائري.

اليوم دعوة الى تلاوة الانجيل باللغة المحلية، وغدا دعوة الى تعميق هذه اللغة المحلية واتخاذها وسيلة الكتابة والتعليم، وبعد غد دعوة الى نبذ اللغة العربية من التدريس والتلقين، واخيراً استعجام القرآن على الافهام وهذا البتغى والمطلوب. ومن هنا نفهم بواعث الدعوة الى اللغة العامية التي يدعو اليها بين حين وآخر واحد من هنا وآخر من هناك من امثال سلامة موسى في مصر وسعيد عقل في لبنان ومن يسر على منبهجها في هذا السبيل. ولكنهم - وبحمد الله يعجزون ويعترفون بأن سيطرة اللغة الفصحى لم تترك باية محاولة في هذا الصدد، ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين، فالله تعالى قد تعهد بكفالة هذا القرآن بلغته العربية الفصحى اذ يقول سبحانه وتعالى (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) الحجر: ٩

خامساً: المطبوعات مهمة جداً للتبشير، اذ لم يعد التبشير مكتفياً بالاتصال الفردي بل لابد من استخدام هذه الوسيلة العصرية وتحديثها وتطويرها بما يقدم افضل الخدمات وان ريموند جويس في موضوعه: (الوضع الحالي للمطبوعات ووسائل الاعلام الاخرى الموجهة للمسلمين) في الصفحة ٥٣١ يقول:

(وكتب دينس كلارك يقول: الفرص السانحة والاستعدادات والامكانيات الاعلامية الجديدة في العالم الاسلامى الآن أكبر من اى وقت مضى يجب ان يكون أحد اهدافنا العمل على ايجاد مطبوعات اعلامية جديدة).

ولاشك بأن هذا الاهتمام من جانبهم مجفزوناً - نحن المسلمين - لان نكرس جزءاً من امكانياتنا في هذا الصدد في محاولة لنشر القرآن وترجمات معانيه ونشر الكتب والمجلات الاسلامية باعتبارها وسيلة مجدية في سبيل نشر الاسلام وتوعية المسلمين ايقافاً للزحف التنصيرى وغيره عن التقدم في ديار وفي عقول المسلمين.

المنصرون الجدد : يجب بذل المساعدات الانتاجية للعوام.

طباعة الإنجيل باللهجات العامية لاستمالة العوام إليه.



رداً على أبو موسى الحريري في كتابه



قلم: د. سليمان البدر

الحلقة الثامنة

التصرف بآيات الكتاب وفقاً للظروف!

أما في سورة المائدة فتشير الآيتان ٤٦، ٤٧ إلى قوله تعالى:-

(وقفينا على آثارهم بعيسى بن مريم مصدقاً لما بين يديه من الأنبياء) "أتينا الانجيل فيه هدى ونور ومصدقاً لما بين يديه من التوراة وهدى وموصطاً للمعتقين وليحكم أهل الانجيل بما أنزل الله فيه، ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون".

وفي سورة الصف نقراً قوله تعالى في الآية السادسة:-

(واذ قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقاً لما بين يدي من التوراة ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين).

ان الآيات التي وردت في سورة آل عمران واضحة الدلالة والمعنى، ففيها إشارة من الملائكة إلى مريم عليها السلام بشأن ولادة عيسى عليه السلام، ثم تكفل الله بتعليمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل، وقد أرسله الله، رسولا إلى بني اسرائيل.

ويرتبط هذا المعنى بما ورد في سورة المائدة حيث ذكر الله تعالى أنه أتبع على آثار أنبياء بني اسرائيل بعيسى بن مريم مصدقاً ومؤمناً بالتوراة وحاكماً بما جاء فيها كما أتاه الانجيل فيه الهدى إلى الحق والنور الذي يستضاء به في إزالة الشبهات وقد أنزل الله الانجيل كي يؤمنوا بجميع ما فيه ويقوموا حدوده وما أمروا به فيه.

ومع هذا الوضوح والبيان الصريح بصر المؤلف أن ينسب هذا القول إلى محمد بل ويغير في الكلمات فيورد عبارة مصدقاً لما بين يديه من التوراة، ويجعلها «مصدقاً لما بين يدي من التوراة» كي ينسب إلى الرسول صل الله عليه وسلم ويزداد هذا التلاعب والتغيير عندما ينسب قول عيسى بن مريم إلى محمد صل الله عليه وسلم في آيات سورة الصف، ففي هذه الآية يحير الله تعالى عن عبده ورسوله عيسى عليه السلام حين قال لبني

قبله من السباء على الأنبياء والعباد تصدقه بما أخبرت به وبشرت في قديم الزمان وهو - أي القرآن يصدقها لأنه طابق ما أخبرت به وبشرت من الوعد من الله بارسال محمد وأنزل القرآن.

وتعني الآيات كذلك أن الله أنزل التوراة على موسى والانجيل على عيسى عليها السلام، قبل هذا القرآن، وكانا هدى للناس في زمانها، وأنزل بعدهما القرآن وذكر (الفرقان) أي الفارق بين الهدى والضلال والحق والباطل بما يذكره الله فيه من البينات والدلائل والبراهين. أما الذين يمحذون وينكرون آيات الله فلهم يوم القيامة عذاب شديد.

وفي سورة آل عمران أيضاً يذكر الله تعالى قصة بشارة ولادة عيسى بن مريم عليه السلام في قوله تعالى في الآية ٤٥، ٤٦:-

(إذ قالت الملائكة يا مريم أن الله يبرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وجهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلاً ومن الصالحين). ثم تشير الآيات إلى كون عيسى بن مريم رسولا من الله الذي علمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل، كما تشير إلى معجزاته عليه السلام إلى قوله تعالى في الآية ٥١، ٥٢:- (ومصدقاً لما بين يدي من التوراة ولأحل لكم بعض الذي حرم عليكم وجئتكم بآية من ربكم فاتقوا الله وأطيعون ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم)

وهذا يعني أن نبي الله عيسى عليه السلام هو المصدق لما بين يديه من التوراة أي مقرراً لها ومثبتاً، كما أنه نسخ بعض شريعة التوراة فأحل لبني اسرائيل ما حرّمه تلك الشريعة عليهم. وقد جاء عيسى بحجة ودلالة على صدق قوله وناشد القوم أن يتقوا الله ويعبدوه.

تناولت الحلقة السابقة افتراءات أبي موسى الحريري وطعنه بالقرآن وبنبي الأمة وتعرضت الحلقة إلى قسمين هما: «القراءة العربية للكتاب العبراني» و«القراءة المفصلة للكتاب الأعجمي». وفي هذه الحلقة نستكمل الرد على المؤلف فيما ادعاه من زيف وبهتان بتناوله القرآن الكريم ونسبته إلى الكتاب العبراني.

يصر المؤلف في القسم الثالث المعنون «القراءة المصدقة للكتاب العبراني» على أن الرسول صل الله عليه وسلم قد تصرف بآيات الكتاب وفقاً للظروف والأحوال. ويذكر أن الرسول (أو القرآن)، وهو غير ويفصل الكتاب العبراني، يبقى صادقا أو مصدقا للكتاب الأصل، كما أن هذا التغيير أبقي على تعاليم الكتاب الأصل وصدقها. ويسوق المؤلف كعادته، بعض الآيات القرآنية ناقصة ليخرج بنتيجة بوردها قائلاً: «أن التوراة والانجيل أو بعضاً منها كان بين يدي محمد بفصلها بالحق ويتصرف بها لتيسير الذكر وينقلها بالصدق»، ص ٨٠.

ونرد على هذه الافتراءات بإيراد نصوص الآيات القرآنية كاملة مع وضع خط تحت ما اقتبس المؤلف منها:-

يقول الله تعالى في سورة آل عمران / ٤٠، ٣: (نزل عليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه وأنزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان، ان الذين كفروا بآيات الله هم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام).

(ويورد من الآيات السابقة أيضاً محرفاً فيقول: وهو الحق مصدقاً لما بين يديه).

أما معنى هذه الآيات فقد ذكرته كتب التفسير؛ فالمراد منها ان الله نزل القرآن على محمد بالحق، فلاشك ولاريب في أنه منزل من عند الله، وأن الكتب المنزلة

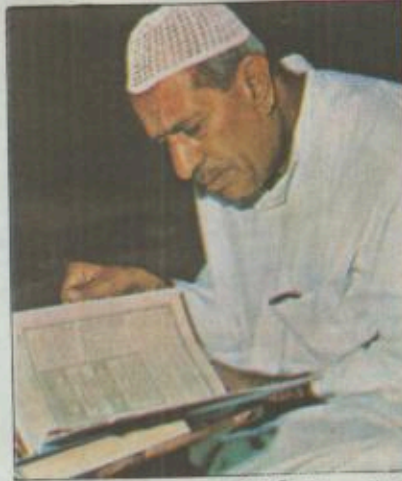
المؤلف يستمر في تلاعبه بالألفاظ ليشكل بمصادقية الرسول

إسرائيل أنه رسول الله وأن التوراة بشرت به وأنه مصداق ما أخبرت عنه كما أنه مبشر بعده بالنبي الأمي العربي أحمد. ومع أن عبارة «أني رسول الله اليكم» هي ما أخبر بها الله على لسان عيسى عليه السلام، إلا أن المؤلف ينسبها إلى محمد صلى الله عليه وسلم، ليدلل بهذا التحوير للآية، ووفق تفسيره لكلمة «مصدقاً»، بأن الرسول قد جاءهم بالكتاب العبراني. وكذلك يلقي المؤلف في استشهاده بهذه الآية الشرط الثاني والذي يشتر فيه الأنجيل بمجيء محمد رسولاً من بعد عيسى، ولو كان قد أورد الآية كاملة لبطلت دعواه من الأساس ولرد على افتراءاته بخط يده. ويقول الله تعالى في سورة البقرة:-

(ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين). ٨٩. (قل من كان عدواً لجبريل فإنه نزّل على قلبك بأذن الله مصدق لما بين يديه هدى وبشرى للمؤمنين، من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فإن الله عدو للكافرين). ٩٧، ٩٨.

وفي الآية ٨٩ من سورة البقرة يبين الله تعالى ويقول أنه لما جاء اليهود هذا القرآن الذي أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم مصدقاً لما معهم من التوراة كفروا به وكانوا قبل أن يأتيهم هذا الرسول يستنصرون بمجيئه على أعدائهم من المشركين إذا قاتلوهم، فلما بعث الله رسوله من قريش كفروا به. ونقول كتب التفسير أن اليهود كانوا يستفتحون على الأوس والخزرج برسول الله قبل بعثته، ويقولون أنه سيبعث نبي يقتلكم معه قتل عاد وإرم، فلما بعث الله محمداً نبياً ورسلوا كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولون فيه ولهذا استحقوا غضب الله وأنزل عليهم لعنته وسخطه.

أما في الآيتين ٩٧، ٩٨، فيرد القرآن الكريم على اليهود من بني إسرائيل الذين زعموا أن جبريل عدو لهم، وأن ميكائيل وليّ لهم، وتروى كتب التفسير والسيرة أسباب نزول هذه الآية، وفي الرد يقول الله فليعلم من عادى جبريل أن جبريل هو الروح الأمين الذي نزل بالذكر الحكيم على محمد صلى الله عليه وسلم ليلبغ آيات ربه مصدقاً بذلك ما جاء في الكتب المتقدمة والتي هي تصدقه بما أخبرت به وبشرت برسالاته وهذا القرآن هو هدى لقلوب المؤمنين وبشرى لهم بالجنة، أما أولئك الذين يعادون الله وملائكته ورسله من البشر والملائكة فإن الله لهم بالمرصاد وقد أعلم سبحانه وتعالى أن من عادى رسوله فقد عادى الله



○ ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟

ومن عادى الله فإن الله عدو له، ومن كان الله عدوه فقد خسر الدنيا والآخرة.

أما في سورة الاحقاف فقد جاء في الآية ١٢ قوله تعالى:-

(ومن قبله كتاب موسى إماماً ورحمة وهذا كتاب مصدق لسانا عربياً لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين).

وترتبط هذه الآية بما سبقها من آيات تتحدث عن كفر المشركين وعنادهم حين تنزل عليهم آيات الله البينات، ومحاوره النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكفار، وتبين الآيات أن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن أول رسول يدعو إلى عبادة الرحمن، وإنما جاءت رسل من قبله، كما أن هذا الذي يتلوهم عليهم هو من عند الله أنزل على رسوله وقد شهدت الكتب المتقدمة المنزلة على الأنبياء بصدقه وصحته وبشرت به.

وقد أنزل الله كتاباً قبل القرآن منها كتاب موسى، وهو التوراة، إماماً ورحمة وهذا القرآن مصدق لما قبله من الكتب أنزل بلسان عربي فصيح وواضح، وفيه من الآيات الكثير التي تنذر الظالمين بعذاب شديد وتبشر المؤمنين بالثواب والجنة.

ويحق لنا أن نتساءل عن العقلية والمنطق والفكر التي تستطيع أن تستنتج من سياق هذه الآيات ومعانيها أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان مطلعاً على التوراة والأنجيل أو بعضها منها فهو يتصرف بها ويفصلها لتوافق وتنسق مع ما يريد أن يدونه من آيات القرآن ليسمعها قومه ويصدقوا بها. أن مثل هذه العقلية لا بد وأن تكون عقلية شيطانية تهدف إلى الهدم فتحرف الآيات وتخلط المعاني لتحقيق هذا الهدف.

وهكذا يستمر أبو موسى الحريري في طعنه للمسلمين في عقيدتهم وفي قرآنهم وفي نبيهم، فيورد في القسم الرابع وعنوانه «القراءة المسيرة للكتاب العبراني» نصوصاً من القرآن الكريم ليدلل بها «أن القراءة العربية للكتاب العبراني مسيرة، أي تدرك بسهولة، وهي مسيرة لمحمد وجماعته» ويستنتج «أن فضل القراءة العربية - وهنا يقصد القرآن - على الكتاب الأعجمي - ويقصد الكتاب العبراني - أنها أصبحت مسيرة بلسان عربي مبين» ولاشك أن هذا الاستنتاج يقود إلى تحقيق هدف المؤلف الذي يعرضه، مبطلنا باستشهاد من آيات القرآن، وهو أن الرسول صلى الله عليه وسلم «رغب في أن يكون للعرب كتاب بلسانهم ليتبينوا تعاليمه ويؤمنوا بأياته» وفي ذلك نفس لدعوة الدين الإسلامي ذات الصبغة العالمية، ويكرر المؤلف القول بأقليلية رسالة محمد في أكثر من موضوع من الكتاب.

كما يعتبر المؤلف في القسم الخامس، وعنوانه «القرآن العربي تذكرة للكتاب العبراني» أن القرآن هو ملخص سهل أو خلاصة كافية للتذكير بالتوراة والأنجيل ويؤكد أن هذه الخلاصة «قد أعطيت للعرب دون سواهم من أهل العلم، قصد التخفيف عنهم» كبرت كلمة تخرج من أفواه أمثال هذا المؤلف الذي ملأ الحقد قلبه على الإسلام ديناً وقرآناً ونبياً.

ولابد ونحن نعترض للرد على افتراءات المؤلف، أن نورد الآيات القرآنية كاملة أو نشير إلى مواضعها ليتبين جهل أو تجاهل المؤلف.

● يقول الله تعالى في سورة القمر، الآيات ١٧، ٢٢، ٣٢، ٤٠:-

(ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر).

ويكتب (مذكر) هكذا: مذكر دليلاً على عدم التزامه بالنقل.

يخبر الله في هذه السورة عن اقتراب الساعة وعن الكفار الذين يعرضون عن الآيات والبراهين، إلى أن يرد الحديث عن الرسل مثل نوح وعاد وما جاءوا به من البينات وفي هذه السورة يتكرر قول الله تعالى «ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر» وهذا يعني أن الله سهل لفظ القرآن وبشر معناه لمن أراد أن يفهمه ويتعظ بعبره ويلتزم بأحكامه، وذلك كي يتذكر الناس فينجز العاصي ويتعلم المتعلم ويزداد المؤمن إيماناً.

وفي سورة مريم الآية ٩٧، يقول الله تعالى:-

(فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين وتنذر به قوماً لداً).

*** كيف يمكن الإستنتاج بأن الرسول - صلى الله عليه وسلم - اطلع على التوراة والإنجيل؟**

*** المؤلف يعتبر القرآن خلاصة كافية للتذكير بالتوراة والإنجيل !!**



و هذا كتاب مصدق لسانا عربيا

يتلقى تعاليمه من بشر وكانوا يشيرون الى رجل اعجمي كان بين أظهرهم اسمه (جبر) أو (بلعام) في رواية أخرى وقد رد الله على هذا الجاهل والكذاب والافتراء بأنه اذا كان الذي يدعون انه يعلم محمداً هو اعجمي فكيف يعلمه فصاحة القرآن وبلاغته وعمق معانيه؟

وعلى ذلك يتضح قصد المؤلف وسوء نيته حتى في استشهاده بقول من القرآن الكريم، فهو اما يحرف في الآية أو يفسر معناها بما يتخدم غرضه المريب والذي يزداد وضوحا كلما توغلنا في كتابه الذي أراد أن يكون وسيلة للطمع في رسالة محمد صلى الله عليه وسلم وفي قرآن المسلمين وعقيدتهم.

ويقول المؤلف في صفحة ٨١، ٨٢: «لم يكن هم محمد أن ينقل الى المتقين من العرب الذين استجابوا لدعوته كل أسفار العهدين القديم والجديد، بل بعضها منها ما يناسب حالهم وعقيدتهم وأكد ذلك بقوله المتكرر: «كلا أنه تذكرة»، وأنه تذكرة للمتقين»، أما الذين أوتوا العلم والراسخون فيه فليسوا بحاجة الى «تذكرة» لأنهم يعرفون كل الكتاب بآياته المحكمات كما بآياته المتشابهات، في حين أنه «تذكرة» كافية للعرب ليحصلوا على الخلاص لأن العرب لم يأتوا «من العلم الا قليلا»، «ولا يؤمنون الا قليلا» كما «لا يذكرون الا قليلا» وبساطته وسهولة تعاليمه وقصصه حفظه النبي دون تعب وعناء: «وما أنزلنا عليك القرآن لتشقى، الا تذكرة لمن يخشى». انتهى نص قول المؤلف، وهو نص يتضح سما زعافا، ويبتانا كبيرا ويكشف جهل صاحبه وزيفه.

بداية يكذب المؤلف على رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله أنه كان ينقل لقومه بعض اسفار الكتاب المقدس، ثم يفتري على القرآن فيجعل وحي الله كلام بشر، فينسب «كلا أنه تذكرة» وأنه تذكرة للمتقين» وغيرهما من العبارات، الى الرسول لا نقلا عن رب العالمين، بل نقلا عن التوراة والانجيل، كما يطمعن

الله أيضا ما يدعم هذا الرأي «لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين».

بينما النص الكامل، والذي يرتبط بالآيات السابقة يفند قول المؤلف.

يقول الله تعالى في سورة النحل: الآيات ١٠١ - ١٠٣:

(واذا بدلنا آية مكان آية والله أعلم بما ينزل قالوا إنما أنت مفتر بل أكثرهم لا يعلمون. قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين، ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين).

فأما بشأن ما جاء في سورة ابراهيم فان كتب التفسير تشير الى ان الله يرسل الى خلقه رسلا منهم وبلغتهم لطفًا منه ليقيموا ما يتل عليهم، وان الله لم يبعث نبيا الا بلسان قومه، ثم تسترسل السورة في ذكر قصص الانبياء الذين أرسلهم الله كلا الى قومه اما المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم فانه ارسل الى الناس كافة بصفته خاتم الانبياء والمرسلين الذي اكمل الله به الدين وارسله رحمة للعالمين. وإذا كان العرب هم اول من خوطب بالدعوة فان القرآن العظيم أحتوى على آيات عديدة مكية ومدنية فيها خطاب ودعوة للناس كافة. (انظر: محمد عزة دروزة، القرآن والمبشرون، دمشق، ١٩٧٢ ص ٢٦٨ - ٢٧٢).

أما آيات سورة النحل المذكورة، فتذكر كتب التفسير أنها جاءت ردا على المشركين الذين، لقصور في عقولهم، كانوا يتهمون محمداً صلى الله عليه وسلم بالكذب كلما رأوا تغير الأحكام ناسخها منسوخها. وأفهمهم الرد بذكر أن من ينزل بالآيات أو يرفعها ويثبت غيرها هو الله. والذي ينزل بها هو جبريل، وهذا القرآن وما فيه من آيات هو الحق من الله تعالى يصدق بها المؤمنون.

وكان المشركون يقولون، كذايا وافتراء، أن محمداً

ويورد المؤلف هذه الآية هكذا: (ويسرناه بلسانك لتبشربه المتقين (من العرب) وتنذر به قوما)، وقد غير حرف (الفاء) وقلبه (واوا)، وأدخل بين قوسين عبارة (من العرب) ليوهم القارئ، بأن القرآن مقصور على العرب، وحذف كلمة (لذا) بقصد حذف صفة القوم أي قوم.

أما معنى هذه الآية الكريمة ففيه من الوضوح لأي طالب أو دارس للقرآن في مسجد أو مدرسة، فالآية التي تسبقها تصف حال المؤمنين بالله، ثم يذكر الله مخاطبا رسوله أنه يسر القرآن على لسان نبيه عربيا مبينا فصيحيا ليشرح به المتقين أي المستجيبين لله المصدقين لرسوله، ولينذر به من هو على اعوجاج ومن هو خصيم وكذاب وفاجر.

فكيف إذن يجزئ ان يقصر بشارة القرآن على العرب؟ وكيف يجزئ على حذف صفة «قوما»؟ أنه يريد بذلك أن ينسب هذه الكلمة الى العرب، بينما مراد الآية أن تصف أي قوم تبلغهم الرسالة فيصومون أذانهم ويستكبرون ويخاصمون الدعوة.

ومن سورة المزمل يورد المؤلف قوله تعالى: «فاقرأوا ما تيسر من القرآن» ليدلل على أن الرسول قد يسر للمتقين تلاوة الكتاب العبراني ودعاهم الى قراءة مايسر لهم. والحقيقة الدامغة التي يرد بها على المؤلف تكمن في تبيان جهله أو تجاهله لمعنى كلام الله الى رسوله، ففي الآية العشرين من سورة المزمل يبين الله تعالى لرسوله وللمؤمنين ان قيام الليل قد يصعب ويشق على المؤمنين، وقد علم الله عدم قدرة الانسان على اتياء ما فرض من واجبات، ولذا قال: «فاقرأوا ما تيسر من القرآن» أي قوموا بالليل من غير تحديد وقت ووفق ما يتيسر لكم. ذلك أن المؤمنين ومعهم الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا يقيمون مرة ثلثي الليل ومرة نصفه ومرة ثلثه. وعبر عن الصلاة بالفراة، ويتكرر تبيان القراءة من آيات الله بما يتيسر على المسلم عندما يذكر الله تعالى علمه بأنه سيكون من الأمة من هم العذرأما لمرض أو لسفر أو غزو في سبيل الله، ولذا أمر بالقيام وفق ما يتيسر مع اقامة الصلاة الواجبة والزكاة المفروضة واعطاء الصدقات وذكر الله واستغفاره: (انظر مختصر تفسير ابن كثير، للمصاوي، جزء ٣ ص ٥٦٥ وما بعدها).

أما في سورة ابراهيم، الآية الرابعة فيقول الله تعالى:-

(وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم فيفضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم).

وقصد المؤلف من ايراد هذه الفقرة من الآية أن يبين ان الرسول صلى الله عليه وسلم يسر قراءة الكتاب الأعجمي ليفهمه العرب ويحفظونه بسهولة، إذ لو بقى الكتاب أعجميا لرفعت عنهم كل كلفة، ويورد من قول

* استشهاد المؤلف يدل على جهله علماً واضحة !!

بدعوة الاسلام فيفسرها على العرب بقوله أن الرسول كان ينقل إلى العرب من التوراة والإنجيل، أما غيرهم ويقصد هنا اليهود والنصارى، فكانوا يؤمنون بكلمات الكتاب، ويقصد بكلمات التوراة والإنجيل، ويستشهد زورا وبهتانا بالقرآن، فيورد معنى مغايراً للآية الثالثة من سورة آل عمران، والتي نصها كمايلي: (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون أمانا به كل من عند ربنا وما يذكر الا أولو الالباب).

وفي مختصر تفسير ابن كثير، الجزء الأول، ص ٢٦٣ وما بعدها، نقرأ بشأن تفسير هذه الآية أن الله تعالى يخبر أن في القرآن آيات محكمات أي بينات واضحات الدلالة، وفيه آيات آخر فيها اشتباه في الدلالة على كثير من الناس أو بعضهم، فمن رد ما أشبه إلى الواضح منه وحكم بحكمه على متشابهه عنده فقد اهتدى. وقيل في المحكمات الحلال والحرام والحدود والأوامر، وقيل الفرائض والأمر والنهي، وقيل في المتشابهات المنسوخة والمقدم والمؤخر والأمثال، وما يؤمن به ولا يعمل به، وقيل هي الحروف المقطعة في أوائل السور.

ومعنى «هن أم الكتاب» أي مكتوبات في جميع الكتب المنزلة. وأما الذين في قلوبهم زيغ، أي ضلال وخروج عن الحق، فيأخذون منه بالمشابهة الذي يمكنهم أن يحرفوه إلى مقاصدهم الفاسدة، أما المحكم فلا نصيب لهم فيه لأنه دامغ لهم وحجة عليهم، ولا شك أن الذين في قلوبهم زيغ إنما يريدون الفتنة وإضلال اتباعهم إياها لم أنهم يحتجون على بدعتهم بالقرآن وهو حجة عليهم لاهم، (ولا أكون متجنباً عندما أدمغ المؤلف بهذه الصفة التي وصف الله بها أولئك الضالين الذين في قلوبهم زيغ ويتبعون الفتنة). كذلك أشارت الآية إلى أن هؤلاء الضالين يتبعون تأويل القرآن أي تحريفه والمجادلة في آياته الواضحة استكباراً وطعناً في الدين.

أما قوله تعالى: «وما يعلم تأويله إلا الله» فقد سار كثير من المفسرين وأهل الأصول إلى أن المراد أن تأويله عند الله سبحانه وتعالى، وذهب البعض إلى أن التفسير على أربعة أنحاء، فتفسير لايعذر أحد في فهمه، وتفسير تعرفه العرب من لغاتها وتفسير يعلمه الراسخون في العلم وتفسير لايعلمه الا الله. وقيل أن قول الله «والراسخون في العلم» مبتدأ وخبره يقولون أمانا به «أي أمانا بجميع آيات القرآن وأن المحكم والمتشابه يصدق كل واحد منهما الآخر ويشهدون له. ولذا لا نجد في هذا التفسير ما أراد أن يبينه المؤلف في عقول قرائه، طعناً بالقرآن من أن «الراسخون في العلم» هم اليهود والنصارى الذين لا يحتاجون إلى تذكروا وعظة، فهم المسلمون السابقون حقاً قبل المسلمين الذين آمنوا

بدعوة محمد صلى الله عليه وسلم.

أما الافتراء الثاني على سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم ففي ادعائه أن القراءة العربية للكتاب العبراني بسطت معانيه وتعاليمه وقصصه ليحفظه محمد وفي هذا أفك وبهتان فالرسول تلقى الوحي من رب العالمين كما هو ثابت من القرآن الكريم أما ما استشهد به المؤلف من سورة طه فقد حرف في المعنى الواضح الجلي لقول الله (طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى تنزيلاً عن خلق الأرض والسموات العلوي). الآيات ٥٠-٥١.

وفي ختام هذا القسم يزداد المؤلف عنواً ويفور ويبين استكباره وجهله حين يقول «وأعطيت هذه الخلاصة للعرب دون سواهم من أهل العلم قصد التخفيف عنهم» ويورد من القرآن أجزاء من الآيات: ١٧٨ من سورة البقرة، ٥٨ من سورة النساء، ٦٦ من سورة الانفال، ويردف قائلاً: «لأن العلم الكثير لمن لا يتمكن منه يؤدي إلى الفتنة». وهو بهذا يصبر على أن يقصر رسالة المصطفى صلى الله عليه وسلم على العرب دون سواهم، وأن ما كانوا يتلقونه هو خلاصة التوراة والانجيل وبشكل مبسط وخفف.

أما استشهاد المؤلف بقوله على جهله بالقرآن وباللغة العربية ذلك لأن هذه الآيات لاتعقل مطلقاً بالمفهوم الذي يريد أن يطرحه على القارئ زورا وبهتانا، ولتعد إلى نصوص القرآن الكريم نستخرج منه هذه الآيات:-

يقول الله تعالى في سورة البقرة، ١٧٨:-

(يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتل الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفى له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة، فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم).

وتتعلق هذه الآية بالقصاص الذي كتبه الله على المؤمنين، فإن كان القتل عبداً فالقصاص يكون الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فلا يجب الاعتداء أو التجاوز أو تغيير حكم الله. أما إذا قتل ولي أمر المقتول أخذ الدية، فعل الطالب اتباع بالمعروف، وعلى القاتل الاداء بالإحسان. ويقول الله إنما شرع لكم أخذ الدية في القتل العمد تخفيفاً منه ورحمة، على عكس ما كان مكتوباً على بني إسرائيل إذ لم يكن فيهم العفو، وعلى عكس النصارى الذين يأخذون بالعفو فقط. ولذا خفف الله على أمة محمد وشرع لهم القصاص والعفو. وفي سورة النساء يقول الله تعالى في الآيات ٢٦-٢٨:-

(يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم، والله يريد أن يتوب

عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تقبلوا ميلاً عطفياً، يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفاً).

وترتبط هذه الآيات بالآيات السابقة، التي بين الله فيها ما أحل وما حرم مما تقدم ذكره، كما بين الله أن تبيان الحلال والحرام يهدف إلى هداية الناس كما سبق بالنسبة للأمم السابقة، ويريد الله أن يتوب عليكم من الأثم والمحارم لأن الله هو العليم الحكيم أي في شرعه وقدره وأفعاله وأقواله. أما اتباع الشيطان من اليهود والنصارى والمشركين والضالين فيريدون منكم أن تقبلوا عن الحق وتتهجروا سبيل الباطل. ويقول الله أنه يريد أن يخفف عنكم في شرائعه وأوامره ونواهيه وأباح الاماء بشروط لمن لم يستطع أن يتكح المحصنات المؤمنات، وذلك لأنه سبحانه يعلم بضعف الانسان.

أما في سورة الانفال: ٦٥: ٦٦ فيقول الله تعالى:- (يا أيها النبي حرص المؤمنين على القتال أن يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون، الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وإن يكن منكم ألف يغلبوا الفين بإذن الله والله مع الصابرين).

ان قول الله في هاتين الآيتين يرتبط بالآيات السابقة والآيات اللاحقة، وهي تتعلق بالحرب مع المشركين. وهنا يحض الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين أن يناجزوا الكفار ويخبرهم أنه حسيبهم وكافيههم وناصرهم. وقد وهب القوة للمؤمن فيغلب عشرة من الكافرين، ثم نسخ الله هذا الأمر وبقيت البشارة بنصر الله، وحين نزل قوله سبحانه: «إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين، وإن يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا» (شق على المسلمين حين فرض الله عليهم أن لا يفر واحد من عشرة، جاء تخفيف الله أي خفف الله عن المسلمين من العدة ونقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم).

هذه هي المواضع التي جاء فيها قوله سبحانه عن «التخفيف»، فباين منها ماذهب إليه المؤلف من أن المقصود التخفيف عن العرب في فهم آيات الله وتعاليمه الواردة في التوراة والإنجيل.

أن المؤلف يريد الطعن إيانا وجد إلى ذلك سيلاً، حتى وإن استخدم التحريف والدس والجهل، فهو من أولئك الذين يريدون أن يطفئوا نور الله بأقوالهم السامة وأفعالهم المشينة والدس على القرآن والعقيدة، ولكن الله كان ولا يزال لهم بالمرصاد.

ولنا عودة، بإذن الله، لنستكمل هذا الموضوع وما جاء من افتراءات هذا المؤلف فيما تبقى من موضوعات الفصل الثالث.

صدر حديثاً

نصائد إلى المرأة

تأليف: حسني ادهم جرار



في سلسلة (المرأة في الشعر الاسلامي المعاصر) اصدر الاستاذ حسني ادهم جرار الكتاب الثاني «نصائد الى المرأة» في (١٤٤) صفحة من القطع الكبير.. والكتاب يتحدث عن «المرأة في الشعر الاسلامي المعاصر» من خلال مجموعات من القصائد التي تدور حول المرأة... قام المؤلف باختيارها من اشعار نخبة من الشعراء الاسلاميين المعاصرين، وقدمها الى القراء من خلال الافكار التي وردت فيها:

ويتألف الكتاب من اربع مجموعات:

المجموعة الاولى: «نصائد الى المرأة النائية».

والثانية: «نصائد الى المرأة المجاهدة».

والثالثة: «نصائد في توجيه المرأة»

والرابعة: «نصائد في الحب العفيف».

وقد ابرز الكاتب الدور المتميز للشعراء الاسلاميين الذين نظموا قصائد اشادوا فيها بالمرأة المسلمة

أخبار ثقافية

• يجري الاعداد لتنفيذ اول مشروع ضخمة لانتاج مسلسل تلفزيوني عن معاني القرآن الكريم.

تقوم فكرة المشروع على استخدام الرسوم المتحركة في شرح معاني القرآن للمشاهدين وهو ما يمكن تسميته بالتفسير المرئي للقرآن، وقد تم رصد (٢١) مليون دولار امريكي لتنفيذ المشروع.

وسيبدا الانتاج بـ ٢٦ حلقة تلفزيونية تسجل على شرائط فيديو ومدة كل منها ٣٠ دقيقة ومدة الحلقات كاملة (١٢) ساعة.

المسلسل اسمه «من معاني القرآن الكريم» وتدور حلقات المسلسل حول موضوعات مختلفة منها كيفية نزول القرآن وخلق الانسان والصلاة والصوم والحج ومعانيه وعلاقات المسلم بغيره والاطعمة الحلال والمأكولات الحرام واسباب

عاد خميس مع امه وخالته حزين القلب، كاسف البال، بعد ان اخبره احد السجناء على حين غفلة من مرؤوسيه ان هشاما ومئات معه قد قتلوا في صبيحة يوم من شهر حزيران، وأنه لا فائدة من البحث عنه، وبحركة سريعة حدد له المكان الذي دفن فيه المئات قريبا من سفح جبل

احسن خميس ان صدر هذا السجن لا يزال يحتوي قلبا، وقد يكون قلبا رقيقا بخلاف مظهره! فهو بحمد الله انه لم يشترك في قتل اي سجين لانه يعمل في الحراسة الخارجية، ويكتفي بأخذ معلوماته عن احوال السجن من زملائه في الداخل!؟

ووقف خميس حائرا!؟ ماذا يقول لاهم وخالته؟! يخبرها بما قال السجن، وهذا ما يميل اليه، ام يشركهما تعيشان على أمل لقاء هشام فيخبرها بما قال مساعد «غانم» ان هشاما نقل الى سجن بالعاصمة، وهو باب من ابواب الابتزاز لا تقوى حالته الفقيرة على ولوجه؟؟

فحسم الامر سريعا واختار حكاية وسطا من الروايتين وقال لخالته: ان هشاما نقل من هذا السجن قبل مدة الى العاصمة، وهم لا يعرفون في أي سجن هو!!؟

لم يكن خميس يتصور ان المعجوزين الريفيتين الصليتين ستتهاران بهذه السرعة، وان عليه ان يسرع بهما الى القرية قبل ان تلقى احدهما اجلها في الطريق، فمضت سيارته تنهب الطريق الصحراوي باتجاه المدينة.

وفي اليوم التالي كانت المعجوزان طريحتي الفراش لا تقويان على الحركة فمضى بهما الى الطبيب الذي ملأ الوصفة باسماء الادوية، مما جعله يشك في معرفة الطبيب بحالتيهما، ومع ذلك انطلق لطلب الدواء عسى ان يخفف عنهما.

•••••

دخل خميس صيدلية «نتمنى لك الشفاء» ومد يده بالوصفة، فجعل الصيدلي يلتهم السطور، وهو يحرك حاجبيه بالنفي دون ان يتلفظ بكلمة:

الملتزمة باخلاقتها والمتميزة بجهادها والمحافظة على حشمتها، ونعوا على المرأة النائية خديعتها وتقليدها لفاتن الغرب واخلاقه، وحاولوا الاخذ بيدها وعودتها الى حظيرة الاسلام. وقد ضم الكتاب اثنتين وعشرين قصيدة غنائية لكل من الشعراء (يوسف العظم - احمد المجمي - محمد كامل الأنسي - عمر بهاء الدين الاميري - محمد رجب البيومي - يحيى حاج يحيى - محمود عمر - هاشم الرفاعي - عصام العطار - عبدالحادي الملا عبد - احمد محرم - حافظ ابراهيم - احمد محمد الصديق - زهير المزوق - وليد الاعظمي - سعيد تيم - عدنان النحوي - عبدالرحمن العشماوي).

صدر الكتاب في طبعته الاولى عن دار القضاء للنشر والتوزيع الاردن - عمان - ص. ب: ٩٢٥٧٩٨

تحريم شرب الخمر واكل لحم الخنزير بالاضافة الى بعض قصص القرآن مثل: قصة ذي القرنين واصحاب الكهف ويوسف واخوته وقصص انبياء الله نوح وموسى وابراهيم عليهم السلام. ويشارك في كتابة حلقات المسلسل لجنة من الكتاب والمؤلفين تضم ٢٣ استادا من علماء الاسلام.

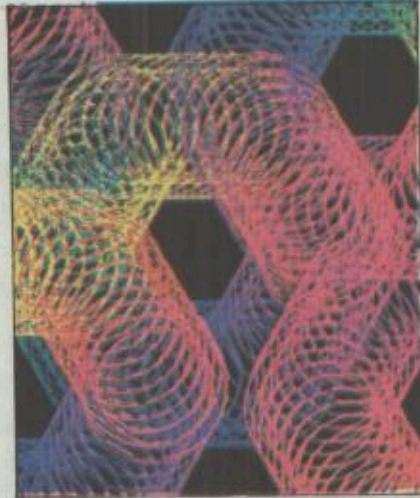
ويستغرق اعداد المشروع حوالي (٣) سنوات وينتظر الانتهاء منه في اواخر عام ١٩٩٢ وسيتم عرضه في الاسواق على هيئة شرائط فيديو ثم يذاع بعدها عبر الاقمار الصناعية لاكثر من خمسين دولة بمختلف لغات العالم منها اللغة العربية.

ونحن نقول: ان الموضوع حساس للغاية وعلى القائمين عليه عرض انتاجهم قبل تسويقه على العلماء الشرعيين في الازهر والمملكة العربية السعودية تجنباً لوقوع الاخطاء.

خميس في بلاد العجائب (٨)

بقلم: يحيى البشري

توزيع الادوية لتفمر بها الصيدليات... ثم تنهد بحرقه وقال: ولكن ماذا اقول لهذا المرض الذي جاء في غير اوانه، ولم ينتظر قليلا...
قال الكهل: الحقيقة انني اسمع مثل هذا الكلام لأول مرة... فالاستاذ (موفق) عندما سلمني الصيدلية لم يخبرني بشيء من هذا؟!
قال خميس: اليس حضرتكم الصيدلي؟!
قال الكهل - وقد بدا عليه الحرج - انا - يا ابني - مساعد الصيدلي، واكون زوج خالته، موظف سابق في السجل العقاري.
قال خميس: وأين ذهب الصيدلي؟



قاغشاذ خميس من اسلوبه وقال بحدة: اليس عندك ولو دواء واحد؟ منها؟!!!
ابتسم الصيدلي بمرارة وقال: يا سيد! هذه الوصفة تحتوي على دواء واحد، ولكن الطبيب كتب حصة بدائل، ويؤسفني ان اقول لك: ليس موجودا اي نوع منها... ثم احس انه تورط عندما نفى وجود الدواء فاصطنع ابتسامه وقال: اقصد يعني...
يعني غير موجودة عندي، لكن من الممكن ان توجد في صيدلية اخرى، ثم ادار ظهره لينفض الغبار عن بعض العلب القديمة الفارغة...
خرج خميس باتجاه شارع (قارون) المزدحم، ليدخل الى صيدلية (الاكتشفاء الذاتي) فأخذ الصيدلي الوصفة وقال: سألت في صيدلية اخرى؟
اجاب خميس بالايجاب

قال الكهل: اقتنع محلا لبيع العطور وادوات التجميل... وهو موفق جدا، فقد اصبح الوكيل الوحيد لمعجون لازالة الشعر.

هز خميس رأسه بأسي، وقال: ولكن الا يوجد بديل عن هذا الدواء؟! قال الكهل: لا شك انه يوجد، وطالما انت من الريف فانا سأرشدك من الذهاب للاطباء والوقوف على ابواب الصيدليات.

خميس: دلني.. الله يطول عمرك...
الكهل: في البرية عندكم كثير من النباتات من مثل خف النملة، وسنام الديك، وضرس العصفور، وحناك البطة... هذه النباتات لو طبخت ثم عصرت، واستعملت دهنا او شربا تنفع في كثير من الامراض.
نهض خميس وشد على يد العجوز شاكرًا، ثم قال: خبرتك واسعة - يا عم - ما شاء الله، طبيب وصيدي..

قال خميس: ولكن بقي شيء واحد اريد ان استفسر عنه...
الكهل - بلهفة - تفضل.

خميس: اذا كان معجون مجربا في ازالة الشعر، فهل من الممكن - مثلا - استعماله في ازالة آثار العدوان؟! ابتسم الكهل، وقد ادرك ما يقصده خميس، وقال: اتركها مستورة... لا اريد ان اضيع شبابي في السجون؟

من الريف؟!
- نعم!
- يا اهلا وسهلا... وطوى الوصفة وكأنه يريد ان يبدأ حديثا لا علاقة له بالدواء، ولكن خميس عاد الى موضوع الدواء وقال: هل اجد الدواء في صيدليات المدينة؟

قال الكهل: الحقيقة... يا ابني... الدواء غير موجود... اقصد عندنا.

ونحن متقاتلون بوصوله الى مستودع ادوية (بومة - ميكس) التي تولت التوزيع، وهي شركة على قدر كبير من النجاح، استطاعت بجهود المسؤولين ان توقع «غراب - ميكس» في خسارة كبيرة...
فبدا خميس وقد يش من الحصول على الدواء ان يساير الرجل فقال: ولكنني سمعت ان شركة (جرودن - ميكس) ستتولى توزيع الادوية بعد الانتهاء من تنظيف المستودعات؟!...

استغرب الكهل مما يسمع وقال: وهل هناك شركة بهذا الاسم؟

قال خميس: طبعاً... وهي لكثرة ما لديها من ادوية، لم تدر ماذا تفعل بها فاستأجرت غرفا في (خان الحرير) و(قبو التجارين) ولكن الحشرات تسلطت عليها، فاضطرت الى تعريضها للشمس، ورش الغرف والمستودعات بالمبيدات، وستعيد

- ماذا قالوا؟
- قالوا ان الدواء موجود عند غيرهم!
- واذا كانوا قد قالوا ذلك فهو صحيح، الدواء موجود في القطر، والازمة مفتعلة، لا بد ان تجد، اتمنى لك التوفيق، مع السلامة استاذ....

.....

ركب خميس سيارته واتجه الى الاحياء الشعبية لعله يجد الدواء فيها، بعد ان اقنع نفسه بوجوده في صيدلياتها لندرة من يشتري دواء هناك، وفي صيدلية «الوقاية خير من العلاج» التي هي اشبه ما تكون بدكان في قرية بائسة، وجد خميس كهلا يأكل صحنا من الفول، ويلتهم قطعة كبيرة من البصل، فلم يستطع ان يجدد أهو الصيدلي؟ ام مساعده؟ ام رجل يعمل في تنظيف الصيدلية؟!
انتهى الكهل من الطعام، واعاد اشغال سيارته... ثم تجشأ مرة او مرتين، ونظر الى خميس ليقول: الفول غذاء كامل، والبصل يمنع تصلب الشرايين... وراح يعدد فوائد البصل وما يمكن ان يستحضر منه، مما جعل خميس يظن انه الصيدلي، فدفع اليه الوصفة، فأخرج الكهل نظارتين سميكتين، وراح يقرأ ما فيها، وابتسامته تزداد كلما اوغل في القراءة.... ثم وضع يده على فمه وتجشأ، ونظر الى خميس مبتسما وقال: الاستاذ

لغة الضاد بين حمايتها وخصومها

والخارجية التي ما فتئت تنخر كيائها وتحط بها إلى الخضيض، وفي معرض هذا الحديث تحضرني مقولة مصطفى صادق الرافعي الحسنة عن الذين يتربصون بالضاد الدوائر ويرمون جل من يتمسك بعجلها المتين بالرجعية! فأردف يقول:

«فتراهم إذا وهنت فيهم هذه العصبية ينجحون من قومهم، ويتبرؤون من سلفهم وينسلخون من تاريخهم. وتقوم بأنفسهم الكراهة للفتهم وآداب لغتهم ولقومهم وأشياء قومهم».

وصفوة القول: لا حياة سعيدة مشرفة للبلاد العربية بدون الإسلام واللغة العربية اللذين أقاما للعرب وزناً وكياناً وعروبة بعد أن كانوا في جاهليتهم الغابرة لا يساؤون جناح بموضة فما وهنت وهانت لغة قوم إلا اهينوا وذلوا، وإذا أنكر أهلها جميل معروفها وثمان أصدافها فقد أوشكت أن تذللهم عليهم الخطوب والكروب من كل صوب وحذب، والأمة بلا لغة أصيلة ليست بأمة! ولا يعني في هذه الحاتمة إلا أن أردد ما قاله شاعر النيل على لسان اللغة العربية.

إلى معشر الكتاب والجمع حافل
بسطت رجائي بعد بسط شكائي

نور الدين بن التومي
الجزائر

البذينة باءت محاولاته المضنية بالفشل الذريع، حيثئذ أسلم للأمر الواقع وتجارب التاريخ أن اللغة العربية تبوأ مكاناً علياً في قلوب محبيها، فمعجز عن دحضها بمختلف الطرق والوسائل الإستشراقية، وغدت ثروته ولغوه كمن ينقش في الماء ولن تزول روح الضاد من الأنفس الفيورة بها مهما عملوا! لأنها راسخة في القلوب المؤمنة بها. ولغة القرآن المحفوظة بالعناية الإلهية التي لا

تشوبها شائبة التبديل والتحويل لانه وعد الله الحق والله لا يخلف الميعاد وفي هذا يقول سبحانه وتعالى: «إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون» ولقد دخلت لغة

الضاد في حروب طاحنة مع دعاة الفرائكفونية المرتزقة الضالة وخرجت منها ظافرة معززة مكرمة لا يعترها غبار الذل والمسكنة. ولم تزدها هذه الإقتراءات

المفتعلة إلا قوة وحنكة ومهابة، والجدير بالملاحظة أنه مما زاد الطين بلة أن هذا السم الزعاف يتبناه أبناء جلدتنا وأهل ملتنا المتمين إلى حظيرة العرب، ويقترف هذا المخاض المقيع في وضع النهار باسم

حرية الدراسات العلمية الأدبية، ولقد وقفت اللغة العربية مواقف جريئة سجلها التاريخ بمداد من ذهب اتسمت بعظمة التجلد والنفس الطويل في مواجهة التحديات الضروسة الداخلية منها

استقطب اهتمامي في العقد الأخير تلك الحملات المسعورة المصطنعة على لغة «الضاد» وحماة لوائها الميامين. والتمعن لحقيقة هذه الحملات الكاسرة يدرك أنها ليست وليدة الساعة بل تعود في أصولها إلى جذور الماضي السحيق حيث كثر الضجيج والمعجيج في تقبيح وتجريح لغة القرآن من لدن أقطاب الفكر وأعمدة الأدب..

أرى كل يوم بالجرائد مزلقاً
من القبر يدنيني بغير أناة
أهجرني قومي؟! عفا الله عنهم
إلى لغة لم تتصل برواة

فهذا يهزم ويلمز ويشير باصبع الاتهام إلى أن سبب تأخر العرب عن قافلة المدنية يعود بالدرجة الأولى إلى تشبثهم بصولجان لغة «الضاد» وآخر يصرخ ويصرح بلا خجل ولا وجل أنه لا جرم أن يحمل محمد حقيقته بإسلامه وعربيته ويهجرهم إلى الأبد. ويتجه صوب الفياقي والصحاري عقاباً وفاقاً للابن التائه لانه أدرك مدى خطورة وشكيمة اللغة العربية في نفوس الألوف المؤلفة من صفوة أنصارها، وذلك باحث طائش تستحق يمينه قطع الأنامل «خربش» فأجاد «التخريش» فثارت ثائثرته وأقام الدنيا وأقعداها، وسلك طرق ملتوية خسيصة من أجل كسر شوكة لغة «الضاد» وخفض جنبها بعد أن قدحها حتى الشمالة. وفي آخر مطاف أعماله

تجربة للعمل القصصي الاسلامي المشترك

علي ابو النصر الرشيد

خلال تجربته الروائية الاولى (الثعابين) مكانة متميزة في مجال الرواية الاسلامية بالإضافة الى رصيده الشعري المعروف من خلال دواوينه الثلاثة.

الكاتب الاخير في هذه المجموعة هو محمد وليد سليمان، جاءت قصصه متصلة ضمن اطار الاحداث التي دارت بين الحركة الاسلامية واحد بلاد الانظمة الثورية العربية المواجهة قبل حوالي عشرة سنوات، التقط من خيوط هذه الاحداث صورا متعددة سلطت الاضواء على شرائح متعددة للسلطة وابعاء الحركة الاسلامية هناك، يلتبس القارئ فيها انخفاض المستوى الفني في البناء القصصي، وتكاد تقترب في اغلبها من اللغة التقريرية المباشرة، كما يلحظ القارئ تباين السوية الفنية بين قصص محمد وليد وقصص الكتاب الثلاثة الآخرين. الجدير بالذكر أن مجموع قصص المجموعة بلغ اربع عشرة قصة قصيرة جاءت باخراج وغلاف انيق، وقد سبق قصص كل كاتب مشارك صفحة عرفت به وبآثاره المطبوعة والمخطوطة وتلك التي هي قيد الطباعة، واللافت للانتباه أن نصف الكتاب أرخ موعداً كتاباً أعماله وأغفل نصفهم الآخر هذا الامر، أما دار الشفق التي اصدرت هذه المجموعة فقد سبق وأن اصدرت رواية (الثعابين) وتستعد قريباً لتوزيع مجموعتها الجديدة (المطر المر) ضمن اهتماماتها الطباعية بالادب الاسلامي.

بقي أن ننقل كلام الاديب محمد السيد عن انجائيات وسليبات التعاون القصصي المشترك بين هؤلاء القصاصين السوريين لهذه المجموعة أخذناه من مقابلة اجريناها معه واورجزها بما يلي:

- ١ - التنوع الذي يعتبر عامل إثارة وتشويق.
 - ٢ - حفز الكاتب على التجويد والتحسين في عمله.
 - ٣ - تسهيل عملية النشر حيث يقف جشع الناشرين التجاري عند اغلبيهم عائقاً أمام انتشار الكتب الادبية لاسيما الاسلامية منها.
- أما السليبات التي يمكن أن تؤخذ على هذا العمل فهي تنحصر في واحدة هي تباين المستويات من أعلى الى ادنى ان وجد عند الكاتبين مما يؤثر على مستوى المجموعة وقبولها.

التي تدور على الاراضي الفلسطينية المحتلة، ولا غرابة في ذلك فالكاتب ابن فلسطين مولداً يؤرقه الهاجس الفلسطيني فعبّر عنه بواسطة هذا اللون الادبي من منظور اسلامي ونعتقد ان الكاتب يستمد أصول قصصه من احداث حقيقية دارت على ارض فلسطين السلية، وأهم ما يميز أسلوبه اللوحات الوصفية التي تعتمد لغة شاعرية بخلفيات رمزية ايمانية، لكنه لا يتوقف عندها طويلاً وإنما يتحول من الاسلوب الایماني الى الاسلوب الواقعي في نفس القصة موازناً بين احداث القصة وتفاعلات ابطالها. ولا ينقيد الكاتب بقول القصة التقليدية وإنما يحاول ان يطور في مشكلها الفني ويتحرر من بعض قيودها ليختل لنفسه مساراً يميزه عن سواه.

أما قصص الشاعر والاديب الاسلامي عبد الله عيسى السلامة الأربع فقد جاءت بعيداً عن ان تنحصر في اطار معين وإنما عالجت مشكلات اجتماعية وسياسية تعاني شعوب عالمنا الاسلامي بشكل عام مثل: صنع المواطن الصالح على الطريقة العربية، تزوير حقائق الواقع والتاريخ بما يتفق ذوي المكانة والجاه، الانخداع بفكرة الاهتمام بالقضايا الانسانية العامة والابتعاد عن نطاق المشاكل السياسية والاقتصادية المحلية، والاعتقاد بأن مرآة النفس أصدق من مرايا الآخرين حتى ولو تغير وجهها للانعكاس المصقول.

ورغم أن هذه هي التجربة الاولى للقاص السلامة الا انه استطاع أن يسجل نجاحاً كبيراً ولا نبالغ اذا قلنا أن قصصه (البلاد)، (كرامة على المحك) و (الاستاذ راضي والصبر) هي انجح قصص هذه المجموعة (خط اللقاء)، يعتمد الكاتب على أسلوب نقد الواقع الراهن ويبتكر تقنيات غير مباشرة في إيصال الوعي السياسي والاجتماعي للقارئ المسلم، ويعقد من أجل ذلك مقارنات بطريقة كالمقارنة بين صنع البلاد وصنع المواطن في بعض دول الانظمة الثورية العربية، ويسرع الكاتب في طريقة الحوار التي يستنتج بها شخصيات قصصه بأسلوب فلسفي ساخر جذاب، ويتكئ على الحوار الذاتي (المنولوج) في قصصه الاخرى، ولعلنا نذكر القارئ بأن كاتبنا حقق من

قبل أكثر من عشر أعوام صدرت مجموعة قصصية مشتركة لمجموعة من الادباء الاسلاميين السوريين والعراقيين وهم: الدكتور عماد الدين خليل، نبيل خليل، محمد الحناوي، عبد الله الطنطاوي و ابراهيم العاصي بعنوان (أصوات) وسجلت تلك المجموعة نجاحاً طيباً باعتبارها التجربة الاولى للعمل القصصي المشترك من جهة، ولأنها تسجل مثلاً عملياً للادب الاسلامي الحديث الذي لا يتغلق في اطار الحدود الاقليمية والحواسر الجغرافية المصطنعة.

- ومنذ ذلك الحين لم تتكرر هذه التجربة الى ان طلعت علينا دار الشفق مؤخرًا بتجربة أخرى في هذا المضمار بعنوان (خط اللقاء) اشترك فيها كل من الادباء: محمد الحناوي، عبد الله عيسى السلامة، محمد السيد وهم اعضاء في الرابطة العالمية للادب الاسلامي بالإضافة الى القاص محمد وليد سليمان، وتراوحت المشاركة لكل منهم ما بين ثلاث الى اربع قصص، وبلغ عدد صفحات المجموعة ٢١٥ صفحة من القطع الوسط.

الاديب الناقد محمد الحناوي ليس جديداً على كتابة القصة القصيرة فقد شارك في مجموعة (أصوات) بالإضافة الى عملين قصصيين خاصين به وهما: (الحلبة والمرارة) و (بين القصر والقلم)، كانت انجح قصصه في هذه المجموعة قصة (نكتة) التي يصور فيها اهدار كرامة الانسان في اجزاء من وطننا العربي الكبير فيموت الانسان وهو على قيد الحياة، أما قصة (سقطت الخريطة) فهي مغرقة في الواقعية ولا نعتقد ان في تعميمها ما يفيد القارئ كثيراً. يعتمد الكاتب تقنيات الاسلوب الكلاسيكي في كتابة القصة، وقد يلتفت انتباه القارئ وقوع القاص بأسلوب الوعظ المباشر في قصة (سباحة) من خلال الاحاديث الشريفة التي تجري على لسان بطل القصة اثناء تعرضه لمواقف مختلفة.

القاص محمد السيد هو الآخر ليس حديث العهد بالقصة القصيرة فقد صدرت له مجموعتان قصصيتان من ذي قبل: الاولى بعنوان (شاطئ الرؤي الخضر) والاخرى بعنوان (ثورة الدم) وله مجموعتان قيد الطبع، موضوعات قصص الكاتب مستمدة كلها من الاحداث

أيها الآباء... كيف ترغبونهن؟!

«عن خنساء بنت خدام ان اباه زوجها وهي ثيب، فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد نكاحها» أخرجه الجماعة الا مسلما.

وعن ابي عباس رضي الله عنهما ان جارية بكرا أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ان اباه زوجها وهي كارهة... فخيرها النبي صلى الله عليه وسلم. رواه احمد وابو داود وابن ماجه والدارقطني.

وعن عبدالله بن بريدة عن ابيه قال: «جاءت فتاة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: ان ابي زوجني ابن اخيه ليرفع بي خيسته، قال: فجعل الامر اليها، فقالت: قد اجزت ما صنع ابي، ولكن اردت ان أعلم النساء ان ليس للآباء من الامر شيء» رواه ابن ماجه ورجاله رجال الصحيح.

احاديث واضحة المعاني، ظاهرة الدلالات، على انه ليس للآباء ان يرغموا بناتهم على الزواج ممن لا يرغبن فيه، وانه لا بد من استشارتهن واخذ موافقتهن.

للآباء والامهات ان يرشحوا لبناتهم الحاططين، ويزكوهن هن، ويبينوا ما فيهن من صفات حسنة او صفات غير حسنة، ولكن ليس لهم ان يختاروا هن ثم يرغموهن على الزواج منهم اذا رفضن الزواج منهم.

والمحزن حقاً، ان بعض الآباء المحافظين يفعلون هذا باسم الدين، والدين مما يفعلون براء.

فاعرفي، اختي المسلمة حثك هذا، ولكن احرصي على الا تختاري بقلبك فقط... بل اشركي عقلك معك في الاختيار.



المقابلة اللفظية مجازاً، كما قال تعالى «وجزاء سيئة سيئة مثلها» وقال القرطبي: وجه مجازه انه تعالى لما كان يقطع ثوابه عن يقطع العمل ملالاً... عبر عن ذلك من باب تسمية الشيء باسم سببه. وقال المروزي: معناه لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا سؤاله فتزهدوا في الرغبة اليه.

— «وكان احب الدين اليه ما دام عليه صاحبه» قال ابن الجوزي: انما احب الدائم لمعنيين: احدهما ان التارك للعمل بعد الدخول فيه... كالمعرض بعد الوصل، فهو متعرض للذم، ولهذا ورد الوعيد في حق من حفظ آية ثم نسيها.... وان كان قبل حفظها لا يتعين عليه (حفظها) ثانيهما: ان مداوم الخير ملازم للخدمة، وليس من لازم الباب في كل يوم وقتاً ما... كمن لازم يوماً كاملاً ثم انقطع». أختي المسلمة....

على الرغم من ان الحكم في هذا الحديث الشريف يشمل الرجال والنساء معاً، كما مر في شرحه، فانه بالمرأة الصق، وطبيعتها اليه احوج، ولقد جاء الحديث نفسه حول امرأة كثيرة الصلاة في الليل.

اعرف فتاة من جيراننا كانت سافرة

عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امرأة من بني أسد فقال: من هذه؟ قالت: فلانة، لا تنام الليل، تذكر من صلاتها. قال: مه. عليكم بما تطيقون من الاعمال، فوالله لا يمل الله حتى تملوا، وكان أحب الدين اليه ما داوم عليه صاحبه (رواه البخاري).

شرح الحديث:

— «لا تنام الليل» لكثرة صلاتها وفي رواية الحسن بن سفيان في مسنده من طريقه ولفظه: «وهي اعبد اهل المدينة».

— «تذكر من صلاتها»: في رواية بضم التاء: «تذكر من صلاتها»، اي يذكرون ان صلاتها كثيرة. وفي رواية بفتح التاء، اي ان أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها تذكر من صلاة المرأة للنبي صلى الله عليه وسلم.

— «مه» كلمة مبنية على السكون، وهي اسم شمي به الفعل، والمعني: اكففوا عن هذا الفعل وقد اخذ بهذا المعنى جماعة من الأئمة فقالوا: يُكره صلاة جميع الليل.

— «عليكم بما تطيقون» اي اشتغلوا من الاعمال بما تستطيعون المداومة عليه، وانتهوا عن تكلف ما لا يطاق، قال القاضي عياض: يحتمل ان يكون هذا خاصاً بصلاة الليل، ويحتمل ان يكون عاماً في الاعمال الشرعية. وقد عبر بقوله (عليكم) ولم يقل (عليكن) مع ان المخاطب النساء طلباً لتعميم الحكم.

— «لا يمل الله حتى تملوا»: الملل استثقال الشيء ونفور النفس منه بعد مجته. والملل محال على الله تعالى باتفاق. قال الاسماعيلي وجماعة من المحققين: انما اطلق هذا على جهة



حزمة أخبار

○ تشير احصائيات وزارة الصحة اليابانية الى ان نسبة العزاب اليابانيين في شريحة اعمار من ٣٠ الى ٣٤ سنة ارتفعت خلال السنوات العشر الماضية.

واظهر مسح ان ٢٨ في المائة من الرجال في هذه الشريحة عزاب بالمقارنة مع ١٤ في المائة قبل عشر سنوات. والنساء العازبات عشرة في المائة مقابل ٨ في المائة قبل عشر سنوات ايضا.

...

○ المشكلة الشهيرة كليوغولد سميث اعلنت في تصريح لها: «ان نجاحي في السينما ليس هو حلمي في الحياة، بل ان اهم حلمي في حياتي ان اناجح كام لابنتي التي تبلغ من العمر ٣ سنوات. ان الامومة اهم كثيرا من النجاح في السينما، وهي اهم ما يشغلني».

...

○ بعد انتشار مرض الايدز اختفى كثير من الاباحية في السويد وتقلصت الى حد بعيد. واغلقت كثير من محلات الاباحية ابوابها.

...

○ اشارت دراسة امريكية الى ان الشربة السليمة للأطفال وتزويدهم بالقيم الدينية في سن مبكرة يحميان المجتمع من الانحراف. جاءت هذه الدراسة التي اجرتها الجمعية القومية للمستشفيات النفسية الامريكية الخاصة في اعقاب تزايد معدلات الجريمة بين المراهقين.

...

○ يشير تحقيق أجرته صحيفة (سان فرانسيسكو جزميز) الى ان عددا من القساوسة الكاثوليك الامريكيين اصيبوا بالايدز، وقد حاولت الدولة اخفاء هذا الامر.

وقد قرر (بنيديكتين ماريو) — ٣٧ عاما — وهو احد رجال الدين الذين اصيبوا بالايدز رفع الستار عن هذه الحقيقة التي لا تواجهها الكنيسة الى الان.

الحماسة نحو عمل فتعطيه جميع اهتمامها ونفسها ووقتها... لكنها سرعان ما تفتت حاستها، وتبرد عاطفتها، فتترك هذا كله.

ولو ان تلك الفتاة تلقت تربية ايمانية سليمة في بيتها، قائمة على الفهم الواضح، والتطبيق المتوازن لدينها، تصوم وتغفر، تصلي في الليل وتنام، تقرر في بيتها دون ان تهجر الدنيا، تف دون ان يمنحها هذا العفاف من التفكير في الزواج، ثم الزواج فعلا، والتمتع بما اباح الله تعالى لها من التمتع بزوجها، لما صارت الى ما صارت اليه.

ان فقدان هذه التربية هو الذي يجعل الفتاة متأثرة بما توسوس به الافلام والمسلسلات والقصص من حولها، فتحررها عاطفتها تجاه التفلسف، وتزين لها متع الدنيا الحرام، وتقلأ تفكيرها ومشاعرها بأوهام وتصورات وخيالات شيطانية.

ان التحول المفاجيء لمثل هذه الفتاة نحو دينها، نتيجة موعظة او خبر او حدث، اشارة خير لا يمكننا بخسها، لكنها اذا لم تنبع بالتربية السليمة، والبيئة النظيفة، والتوجيه المستمر، والرقابة الدائمة، فان الاثر العاطفي لذلك الخبر سيؤول، ويزول معه هذا التحول نحو الدين.

لقد وجدنا نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المبالغة في الاعمال، حتى الصلاة في الليل، حازما وحاسما: «مه. عليكم بما تطيقون من الاعمال» «وكان احب الدين اليه ما داوم عليه صاحبه».

ولتذكري اختي المسلمة ان الاجر في الاسلام ليس قاصرا على الصلاة الكثيرة، ففي حسن تربيتك لاطفالك اجر كبير، وفي برك امك اجر كبير، وفي طاعتك زوجك اجر كبير، وفي حسن معاملة جيرانك، وصلة رحلك، والكلمة الطيبة... في هذا كله اجر كبير.

متكشفة، لا تصلي، واذكر انه نشر خبر في احدى الصحف المحلية حول العثور على جثة فتاة في اثناء ازالة احدى المقابر، لاقامة مشروع عليها، وشوهد جسد الفتاة وقد احترقت الاماكن التي كانت تكشفها في حياتها حتى اسودت، بل تفحمت، وبقيت الاجزاء التي كانت مستورة بلباسها على ما كانت عليه لا حروق ولا اسوداد فيها.. وعلل الناس هذا بأن الفتاة كانت تعذب بالنار لعدم ستر نفسها كما امرها ربها.

وفوجئت بجارتنا المتكشفة، بعد سماعها بالخبر، تستر جسدها، وتضع الحجاب وتقيم الصلاة وتنصرف بكليتها الى العبادة والذكر، هاجرة الدنيا بما فيها ومن فيها.

ولم تمض سوى اشهر قليلة، حت عادت جارتنا، فنزعت الحجاب، ورجعت الى ملابسها التي تكشف ذراعيها ورجليها وصدرها وظهرها... تاركة الصلاة.

وبعيدا عن الخبر الذي شاع وانتشرين الناس آنذاك، ان كان صحيحا أم غير ذلك، فان ما اريد ببيانه هنا هو ان الانسى، بعاطفتها الجياشة، ومشاعرها السريمة الاثارة، تأخذها



يتقرب الى الله ولا يعبد الله تعالى بغير ما شرع. وان سنة الرسول صلى الله عليه وسلم التي هي فعله وقوله وتقريره هي من عند الله جل وعلا بدليل قوله تعالى «وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى» وقوله تعالى «فاستقم كما امرت» وقوله تعالى «ولو تقول علينا بعض الاقاويل لآخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين».

وان الاحكام لا تثبت الا بدليل من الكتاب والسنة ونحن مأمورون بالاتباع لا بالابتداع لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم» ويا اخي: من اراد حفظ دينه من الضياع وسلامة عقيدته من الفساد فعليه بالاتباع ولا يحدث في الدين ما ليس منه لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد».

● القارئة ام اقبال من المملكة العربية السعودية تسأل:

انا امرأة متدينة احرص على اداء واجباتي الدينية واقرأ القرآن ولكن تتابني هواجس وافكار تتعلق بالله وتشكك هذه الافكار بايماني مما يجعلني اتضايق جدا فما العمل؟
الاجابة: اقول تطمينا للقلوب والايمان ان الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين تعرضوا كثيرا لثل ما تعرضتم له وهم كما نعلم جميعا ارجع الناس ايمانا واصدقهم يقينا، فتصحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاعتصام بالايمان والتمسك بكيد الشيطان، فمن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «يأتي الشيطان احدكم فيقول: «من خلق كذا، من خلق كذا، حتى يقول: من خلق ربك؟ فاذا بلغ ذلك فليستعذ بالله وليته».

فهذه الوسوسة لا تضر في العقيدة، ولا تؤثر في ثواب الطاعة وان التخوف منها دليل على قوة الايمان وصدق العقيدة فقد روى مسلم عن عبد الله رضي الله عنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوسوسة، فقال: «تلك محض الايمان» يعني الايمان الخالص.

● القارىء: كنعان جاسم من الكويت يسأل:

ما هي صفة صلاة الجنائزة وكيف تصل؟
الاجابة: الصلاة على الجنائزة او الصلاة على الميت فرض كفاية، ومعنى فرض كفاية انه اذا قام به البعض سقط عن الباقي، فليس واجبا ان يصلي كل من حضر جنازة الميت، ولكن اذا صلى البعض سقط الوجوب عن الباقي، وصفتها هي ان ينوي الصلاة على الميت، ويصلها قائما ثم يكبر اربع تكبيرات، فاذا كبر التكبير الاولى يقرأ بفاتحة الكتاب سرا. ثم يكبر التكبير الثانية ويصلي ويسلم على رسول الله بأي صيغة، واحسن الصنع ما أثر عن النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد.

ثم يكبر التكبير الثالثة ويدعو للميت سواء كان ذكرا ام انثى بهذا الدعاء المأثور او بغيره من الادعية يقول في دعائه «اللهم اغفر له وارحمه، واعف عنه، وعافه واكرم نزله، ووسع مدخله، واغسله بماء وثلج وبرد، وثقه من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس، وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجته، وقه فتنة القبر وعذاب النار، اللهم اغفر لحينا وميتنا، وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا وشاهدنا وغائبنا، اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على الايمان، اللهم لا تحرمنا اجره، ولا تفضلنا بعده.

ثم يكبر التكبير الرابعة ولا بأس بأن يقول: اللهم ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، ثم يسلم بعد ذلك. وهي صلاة لا ركوع فيها ولا سجود.

اخواني القراء: خذوا شبابكم الى المقابر لكي يتدبروا ويتعظوا ويعرفوا ان هذه الحياة مهما طال امدها مصيرها الى حفرة ضيقة لا أنيس فيها ولا جليس ولا صاحب ولا صاحبة ولا زوجة ولا اولاد انما هو وعمله فقط ان خيرا فخير وان شرا فشر.

● القارئة: هناء محمد من الاردن تسأل: من هم الحفظة والكتب من الملائكة وهل صحيح ان ملك الموت اسمه عزرائيل؟

الاجابة: الحفظة هم الملائكة الذين يتعاقبون على الانسان ليحفظوه بأمر الله تعالى ويدفعوا عنه كل مكروه واذا جاء القدر تخلوا عنه يقول تعالى «وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة» ويقول تعالى: «له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله» ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم «يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر، ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي؟ فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون».

ووجود الحفظة يجعل المسلم يتذكر نعمة ربه عليه ويحجل ان يأتي مصيبة مع وجود هؤلاء

● القارىء حسن. م من الكويت يسأل: هل يجوز اعطاء الزكاة لمن يأخذ مرتبا من الدولة او معونة منها وهل يجوز التفرقة في اعطاء الزكاة بين اجنبي وغير اجنبي؟

الاجابة: نعم... يجوز لمن يأخذ راتبا من الدولة او معونة منها ان يعطى الزكاة إذا كان ينطبق عليه لفظ الفقير او المسكين ويتحقق ذلك بعدم كفاية الراتب او المعونة له او لعياله لقضاء حاجاتهم المعيشية. وكذلك تجب الزكاة على من يأخذ راتبا من الدولة او معونة منها اذا بلغ عنده نصاب الزكاة الزائد عن حاجته وحاجة عياله ومضى عليه حول كامل.

اما عن سؤالك الثاني وهو هل يجوز التفرقة في اعطاء الزكاة بين فقير او غيره او كما تقول في رسالتك بين اجنبي وغير اجنبي.

اقول لك ليس بين المسلمين اجنبي او غير اجنبي، فالمسلمون كلهم عربهم وعجمهم ابيضهم واسودهم واحرمهم واصفرهم سواء لا فرق بينهم الا بالقوى، فكلمة اجنبي هنا ليست واردة في شريعة الاسلام والنظر في اعطاء الزكاة انما يكون لمقدار حاجة الفقير.

واولويته فقره دون نظر الى جنسيته او قوميته او لونه لان هذه فروق ابطلتها شريعة الاسلام.

بريد القراء



أخوانا القراء الكرام !!

بريد القراء بريدكم... يعبر عن آرائكم، يحترم اقتراحاتكم.... يستفيد من أفكاركم.... فاستمروا معه يستمر معكم.... وفقنا الله وأياكم خدمة قضايا الإسلام والمسلمين في كل مكان من أنحاء العالم !!

متابعات

* نظرات !! *

المسلمات في ارتيريا تنتهك اعراضهن وصراخهن يعلو في سماء قطعة من بلاد المسلمين ولا من يجيب ولا من معتمد آخر. رب وامعتصماه انطلقت

ملء افواه الصبايا اليتيم ولكن الادهي والأمر أن تنتهك اعراضنا في إحدى العواصم العربية وذلك بوجود سوق لا يدخلها الا كل خلع وكل فاسق... وهناك في الداخل من الفضائح الاخلاقية ما أجل به مجلتنا عن ذكرها... ولقد سبقها فضيحة في نفس العاصمة في جامعها المشهورة اختلاط الابناء بالبنات وخداع الابصار بقولهم بعدم الاختلاط... فمن يقيم العوج ومن يصلح المكسور...

* أبو البراء

* شخصيات تحتاج الى التحليل *

نسمع عن بعض الدعاة والمصلحين الذين كان لهم دور في حركة الكفاح والاصلاح ولكن يلتبس الأمر امامنا احيانا فنجد من يثني عليهم ويمجدهم ثم نجد آخرين يحذرون منهم فكيف يكون موقفنا منهم، ومن أمثال هؤلاء

محتاجة تقوم اللجنة بجمع التبرعات العينية والنقدية لهم، واقتراح على الأخوات الداعيات الى الله أن يقمن بنفس الدور الذي طلب من الرجال في المسجد ولكن في بيوتهن. فإذا قمنا بذلك الأمر اعطينا المسجد بعضا من حقه ودوره وكذلك اخواننا المسلمين واصبحن كما اخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى من عضو تداعي له سائر الجسد بالسهر والحمى.

* خالد محمد / الرياض

* مرحبا بالجهاد الارتيري *



قرأت اللقاء الذي تم مع أمير حركة الجهاد الاسلامي الارتيري وقد اثلج صدري ان سمعت عن حركة الجهاد الارتيري والتفاف الشعب حولها، بعد ان كنا نسمع عن الحركات القومية والجهات المشبوهة التي تعمل ضد الاسلام باسم الاسلام وعن القوات العميلة التي خسرت الشعب الارتيري الكثير والكثير، أسأل الله القوي المتين ان يمد بقوته (حركة الجهاد) وان ينصرهم ويثبتهم على هذا الطريق البطولي، طريق الجهاد المبارك، طريق الدماء والاشلاء، الطريق الذي سار عليه جينا وقائدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

* أبو سهل المدني

الشيخ محمد عبده - شكيب ارسلان - عبدالرحمن الكواكبي، فنرجو أن تبني المجتمع مهمة عرض خاص في كل أسبوع عن شخصية من هؤلاء [حياته - مؤلفاته - اساتذته - فكره - رحلاته - اساس دعوته هل محاربة الاستعمار باثارة القومية العربية - او التغريب او حركة اسلامية شاملة].

ونرجو ان يقوم بمهمة التوضيح والتحليل في هذه المسألة بعض العلماء الافاضل مثل عماد الدين خليل . الدكتور يوسف القرضاوي - الاستاذ عبدالفتاح ابو غدة وغيرهم من مفكري وعلماء الامة الذين يستطيعون أن يوضحوا لنا هذا الجانب الهام من جوانب تاريخنا الاسلامي.

* مريم عبدالعزيز / السعودية

* اقتراح... *

* اقترح على الاخوة المصلين من أهل المساجد ان يكون كل جماعة في مسجد لهم لجنة برئاسة الامام أو من ينوب عنه لعلم أو فضل، مهمة هذه اللجنة النظر في أحوال الحي الذي يسكنونه - يتفقونه - فلان كان يصلي معنا وانقطع يسأل عنه لعله مريض يعاد أو مسافر يحفظونه في غيبته أو حصل له مشكلة يساعدونه في حلها، فلان مقصر في صلاة الجماعة وآخر لا يصلي وآخر عنده كذا... وكذا... فيزار هؤلاء، جميعاً بنية الرحمة والشفقة ومن باب التعاون على البر والتقوى والنصيحة في الدين. ويستحب تقديم هدية مناسبة كمصحف مثلاً أو كتاب اسلامي بسيط مناسب أو شريط اسلامي، عائلة

رسالة قارئ

التقويم الهجري وضرورة الاهتمام به

لما تولى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - الخلافة لم تكن رسائله مؤرخة.. فاستشار الصحابة واستقر الرأي على اتخاذ (الهجرة) مبدأ للتاريخ الاسلامي وكان ذلك في السنة السابعة عشرة منها.

وقد التزم المسلمون بالتاريخ الهجري الذي تميزوا به للاسباب الآتية:

- ١ - يقول الله عز وجل في كتابه العزيز (ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم). والشهور العربية الاثنا عشر مرتبطة بالقمر (والقمر قدرناه منازل) (وهو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب).
- ٢ - حساب الشهور قائم على الليل والنهار. وذكر الليل قبل النهار يثبت ارتباط حساب الشهر بالقمر... وما ذكر الليل والنهار في القرآن الكريم الا كان السبق لليل في الذكر.
- ٣ - ومن رحمة الله بعباده ان جعل الشهور قمرية وربط بالقمر كثيرا من اركان الاسلام.

٤ - ومع ان الفلكيين والعلماء من المسلمين اوجدوا (سنة هجرية شمسية) تختلف في عدد السنوات منذ بدء التاريخ القمري عن السنة الهجرية القمرية الا ان التقويم الهجري بقي معمولا به لان (السنة الهجرية القمرية) مرتبطة بالعبادات وامور الدنيا.

٥ - يقول العقاد رحمه الله (لقد رأينا ما اصاب التقويم السابقة من تعديل او نقد بعد ان ظن ان العصمة عند وضع اي تقويم منها مضمونة فاذا كل تقويم قديم تعرض للاصلاح والتعديل.. ولا يدخل في هذا العموم (التقويم الهجري) لانه بقي منذ اتخاذه حتى اليوم كما كان دون ان يقتحمه اي تغيير او تعديل ولذلك اثبت انه التقويم المبرأ (ال سليم).

وبعد...

فان المطلوب من المسلمين جميعا - حكاما وعسكريين - ان يعتنوا بالتاريخ الهجري مثلما التزم به اسلافهم.

• قارئ من السعودية

(وزارة الاوقاف - الكويت - ادارة الشؤون الاسلامية).

• الاخ الفاضل حمد عبدالله السعيد - السعودية - جلال

بعث برسالة يعتب فيها على مجلة المجتمع عدم متابعتها لانعقاد مسابقة القرآن الكريم الدولية في مكة المكرمة... والمجتمع اذ تشكر اهتمام الاخ محمد عبدالله السعيد ومتابعاته الاسلامية تؤكد له ان شاء الله ان تأخذ بهذا الاقتراح في مرة قادمة.

نحز نجيب

• الاخ الفاضل محمد عبدالله المسلم - ولاية غيلزان - الجزائر

يسأل عن عبارات قرأها في كتاب في القانون الدولي مثل عبارة القوة والحق في العلاقات الدولية، فما هي وجهة نظر المجتمع في ذلك؟ المجتمع: القانون الدولي الوضعي الراهن هو قبل كل شيء خلاصة تطور دولي كان اهمه اتفاقية دولية بين الدول الكبرى خاصة او الدول المنتصرة في الحرب العالمية الثانية حيث تم فيها وضع الاسس لعلاقات قانونية دولية بين الدول، وقد تجسد القانون الدولي حاليا بمجلس الامن وصندوق النقد الدولي وبنك التنمية الدولية والامم المتحدة عموما وما شابه ذلك.

وعليه فاذا كان الذي وضع القانون الدولي هي مجموعة من الدول المنتصرة في الحرب العالمية، وهذه الدول طبعا هي الدول الاوروبية وعلى رأسها امريكا وبريطانيا وفرنسا وروسيا... ومن المعروف ان الفلسفات التي تحكم هذه الدول او تكن خلف سياساتها هي فلسفات تقوم على القوة وعلى المصلحة وعلى المادية وعلى كل ما من شأنه ان يعلي من هذه الافكار المادية، ولهذا فان عنصر القوة اليوم هو العنصر الحاسم في العلاقات الدولية، وهذا يعني ان الحق يخضع للقوة فمن كانت معه القوة كان الحق له (مثل اسرائيل) ومن كانت القوة بعيدة عنه كان الحق بعيدا عنه (مثل فلسطين).

اما الاسلام فهو الذي يدعو الى اقامة نظام او قانون دولي عالمي وانساني يقوم على احترام الحق واعتباره فوق القوة، فمن كان الحق معه فالقوة معه تدافع عنه وتحميه الا اذا اصبح ظالما اصبحت القوة مع صاحب الحق الاخر. وهذه الفلسفة الاسلامية هي التي يحتاجها المجتمع الدولي اليوم، فمتى يرجع العالم الى كتاب الله والى اعتبار الحق فوق القوة؟! متى متى؟!!

رحدود قصيرة

• الاخ محمد مطيع عاشور - الرياض
قد تم ما ذكرته في طلبك... وجزاك الله خيرا.

• الاخ الفاضل عبدالعزيز بن صالح المطوع - السعودية - الاحساء

بعث برسالة يشي فيها على مجلة المجتمع تتضمن الى جانب ذلك موضوعا حول سليمان رشدي ومواقف اعداء الاسلام لمحاربة الاسلام، شكر للاخ عبدالعزيز متابعاته واهتماماته آملي ان يستمر في مكائنتنا مع محاولة الاهتمام بالاسلوب بشكل افضل وفقكم الله وسدد خطاكم..

• الاخ الفاضل ناصر محمد السويلم - السعودية - الرياض

بعث برسالة تتضمن عددا من الابيات الشعرية نقتطف منها قوله:

احب السير في بلدي
احب السير في قدي

احب المسجد الاقصى

وروح القدس في قلبي

احب فلسطين الشريفة

احب موطني ودمي

• الاخ الفاضل احمد محمد مجاهد - الاردن - اردب

بعث برسالة يشي فيها على مجلة المجتمع وجهود رجالها، ويقترح في نفس الوقت عدم الاستمرار في نشر الاعلانات عن البضائع الامريكية لانها تخدم اولا واخيرا عدونا... ويرى ان مقاطعة هذه البضائع واجب وطني كمسلمين وبالمخصوص في هذه الظروف التي تمر فيها قضية فلسطين...

ونحن يدورنا نشكر الاخ احمد مجاهد ونرجو الله ان يسدد على درب الحق خطاه، ونأمل ان يأخذ اقتراحه طريقه الى التطبيق ان شاء الله.

• الاخخت الفاضلة ام حسان - المدينة المنورة - السعودية

نشكر لك اهتمامك ومتابعتك لمجلة المجتمع.. وقد وصلت القصيدة تأمل تجديد المحاولة والتركيز على الوزن حتى يكمل البنى والمعنى، وسوف نشر منها بعض ابيات ان شاء الله وشكرا ثانية.

• الاخ الفاضل سليمان بن عبدالعزيز الغشام - السعودية - القصيم

بعث برسالة يطلب فيها الجهة التي يمكنها تزويده بالموسوعة الفقهية..

ونجيب بان وزارة الاوقاف في الكويت هي الجهة المسؤولة، ويمكن الكتابة اليها مباشرة وعنوانها

فوق أسرهم كالذبايح المهيأة للسلخ، وآسفاً على أولئك الشباب الذين أضاعوا أنفسهم أو أضعنهم، وكأنني بأحدهم يقول بلسان حاله:

أضاعوني وأي فتى أضاعوا
لسوم كريمة وسداد ثغر

إن الشباب هم ثروة الأمم الحقيقية، وعصب الحياة فيها وعليهم تقع مسئولية حفظ الأوطان والدود عنها، والنهوض بالامة وتقدمها، فلا حياة لامة إذا انهار شبابها، وسقطت تحت معاول الهدم، إن معاول الأعداء تعمل اليوم لهدم كيان شبابنا عن طريق إشاعة الفساد والمخدرات والمسكرات، ففي بعض البلاد العربية تبين أن شبابنا في الجامعات، ومن أبناء وجوه المجتمع كانوا ضحية لمصائب من المفسدين، تمكنوا منهم حتى أصبحوا من مدمني المخدرات، أفسدوهم حتى لا يواصلوا تعليمهم، وحتى يحطموهم عقلياً وجسدياً، فتفقد البلاد أعز ما تملك، وتفقد مصدر قوتها وحركتها.

في دراسة لمنظمة الصحة العالمية حديثة تبين أن خمسة عشر ألف حالة إصابة بمرض الايدز في بانكوك وحدها، بخلاف المناطق الأخرى في تايلند، ومعنى ذلك أن هناك حالات أخرى غير معروفة في أنحاء متفرقة من تايلند لم تصل إلى مركز الكشف الطبي، وإذا لاحظنا أن تايلند دولة صغيرة فإن هذه الحالات تمثل (٥٠٪) من حالات الإصابة في دول آسيا، وتقول التقارير أن درجة الوعي بين الأفراد شبه معدومة فقد دلت نتائج دراسة أحصائية أن (٧٧٪) من مدمني المخدرات يتبادلون الأبر المخدرة.

والمعروف أن كثيراً من الشباب يتهافون على السفر إلى بانكوك، وبعضهم يعود حاملاً فيروس المرض الخطير، أو يعود وقد أدمن على المخدرات، فهل نطمع أن يتحقق رجائنا المتكرر بأن تقوم الدول العربية بوضع خطة مشتركة لحماية أبنائها من هذا الخطر ولو بمنع السفر إلى هذه البلاد، وتقييد السفر إلى البلاد الأخرى المشوبة بشروط معينة، فبعض الدول تمنع سفر ابنائها إلى بلدان من ناحية سياسية وناحية أمنية، كما تمنع الدول السفر إلى المناطق الموبوءة بالأمراض ليست هذه

تعتبر موبوءة وأهم من الناحية السياسية مثلاً؟ ومع الأسف إن بعض الحكومات بدلاً من أن تشجع الشباب على الاستقامة والسلوك الحسن تذهب لمضايقة الشباب الذين يرتادون المساجد،

مشكلة

العصر :

الأمراض الجنسية

٥ حزام الايدز

السيارات، لقد دمت عيني واعتصرت ألماً وأنا أسمع عن حوادث ذهب ضحيتها شباب في عمر الزهور، وإذا ذهبت إلى أقسام الكسور في مستشفيات الخليج تجد الشباب الغض مشرعين

إن الالم ليحصر قلوبنا على شبابنا الذين نفقدتهم كل يوم، ونراهم يتساقطون ويذهبون ضحايا العدوى بالأمراض الجنسية، أو ضحايا المخدرات والمسكرات، وبعضهم ضحايا حوادث

ويعاقفون على الأخلاق، ويحرصون على التعليم، وتطلق العنان للشباب المنحط في أخلاقه وسلوكه، الذي يعاقر الخمر، ويرتاد محلات اللهو والفساد، ففي إحدى الدول تداهم الشرطة بيوت الشباب المتدينين، وتلقي القبض عليهم لمجرد أنهم متدينون، مستغلة مايجري في بلدان أخرى من محاربة مايسمى بالتطرف الديني، والواضح والمشهد أنه كلما أقبل الشباب على الدين، والتزم بأداء شعائره كلما ابتعد عن التصرفات المستنكرة في المجتمع وبطبيعة الحال ابتعد عن جرائم المخدرات وغيرها مما ينكره الدين والعقل، ومايلحق الضرر بالصحة العقلية والجسمية، ولذلك فمن الواجب على الحكومات أن تشجع الشباب على الالتزام بالدين، والتمسك بأهله، أما مايجش من التطرف فان التطرف في الواقع ماهو إلا ردود أفعال لما ينافي الدين في المجتمعات، فان لكل فعل رد فعل، وكما يقول علماء الميكانيكا لكل فعل رد فعل مساو له في القوة ومضاد له في الاتجاه، فالتطرف يقابله تطرف، والاعتدال يقابله اعتدال، وإذا كانت بعض الحكومات تقابل الشباب بالتعسف، وتستفز مشاعرهم الدينية، فكيف ينتظر من الشباب التعقل والاعتدال؟ لقد قرأت عن قضية شاب اعتقل سبعا وثلاثين مرة بدون ذنب سوى الادعاء بأنه من المتطرفين، وفي إحدى المرات التي اعتقل فيها تعرف على شاب آخر من المتدينين الفلسطينيين، الذين يؤيدون الانتفاضة الفلسطينية وتزوج من شقيقته بعد أن أفرج عنه وكانت شابة متدينة متقبة، وعاش معها

يعمل ويدرس بإحدى الكليات، وفجأة قاموا باعتقال زوجته، وحاولوا اعتقاله فهرب، وظل طريدا من مسكن إلى مسكن، ثم حضر الى إحدى مكاتب الصحف وشكى لهم حالته، فحاول مدير المكتب مساعدته فاتصل بأحد المحامين ليصحبه الى أمن الدولة، ولكن بما أن التليفون كان مراقبا فقد ألقى القبض عليه أسفل مكتب المحامي، وقاموا بتعذيبه وضربه، وسب دينه، وأحضرهوا زوجته، وخلعوا نقابها وحجابها، ومزقوا ملابسها وضربوها أمامه، وأجبروه على طلاقها، وأحضرهوا ماذونا ليسجل الطلاق وهو في حالة الاكراه ثم اخرجوه بعد ثلاثة أيام، بعد أن هددوه وقالوا له لدينا قضايا ينقصها المتهمون، نستطيع أن نلحق لك قضية وتبقى في السجن طول عمرك، أو نصدحك بسيارة وتفقد حياتك إذا فتحت فمك، وجاء الى مكتب الصحيفة وهو يبكي وقال يعذبوني كما يريدون ولكن يتهكون عرضي، ويشعرونني بأنني لست رجلا فهذا لا أستطيع أن أحتمله وسأنتقم، ونشر شكواه في الصحيفة ومما يدل على صحة هذه القضية أن الجهات المسؤولة لم تنفها وأن هذه الأمور استفاضت بما يبلغ حد التوتر.

فإذا أردنا أن ندفع الاخطار عن مجتمعاتنا فلنقم ميزان العدل، ولنلتزم بقوانين الحق، قال تعالى: (ياايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على أنفسكم). وخراب البيوت يأتي من خراب الذمم، وإذا اختل ميزان العدل، وتحكم الظلمة في المجتمع تحطمت القيم، وساءت

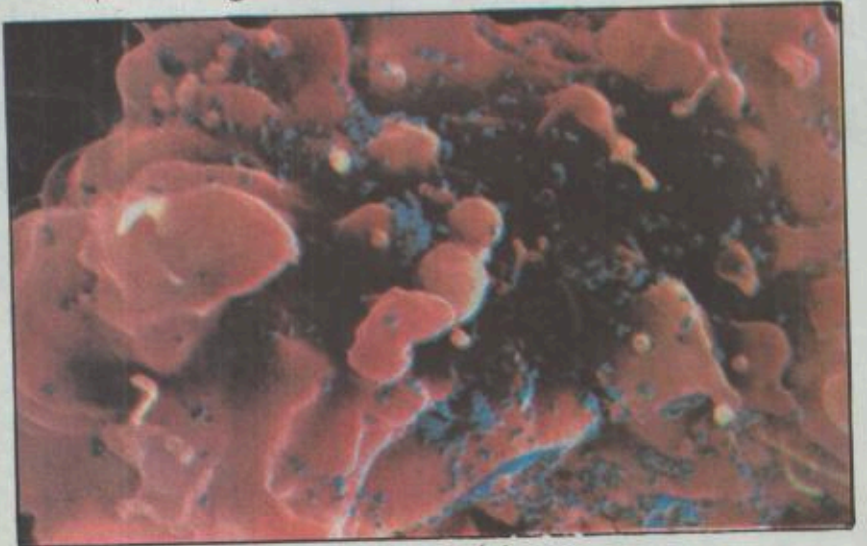
الأحوال، وهيأت الفرصة للأعداء المتربصين للانقضاض على الوطن، ونحن نعلم أن إسرائيل تعمل بكل ماأوتيت من قوة وحيلة وإمكانية من أجل تخريب أوطان المسلمين، وعن طريق ضعفاء النفوس الفقراء من القيم والمثل، الذين تجردوا من الدين والأخلاق يمكنها أن تحترق المجتمعات الإسلامية.

والشباب المسلم باعتباره القوة والحياة والسياس النبع للأمة هو المستهدف من جانب الصهيونية، لذلك فهي تسخر عملاءها لتحطيم أولئك الشباب إما عن طريق قهرهم وتعذيبهم للتأثير على نفسياتهم، واضعاف نشاطهم، أو القضاء عليهم عن طريق المخدرات والخمر والنساء.

ونحن مع الأسف لآنلقي بالا لما تتعرض له مجتمعاتنا من هجمات المفسدين، الذين يعملون بمختلف الوسائل والطرق لتحقيق اهدافهم القذرة، والبعض قد استبد به الطمع والجشع المادي، فهو يبحث عن المال من أي سبيل، ولو كان ذلك على حساب دينه ووطنه، لقد دفع الجشع وحب المال البعض أن ينفذوا مايطلبه منهم الأعداء، أو يقدموا تسهيلات لعصابات تهريب المخدرات، أو يهيئوا الفرصة للبغيث والدعارة في بلادهم تحت مسميات مختلفة لايجفى على أحد الهدف منها.

لأبد أن نعلم شبابنا كيف يصرفون المال في الوجوه الصحيحة، ولكي نعلمهم الحرص على المصلحة العامة فلا بد أن تزكي الشعلة الوجدانية فيهم، ليكثر القوامون بواجباتهم، الاقوياء في شعورهم الخلقي، إن الذي ينقصنا هو الشعور بالولاء للمصلحة العامة، فانه لا طريق الى التقدم في المجال الحضاري مالم تغلب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، فالضعف الخلقي الذي يتأبنا الآن يتمثل في مسايرة الهوى، والخضوع لسلطان الشهوات والاغراق في المجاملة والمداراة، وكثير من الناس تفقد محاسنهم قيمها الحقيقية بمسايرة الهوى، واهدار المصلحة العامة، لأن الحافز أصبح الشهوة، فتصبح فضائلهم شبيهة بالعملة النحاسية الزائفة، ترن رنيناً ولكنها معدومة القيمة، نسأل الله أن يهدينا جميعا سواء السبيل.

عبدالقادر بن محمد العماري.



صورة مكررة لغيروس الأيدر

سعيد احمد الانصاري

[illegible]

اعظم الاطباء العرب المسلمين صاحب
كتاب الحاوي ورسالة الجدي والحصبة
يتكون اسمه من ثلاثة مقاطع؟
١ + ٦ + ١١ من الاشجار

خشوع الإيمان: هو خشوع القلب لله بالتعظيم والوقار والمهابة والحياء فينكسر القلب لله كسرة ملتزمة من الرجل والحجل والحب والحياء وشهود نعم الله وجناباته هو، فيخشع القلب فلا محالة يتبعه خشوع الجوارح.

وخشوع النفاق: حال عند تكلف إسكان الجوارح تصنعاً ومراعاة ونفسه في الباطن شابة طرية ذات شهوات وأرادات.

الظن: يظنّه ويصيب وهو يكون مع ظلمة القلب ونوره وطهارته ونجاسته ولهذا امر تعالى باجتنب كثير منه وانحر ان بعضه اثم.

والفراسة: اثنى الله على اهلها ومدحهم في كتابه والفراسة الصادقة تصفى وتنزه من الانسان وقرب من الله فهو ينتظر بنور الله الذى حمله في قلبه.

الشجاعة من القلب: وهي ثباته واستقراره عند المخاوف وهو خلق يتولد من الصبر وحسن الظن فانه متى ظن الظفر وساعده الصبر ثبت.

• من كتاب الروح لابن القيم
زيد محمد الدليم
الكويت - صباح السالم

١ - عالم ومفكر وأديب إسلامي رحمه الله ٢ -
مدينة سعودية في الجنوب ٣ - تصنيع العملة
(معكوسة) - منازل - بخل ٤ - مهرج - أم

● منار الهدى
اليمن - الحديدة

117	118	119
127	128	129

الكلمات اللولبية:



- ١ - شديد الفرح
- ٢ - تعب
- ٣ - كساء
- ٤ - نوم
- ٥ - اهمهم
- ٦ - دابة
- ٧ - رؤوس
- ٨ - لبسوا
- ٩ - الرجوع
- ١٠ - بلدة في العراق
- ١١ - جمع
- ١٢ - شديد الصفرة
- ١٣ - قافلة
- ١٤ - اواصر
- ١٥ - سبل
- ١٦ - اذل
- ١٧ - غبي
- ١٨ - افتراء
- ١٩ - رفيق
- ٢٠ - مسطور
- ٢١ - نزل عليهم بغته

اجابات العدد ٩٢٤

من هو: حسن البنا

الكلمات المتقاطعة:

أفقي:

- ١ - الاساس في التفسير
- ٢ - جابر بن حيان - حن معكوسة
- ٣ - ايمن - ود معكوسة - حافر
- ٤ - اعابه - ابن ملجم
- ٥ - ام معكوسة - ص ص - ربا معكوسة
- ٦ - يربع - لب - عاد معكوسة - داي
- ٧ - بين معكوسة - يا - لاح - خط معكوسة
- ٨ - طارق بن زياد - يخل
- ٩ - الشريف الادريسي معكوسة
- ١٠ - عا - اراد
- ١١ - ل ل ل ل - عن معكوسة - ي +
- اتصحي
- ١٢ - مسام - السنام - بز
- ١٣ - يتفكر معكوسة - ت ت ت - رمان معكوسة
- ١٤ - احمد بن حنبل - م م
- ١٥ - حدان بن الاشعث

عمودي:

- ١ - اجنادين - ال - سح
- ٢ - عقاب معكوسة - يطير معكوسة - رمل معكوسة
- ٣ - ابي العباس السفاح
- ٤ - سراب - ري - عتال معكوسة
- ٥ - اب - هم - يقرع - دميم
- ٦ - سند - الابدان - دا
- ٧ - ضوى - ان معكوسة - نبات معكوسة
- ٨ - ي - صب معكوسة - عزله - لئب
- ٩ - أ - نصد - يا - نعتني معكوسة
- ١٠ - لنعم - الافنان - ان معكوسة
- ١١ - الاعادي - لبنان معكوسة
- ١٢ - جفاف معكوسة - الامصار معكوسة
- ١٣ - رماد - بشرح
- ١٤ - ين - عمر بن الخطاب معكوسة
- ١٥ - رحل - زيد الخير - ثم معكوسة

اعداد

عبدالله محمد المجري
اليمن - صنعاء

حال الدنيا

• تقدم رجل الى معاوية رضي الله عنه وكان الرجل من المعمرين فسأله عن الدنيا كيف وجدها؟ فقال:

سنيات بلاء، وسنيات رخاء، يوم فؤوم وليلة فليلة، يولد مولود ويهلك هالك، فلولا المولود لبار الخلق ولولا الهالك لضاعت الدنيا بمن فيها.

فقال له معاوية رضي الله عنه سل ما شئت. قال: غفر مضي فترده وأجل حضر فتدفقه، قال: لا أملك ذلك.

فقال الرجل: اذن لا حاجة لي اليك.

فهل يقتدي رجالنا اليوم بهذا الرجل الذي عرف الدنيا وعرف حقيقتها وقبحتها وهل يعرفون ان التساق في هذه الدنيا يجب ان يكون من أجل العمل الصالح الذي ينال به السعادة الابدية وليس من اجل قصور بينها او مال يجمعه ثم يموت وكأنه لم يمش فالدنيا ما هي الا جسر عبور الى الحياة الآخرة. «الذين يرون الفردوس هم فيها خالدون».

• الفارسي

الطاهر مروك
الجزائر

ركب الغرباء



ركب الغرباء... ركب الشرفاء
بدأ الخطوة

وسيمضي في عزم
رغم الغمة

سيمضي بتحدٍ لن تثنيه
ليالي الظلمة

الركب سيمضي تواقا
للحق سيمضي مشتاقا

لينال الانجم عبر فضاء
فالزاد سلاح وعقيدة

قرأنا يجلي الاصداء
واللحظة مسرعة تأتي

والحق المسلوب يعود
والركب يحطم كل قيود

يمضي في عزم وجسارة
يمخطو في ثقة جبارة

فوق الامواج... فوق الاعصار المواره
يقتلع رؤس الاعداء

ويحطم صنم التلمود
ركب الشرفاء... اليوم يعود

وغداً سيسود
ويحطم كل قيود

ولن يبقى في الساحة سلول
ويهود

الركب مضى
الركب سعى

والنصر حليف الشرفاء
لاحت في الافق الاصداء

صوت يهتف - صوت يدعو
وهناك هدير ونداء

وضراعات الرمل والضعفاء
الثأر... الثأر

لأرواح الاجداد
الموت... الموت

لكل الاوغاد
وحشود تزار في الساحة

كاسود في وسط الغابة
وبكل شموخ وإباء

تتحدى كيد الاعداء
القضية بدأت في غزة

وتلتها صيحات الضفة
فالحر سعيرونذير

حرباً من اجل التطهير
ثارا لدماء الأطفال

ردا لكرامة اجيال
دفته في الرمل بلا قبر

ضريت بالسوط وبالصخر
سحقت بالمدفع والرشاش

على ايدي الرعناء الأوباش
والركب سيمضي ويصارع

نحو الانجم - نحو القمة
ليدمر، أعداء الأمة

لن تثنيه عراقيل وعويل
لن يصغي أبداً للتهويل

سيظل بقيم التنزيل
معتصماً رغم التدجيل

يتطلع دوماً لسماء
لنعود حقوق البؤساء

فالسبية صاروا نجباء
صاروا شباباً شهباء

صاروا فرسان الصحراء
والركب سيمضي ويقود

ويحطم صخر الجلمود
والساحة في فرح غامر وهدير

شوقاً لجنود التغيير
وانطلقت زغرودة توقيير

مع كل شهيق وزفير
زغرودة ارملة ثكلى

تمتزج بلحن التكسير
والصبح ندى رقرق زاهر

في هف للركب الطاهر
ركب الغرباء... ركب الشرفاء

سيبقى ويقود
وسيمضي لو حفر الاخدود

سيمضي لو حفر الاخدود

صالح سنين صالح